



وداعا أحمد فرس

عبد الحميد جماهري hamidjmahri@yahoo.fr

وأخيرا نتركه يذهب وحيدا إلى نهايته، ترفرف حوله أسراب قلوينا وتحف به محبة وطنية جمعاء.. أخيرا يترك اسمه وحيدا مع دمه وحزننا، مخفورا بحبنا وبالدفء الذي يليق بتاريخ مجدنا معه. وأخيرا تقبل الكرة يُتمَها، بعد أن كان اسمه "مول الكورة"

کسر **الخاطر** 

يجعل لها أبوة حصرية فيه... هى لحظة حزن كبيرة، هى لحظة حزن شخصية أولا، أنا الذي تشرفت كثيرا بالعيش القليل معه، من دم ولحم وبساطة وحرقة وطنية شفيفة..

هي لحظة حزن وطنية ثانيا، حزن على أحمد فرس وهو يزرع في الغياب ابتساماته على من جاؤوا لوداعه، كما كان يحافظ على عادته في أن يزرع الفرح ديّنا عليه...

فرس الذي روض الملاعب في القارات على الرقصات المغربية، وشعف البصر، وهزّ الكيان بقدميه، بتمريرات أقرب إلى رقصات، فيها كل أنواع فرح المغرب، يراها الشرقي ركادة وعلاوي، ويطرب لها الجنوبي أحواش وكدرة ويراها الشمالي طقطوقة وهيت ويراها الغرب المغربي رقصات

كل بيدع في مجاراتها ليكتمل فرحه، وكل يترك فرح القلب أمانة في خطوته، هل نسمح له ولنا بأن يغادر بنا منطقة الفرح ليدخل بنا منطقة الحزن والحداد؟

صعب أن نواصل متابعة هذه المباراة بين الفرح والحزن.... مُكدَّسين في اسمه.: من المرض إلى الرحيل النهائي! أحمد فرس الذي صالح الأجيال: لا صراع أجيال حوله، أحبُّه أبى، ثم أنا ثم من سيأتون من بعدي.

سيحبه المغرب ما دامت الكرة في العالم...

ما زالت صوره بالأبيض والأسود قادرة على رسم لوحة الفرح بألوان قرح، ما زالت الألوان السعيدة كلها مرتبطة باسمه، هو الذي شيد لنا ذاكرة في عالم الكرة عربيا وإفريقيا ودوليا، هو ذاكرتنا حين تغني وحين تحكي وحين تستنجد بالأمجاد للخروج من البلبلة...

بعد جيل، بعد جيلين، بعد قرن، سنكتشف أن المغاربة يدمنون اسمه لأنه كان بطولتهم في القارة الإفريقية وكان اسم الذهب في تاريخ اللعبة.

علمت من رفقتي البسيطة معه ألا أحد يجاريه في تواضعه أيضا، وفي بساطته، لأن البطل الحقيقي يكون كذلك، لأن البطل الحقيقي يلمع بدون الحاجة إلى بطولة مصنوعة، ولأن النجم الحقيقي يلمع بدون الحاجة إلى...نجومية!

وتلك لعمري مفارقة لا يجيد عظمتها غيره! هل نقبل أو نسلم بأنه قابل للرحيل!!؟...

بطبيعة الإيمان بالقدر والقضاء أن يساعدنا على قبول المحتوم.أن يرحل وحيدا، بعد مباراة مفتوحة على ألم العذاب، بعد أن أعطانا عذوبة الذهب، والفرح والزغاريد والدموع الشبيقة والسلام الداخلي، والافتخار العظيم.

لمنحتج معه إلى محللين وخبراء وكتاب الأحجيات والرقية الشرعية والسحرة في بورصات التنظيم، كان وحده نسيجا يشعل البطولة فينا: نتفرج ونشعر بأننا كنا الأبطال في إفريقيا وفي العالم، ويعود بسيطا إلى بيته وإلى مشاغله وإلى عشيقته الكرة وسلامة روحه...

لم نسلم، جميعا، بقانون الطبيعة في جسده المصاب، بدون أن نعاتب ذاتنا الجماعية على ضياع ما فينا من طبيعة مغربية في احتضان الذين يصنعون مجدنا، الذين يحولون الكرة إلى حاسة سادسة، إلى جمع للحواس، ويقاسم رفيقه في اللعب رقعة العالم: لك الشرق ولي الغرب ومستطيل

كان لنا فيه أخ يخرج إلى المعركة، وهو يحرس قلبنا من صدمات الخصم، وكان لنا فيه الأب، فهو لم يحضر أبدا ميلاد أبنائه الستة لأنه كان يذهب إلى العالم ليأت لكل أبناء المغاربة بسلال الفرح وذهب المعجزة.

هل ينام البطل على سرير الغياب؟

هل يترك وراءه الخلود ويدخل بسيطا إلى رمسه؟ السي أحمد فرس، يا اسما نفيء إليه لنعيش أكثر ونفرح أكثر ونثق في عبقريتنا الكروية المغربية أفضل... سلاما مول الكورة وحاضنها الأبدى!

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki 🚺 jaridati1@gmail.com

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

<u>الجم</u>عة 18 يوليوز 2025 الموافق 22 محرم 1447 العدد 14.088

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



# محمد أبرشان كاتبا إقليميا للحزب بالناظور، وسليمان أزواغ رئيسا للمجلس الإقليمي

أسفر المؤتمر الاقليمي الخامس لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية بالناظور، الذي احتضنته قاعة الوحدة يوم الأربعاء الماضي، وقال فيه المناضلون كلمتهم بكل ديمقراطية ومسؤولية، بعيدا عن أي وصاية من أي جهة كانت، عن انتخاب محمد أبرشان كاتبا إقليميا جديدا للحزب بالناظور، وسليمان أزواغ رئيسا

وكان الكاتب الأول للحزب إدريس لشكر قد نوه بالمجهود الكبير الذي بذله الاتحاديون والاتحاديات بالناظور وحسن تسييرهم وتدبيرهم للشأن المحلى، وذلك باعتراف الخصوم والأعداء قبل الاصدقاء، وأن ذلك توج جماعة الناظور من قبل وزارة الداخلية كأفضل جماعة في المغرب بقيادة وتدبير وتسيير الاتحادي سليمان أزواغ، اعترافا بما حققه المجلس الجماعي على مستوى تفعيل اليات الحكامة الجيدة وحسن التدبير عبر منظومة من التدابير والإجراءات.



محمد أبرشان

عمر بنجلون 1936 - 1975

شهيد صحافة

الاتحاد الاشتراكي

الثمن: 4

دراهم

في ضيافة لجنة العدل والتشريع في البرلمان



وسيط المملكة أزيد من 13 ألف شكاية وتظلم وطلب تسوية ومبادرة تلقائية خلال سنتي 2022 و2023 هجيد ١٠٠٠٠

# ربع نهائي أمم إفريقيا للسيدات المنتخب الوطني يعتمد على دعم الجماهير لتجاوز المنتخب المالي



# يومه الجمعة، انعقاد المؤتمر الإقليمي بفجيج

يعقد الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المؤتمر الإقليمي فجيج برئاسة أعضاء المكتب السياسي، عمر أعنان – عبد الرحيم شهيد – سعيد بعزيز، تحت شعار: تنمية الإقليم رهينة بتعزيز المكتسبات وتحقيق العدالة المجالية في إطار الجهوية المتقدمة « وذلك يومه الجمعة 18 يوليوز 2025 في الساعة الخامسة مساء بفندق مناخ الشرق بمدينة بوعرفة.









مؤتمر الناظور... شهادة حياة وقعها الاتحاديات والاتحاديون

بينما انشغل البعض مؤخرا بإطلاق أحكام مسبقة

حول "موت" الاتحاد الاشتراكي، متقمصين دور مَن

يوزع شبهادات الوفاة السياسية، جاءت المؤتمرات

الإقليمية للحزب لتفند تلك المزاعم، ولتعيد رسم صورة

مغايرة تماما لما يروِّج في بعض الأوساط الإعلامية

فما إن انطلقت أشعال هذه المؤتمرات في مختلف

جهات المملكة، من بني ملال إلى وجدة، ومن الصحراء

إلى الريف، حتى بدا واضحاً أن الحزب ما زال بشكل

فضاءً سياسياً نابضاً بالحياة، يتفاعل مع التحولات،

ويستقطب مناضلين ومناضلات مؤمنين بالمشروع

الاتحادي وبقدرته على التجدد والاستمرار.

سعيد الخطابي(\*)

ليس غريبا على الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أن يتحول الاختلاف داخله إلى لحظة بناء لا هدم، وإلى وقود لتجديد المشروع الاتحادي لا لإحراقه. ففي الناظور، وخلال المؤتمر الإقليمي الخامس، كنا أمام عرس ديمقراطي حقيقي، عبر فيه الحرب عن جوهر هويته كفضاء حي للصراع الفكري والسياسي، لا كالة تنظيمية صماء تكتفى بتصفيق الأيادي ومباركة القرارات. لقد اجتمع في تلكُ القاعة اسمان لهما رمزية خاصة في الذاكرة الاتحادية بالناظور، بل وحتى على المستوى الوطنى: محمد أبركان، الذي يحمل على كتفيه تاريخا طويلا من النضال والتجربة والصمود، وسليمان أزواغ، الذي يمثل النفس الشبابي، والطموح المشروع،

حين يثبت الاتحاد

أنه حزب الحلم الكبير

والصراع النبيل

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي

### لشكر يحول الصراع إلى لحظة

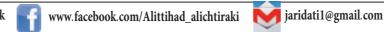
هشام علام

بين محمد أبركان، رمز التجربة والتاريخ، وسليمان أزواغ، وجه الطموح الشبابي وامتداد الدينامية الجديدة داخل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، انعقد المؤتمر الإقليمي الخامس للحزب بالناظور فى أجواء طبعتها الحيوية والغيرة الاتحادية الصادقة، وسط حضور وازن لمناضلي ومناضلات الحزب وأعضاء من المكتب السياسي، وتحت إشراف مباشر للكاتب الأول، الأخ إدريس لشكر، الذي لم يكن مجرد رئيس لجلسة تنظيمية، بل كان حاضرا كقائد اتحادى بعرف جيدا كيف يدبر الاختلاف ويحوله إلى رافعة للوحدة والتقدم.

ديمقراطية ناضجة

الكتابة الإقليمية للاتحاد الاشتراكي لاكادير اداوتنان تهيكل نفسها

وتوزع المهام على أعضائها



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak





الاشتراكي Al lighted All Ichtigal

www.alittihad.info

# المنظمة المغربية لحقوق الإنسان تدعم ترشيح فرانشيسكا ألبانيزي لجائزة نوبل للسلام 2025

أعلنت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، في رسالة رسمية موجهة إلى اللجنة النرويجية لجائزة نوبل، عن دعمها الكامل لترشيح السيدة فرانشيسكا ألبانيزي، المقررة الخاصة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام 1967، وذلك لنيل جائزة نوبل للسلام لسنة 2025، نظرا اللتزامها الأخلاقي والإنساني والحقوقي في إدانة جميع الجرائم الخطيرة المرتكبة ضد المدنيين العزل، في وقت ينتهك فيه القانون الدولى وتعجز فيه الأسرة الدولية عن وضع حد لهذا العدوان.

نوبل في دعم السلام العالمي وإنهاء الحروب، فإن المنظمة المغربية لحقوق الإنسان، بصفتها منظمة تعنى بحقوق الإنسان، تدعم جميع الجهود الرامية إلى تحقيق السلام، وكافة التدابير التي تهدف إلى إنهاء الحروب وضمان أمن المدنيين.

وأضافت الرسالة أنه اعتبارا لعمل السيدة فرنسيشكا ألبانيزي، والتي دعت إلى إنهاء الحرب والعدوان ضد المدنيين في قطاع غزة، إضافة إلى عملها التوثيقي الذي يهدف إلى فضح الانتهاكات الجسيمة والممنهجة للقانون الدولى الإنساني

وجاء في رسالة المنظمة، أنه نظرا لأهمية جائزة والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وكذلك جميع جرائم الإبادة الجماعية المرتكبة بحق المدنيين في قطاع غزة وتدميره ، فإن المنظمة تعبر عن دعمها لترشيح السيدة فرانشيسكا ألبانيزي لجائزة نوبل للسلام، ويأتي هذا الدعم في إطار تعزيز السلام الدولي، ويجسد روح الجائزة، ويؤكد الحاجة العالمية إلى السلام، وإلى دعم أولئك الذين يعملون من أجل عالم آمن، يسوده التعايش السلمي، ويكفل حقوق الإنسان، وعلى رأسها الحق في الحياة.



## يومه الجمعة، انعقاد المؤتمر الإقليمي بفجيج



يعقد الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية المؤتمر الإقليمي فجيج، برئاسة أعضاء المكتب السياسي، عمر أعنان - عبد الرحيم شهید – سعید بعزیز، تحت شعار: تنمیة الإقليم رهينة بتعزيز المكتسبات وتحقيق العدالة المجالية في إطار الجهوية المتقدمة « وذلك يومه الجمعة 18 يوليوز 2025 في الساعة الخامسة مساء بفندق مناخ الشرق بمدينة بوعرفة.

#### عبداللطيف الكامل

عقدت الكتابة الإقليمية لحزب الإتحاد الاشتراكي لاكادير اداوتنان، مساء يوم الأربعاء 16 يوليوز 2025،أجتماعاً طارئًا من أجل هيكلةً نفسها وتوزيع المهام على اعضائها. وارتأت الكتابة الإقليمية أن تكون المهام المسندة على أعضائها أن تكون منسجمة مع التخصصات والوظائف حتى يؤدي كل عضو المهمة المنوطة به على أحسن وجه.

وكان أعضاء الكتابة الاقليمية المنتخبين في المؤتمر السابع للحزب المنعقد يوم الاحد 29 يونيو 2025، قد تدارسوا كل الإشكالات التي يعرفها الحزب تنظيميا

كما تداولوا في كل الحلول الممكنة لاستعادة ربادة الحزب من جهة، والاستعداد الجيد للاستحقاقات القادمة للانتخابات الجماعية والجهوية والبرلمانية وللغرف

الهيكلة الجديدة وعلى توزيع المهام والوظائف على الأعضاء وفق التشكيلة التالية: - محمد لعسيري، الكاتب الإقليمي

وفى نهاية الاجتماع صادقت الكتابة الإقليمية على

- جواد فرجي، النائب الأول مكلّف بالتنظيم الحزبي منسق لجنة التنظيم الحزبي - امحند أكرنان، النائب الثاني مكلف بالعلاقات

الخارجية ومنسق لجنة الشأن العام المحلي والمؤسسات

- فدوى الرجواني، النائبة الثالثة مكلفة بحقوق الإنسان ومنسقة لجنة حقوق الإنسان

- رجاء مسو رئيسة المجلس الإقليمي، ومنسقة لجنة التنظيم النسائى وقضايا المرأة - عبد الهادي إقبال، أمين المال

- محمد أيت جمال، منسق لجنة التعليم العالي

- محمد أمريوك، مقرر لجنة القطاعات الحربية

- سمية العاقل، مقررة لجنة قضايا حقوق الإنسان ولجنة جمعيات المجتمع المدني - أحمد الراجي، النائب الثاني لأمين المال ومقرر لجنة

التنظيم النقابى بالجماعات الترابية - الحسين بركات، منسق لجنة التنظيم النقابي بالجماعات المحلية

- أمل كريدا، مقررة لجنة التعليم العالى - زكرياء الأبدر، منسق لجنة التنظيمي الشبابي

- سميرة جركش، منسقة لجنة جمعيات المجتمع المدنى ومقررة لجنة التنظيم النسائي وقضايا المرأة

- عزيز خنيبي، المقرر - الإمام دجيمي، النائب الأول لأمين المال ومنسق لجنة

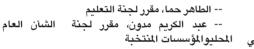
الشئأن الثقافي والاجتماعي - إبراهيم عراش، نائب اللقرر الأول

- أحمد بوالصواب، منسق لجنة القطاعات الحربية - رشيد كركدان، منسق لَجنة القطاع الطلابي ومقرر لجنة التنظيم الشبيبي وقضايا الشباب



- الحسين وزكاني،منسق لجنة التنظيم النقابي -- فاطمة الزهراء زرار، نائبة المقرر الثانية -- سناء مرسلي، مقررة لجنة الشئان الثقافي و الاجتماعي

-- محمد شوكري، منسق لجنة التعليم



# الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف ببني ملال يوضح أسباب وفاة الشخص الذي رمى بنفسه من سطح خزان للمياه



أكد الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف ببنى ملال أن وفاة الشخص، الذي رمى بنفسه من أعلى سطح خزان للميّاه الكائن بالجماعة الترابية أولاد يوسف، ناتجة عن تمزق النخاع الشوكي على مستوى العنق، وكذا تمزق الشريان السباتي، وتمزق للعضلات المقابلة له مع كسر لعظم الحلق نتيجة عملية الشنق بالحبل الذي لفه المعني بالأمر

وأوضح الوكيل العام للملك، في بلاغ له، أنه "علاقة بواقعة اعتصام أحد الأشخاص فوق سطح خزان المياه الكائن بالجماعة الترابية أولاد يوسف، والذي عرض عنصر الوقاية المدنية للاعتداء بالضرب باستعمال قطعة حديدية، وقام باحتجازه وتجريده من ملابسه وتكبيله بواسطة حبل والرمى به من أعلى الخزان حيث تم اعتراضه بواسطة كيس هوائي ممتص للصدمات، ليتم نقله إلى إحدى المصحات

جسده ولازال يخضع للرعابة الطبية". وأضاف أنه "وعقب هذا الحدث، وفي محاولة للتدخل من

طرف عناصر متخصصة تابعة لمصالح الدرك الملكي من أجل إنزال المعني بالأمر من فوق سطح خزان المياه بالنظر لما يشكله ذلك من خطر على نفسه وعلى الغير، إلا أنه أبدى مقاومة قوية، حيث بدأ يرشق عناصر التدخل بقُطع حديديةً أصاب أحدهم على إثرها بجرح غائر على مستوى وجهه". وقال "وبعد اقتراب عناصر التدخل من سطح الخزان، والذين كانوا على متن رافعات هيدروليكية، رمى المعني بالأمر بنفسه من أعلى السطح وبقي معلقا بالحبل الذي كانَّ يلفه حول رقبته بعد أن قام بربطة بالسلم الحديدي ليقوم أحد عناصر التدخل بقطع الحبل، وتم اعتراضه بواسطة

كيس هوائي ممتص للصدمات تم وضعه لإنقاده، ليتم بعد

طبي على جثة الهالك من طرف لجنة طبية ثلاثية خلصت نتيجته إلى أن "سبب الوفاة ناتج عن تمزق النخاع الشوكي على مستوى العنق، وكذا تمزق الشريان السباتي، وتمزق للعضلات المقابلة له مع كسر لعظم الحلق نتيجة عملية الشنق بالحبل الذي لفه المعني بالأمر على رقبته".

ذلك نقله إلى المستشفى حيث تم الاحتفاظ به بمصلحة العناية المركزة لتلقى الإسعافات الطبية الضرورية إلى أن وافته المنية يوم الثلاثاء 15 يوليوز 2025 الحارى وأكد المصدر ذاته أن النيابة العامة أمرت بإجراء تشريح

وأشار الوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف ببني ملال إلى أنه "وعلى خلاف ما يروج من كونه قرر الاعتصام فوق سطح خزان المياه بعدما انتابته شكوك في وفاة والده الذِّي توفَّى سنة 2019، فإن المعني بالأمر لم يسبق له أن تقدم بأي شكايةً بهذا الخصوص".

#### محمد دهنون..

تأبين بطعم الوفاء لرجل مناضل تقدمي فقدته أسفى مؤخرا ..لم يتأخر أبناء المدينة في تكريم نكرى الرجل . بحضور حربه الاتحاد الاشتراكي وهيئنة المحامين وشبكة المقاهي الأدبية والمنظمة المغربية لحقوق الانسان وجمعية ذاكرة ..

وجوه حضرت واجتمعت في مكان واحد ..تتكلم وتسترجع الذكريات لن تتاح الفرصة لهذه اللمة إلا لماما....لكن امحمد الشَّقوري له هذه القدرة حتى وهو قد رحل ..أبناء أسفي وأطرها . ورجالاتها الذين أثبتوا علو كعبهم في مجالاتهم المهنية وقدموا صورة بهية عن وجه مدينة تاريخية ووجهها الحضاري

حضر السفير المكي كوان الرئيس المنتدب لجمعية ذاكرة صاحبة المبادرة في تنزيل أمسية وفاء حقيقية لرجل قلّ نظيره، مع شركائها حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، هيئة المحامين، النقابة الوطنية للصحافة المغربية، المنظمة المغربية لحقوق الإنسان وشبكة المقاهي

اللقاء الذي حاول تجميع صورة تكريم وتأبين يقوم به الأوفياء الحقيقيون لذكرى النقيب امحمد الشقوري، انطلقت فقراته بكلمات وازنة ، رجل مثل السفير المغربي السابق المكي كيوان الذى أصر على حضور الأمسية احتراما لشخص الراحل الذي كان من مؤسسى ذاكرة و من الذين رافقوا بعضهم في مراحل الصبا والدراسة إلى أن توزعت بهذا الجيل السبل وعادوا وسيعودون يوما إلى المدينة التي أنجبت الجميع.

حضر المؤرخ والكاتب حميد التريكي رغم مرضه لكن بمشيته المتثاقلة كان يبدو أنه مصر على اللحاق بجمهرة الحاضرين واقتسام تفاصيل هذه اللحظة..بالإضافة إلى أطر ومثقفى أسفى. الأمسية افتتحت بتقرير مصور أنجز بكل حرفية وعمق وزاوية نظر لا تخطئ التفاصيل التي ظل الشقوري صانعا لها. وثائقي أبدع مخرجه في تبريز سيرة حياة الراحل، وظلت الصور تتتالى على الحضور مثل شريط سينمائي يوثق لسيرة الراحل.

الشهادات والكلمات كانت صادقة، حيث توالى على منصة الحديث مسؤولو الإطارات المشاركة والمنظمة، النقيب عبد الحق برايس الذي عاد بالحضور إلى صورة المحامى والنقيب.. وكم شرح في كلمته الهادئة التاريخ المشترك الذي جمعه بالرجل لما جاء محاميا متمرنا ولما

صادف فترة الشقوري كنقيب. كلمة المنظمة المغربية احتفت بمسار الرجل الحقوقي وكيف كان من جيل التأسيس الذي لا يمكن مسح ولا نكران ما قام به الراحل في هذا المضمار الحقوقي.

من بين الكلمات، جاء ممثلو شبكة المقاهي الأدبية التي حضر رئيسها عبد الحق أقشاني ليشارك اللمة تفاصيل التأبين، بكل العرفان والتقدير للرجل العصي على النسيان.

# أمسية الوفاء للراحل الشقوري..

# آسفي، بنخبتها وأطرها وفعالياتها، تستعيد مناقب الراحل ومساره النضالي والحقوقي

النقابة الوطنية للصحافة المغربية كانت لها كلمة أفرد فيها بكل صدق ممثلها كل التفاصيل .. أمسية الوفاء تخللتها شهادات صادقة من عائلة وأقارب المرحوم جاءت كلها منوهة بمناقبه

، مستحضرة للعلاقات والمواقف التي جمعتهم بمثقف ومناضل حقيقي، كما كلمة الكتابة

الإقليمية التي ألقاها الكاتب الإقليمي للاتحاد الاشتراكي في أسفي عبد الرحيم حراف باسم كل الاتحاديينَ في المدينة، عربون وفاءً لرجل ناضل وانتصر لُلفكرة الوطنية والتقدمية . الأمسية جملها حضور وصلات من فن المديح والسماع بعتباته الأندلسية ، كان يعشقه الشقوري، نظم إيقاعاتها الحاج عبد المجيد بوزوادة وصحبه الذين أبدعوا في ترسيخ كلمات

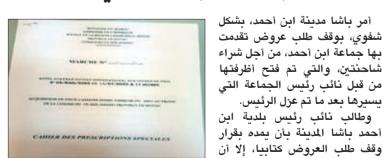
حفل تأبين كان في مستوى وقيمة الرجل، وفي احترام عميق للحضور ونوعية الحضور وقيمة الشبهادات التي ألقيت في هذه الليلة.



## باشا ابن أحمد يوقف طلب عروض بالجماعة بقرار شفوي

أمر باشا مدينة ابن أحمد، بشكل شفوى، بوقف طلب عروض تقدمت بها جماعة ابن أحمد، من أجل شراء شاحنتین، والتی تم فتح أظرفتها من قبل نائب رئيس الجماعة التي يسيرها بعد ما تم عزل الرئيس. وطالب نائب رئيس بلدية ابن أحمد باشا المدينة بأن يمده بقرار

التعليمات الشفوية ما زالت هي



## العثور على أحد المطلوبين للعدالة ميتا بضيعة بضاحية مراكش

#### مراكش: عبد الصمد الكباص

عثر ليلة الأربعاء 16 يوليوز الجاري على أحد المطلوبين للعدالة ميتا بضيعة فلاحية بمنطقة تمصلوحت ضواحي مراكش.

وحسب المعلومات التي وفرها مصدر مطلع، فقد توصلت مصالح الدرك الملكي بإخبار يتعلق بتواجد جثة شخص بإحدى الضيعات، ليتبين أنه مبحوث عنه، للاشتباه في ارتكابه أفعالا مخالفة للقانون.

و أضاف المصدر أن المعنى بالأمر سبق أن ظهر قبل أيام قليلة في مقاطع فيديو نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، وهو ينفذ عملية سرقة بالنشل ممتطيا دراجة نارية، حيث أدى الاختطاف العنيف لحقيبة يدوية لسيدة انفرد بها في أحد الأزقة بمراكش، إلى طرحها ارضا و إصابتها بكسور.

و أوضح المصدر، أنه من المرجح أن يكون الهالك قد أنهى حياته عمدا، مؤكدا أن مصالح الدرك تباشر تحقيقاتها لتحديد الأسباب الفعلية لوفاته. مضيفا أنه قبل العثور عليه بساعات، كانت عناصر الدرك الملكى تتقفى أثره لإلقاء القبض عليه، بعدما توصلت بمعلومات تفيد أنه لجأ إلى بيت قريب له بأحد دواوير تمصلوحت للاختفاء عن الأنظار. www.alittihad.info





# مؤسسة وسيط الملكة تلقت أزيد من 13 ألف شكاية وتظلم وطلب تسوية ومبادرة تلقائية خلال سنتى 2022 و2023

أفاد وسيط المملكة، حسن طارق، الأربعاء، بأن المؤسسة تلقت ما مجموعه 13 ألفا و142 شكاية وتظلما وطلب تسوية ومبادرة تلقائية خلال سنتي

وأوضح طارق، خلال لقاء دراسي نظمته لجنة العدل والتشريع وحقوق الإنسان والحريات بمجلس النواب لتقديم «التفسيرات والتوضيحات الضرورية بشأن التقريرين السنويين لمؤسسة وسيط المملكة برسم سنتي 2022 و2023»، أن المؤسسة توصلت خلال سنة 2022 بـ 5916 شكاية وتظلما وطلب تسوية ومبادرة تلقائية مقابل 7226 في سنة 2023، مسجلة بذلك ارتفاعا بلغت نسبته

وأضاف أن التسجيل عبر بوابة فضاء المواطن عرف ارتفاعا ملحوظا حيث انتقل خلال سنة 2022 من 1258 شكاية وتظلما إلى 2239 خلال سنة 2023، بنسبة ارتفاع بلغت 77,98 في المائة.

وفي الشق المتعلق بوتيرة تصفية التظلمات ومعالجتها، أكد وسيط المملكة أن المؤسسة استطاعت، رغم ارتفاع عدد التظلمات المسجلة لديها خلال سنتي 2022 و2023، معالجة مجموع 9267 تظلما بمقتضى قرارات، موزعة بين 4116 قرارا صادرا خلال سنة 2022 مقابل 5151 قرارا خلال سنة 2023، بنسبة معالجة بلغت 95,85 في المائة.

أما مجموع قرارات حفظ التظلمات، يتابع طارق، فقد بلغ مجموعها 4513، منها 1956 قرارا بالحفظ في سنة 2022 و2557 قرارا بالحفظ خلال سنة 2023، فيما توزعت باقى التظلمات المعالجة على قرارات بعدم القبول لعدم أستيفاء الشروط الشكلية، وقرارات بعدم الاختصاص وفق مقتضيات المادة 12 من القانون رقم 14.16 المتعلق بالمؤسسة.

وبخصوص طبيعة التظلمات، والتي همت مرتفقين من مختلف جهات المملكة، بالإضافة إلى مغاربة العالم وبعض الأجانب الذين تربطهم علاقة بالمرفق العمومي، أوضح وسيط المملكة أن سنة 2022 عرفت تسجيل 4141 تظلما يندرج بطبيعته ضمن الصلاحيات الموكولة إلى المؤسسة، ليصل ذلك العدد خلال سنة 2023 إلى 5374، بنسبة ارتفاع

بلغت 29,78 في المائة.

وفى ما يتعلق بتفاعل الإدارات مع توصيات المؤسسة، أبرز طارق أن المؤسسة سجلت ارتفاعا بنسبة 118,02 في المائة في تجاوب الإدارات مع توصياتها خلال 2023 مقارنة بالسنة السابقة.

وفي الشبق المتعلق بالتفاعل مع رئاسة الحكومة عبر مدخل المقترحات، لفت وسيط المملكة إلى أن المؤسسة سجلت تفاعل رئيس الحكومة مع توصياتها ومقترحاتها، مشيرا إلى أن سنة 2022 عرفت رفع 7 مقترحات لرئيس الحكومة مرتبطة بعدة حقوق مرفقية، منها وضعنة الطلبة المغاربة . المسحلين بالجامعات الأوكرانية، وتبسيط إجراءات تجديد رخصة السياقة لفائدة أفراد الجالية المغربية المقيمة بالخارج، كما شهدت سنة 2023 رفع 7 مقترحات أخرى، منها تداعيات نتائج امتحان الأهلية لمزاولة مهنة المحاماة لدورة دجنبر 2022، وبرنامج الدعم المباشر للسكن لفائدة الفئات الهشية. وفي هذا الصدد، اعتبر وسيط المملكة أن هذه

الأرقام تعكس، من جهة، تزايد الثقة في أدوار مؤسسة الوسيط ووعى المواطنين بدورها كجهة إنصاف خارج المساطر القضائية، ومن جهة أخرى استمرار اختلالات في أداء الإدارة العمومية والاستجابة بفعالية لطلبات المرتفقين وانتظاراتهم. كما أكد على ضرورة معالجة التوصيات العالقة والمتراكمة منذ سنوات، داعيا البرلمان إلى المواكبة الفعالة عبر مساءلة القطاعات الحكومية المعنية، بما يعزز ثقافة جديدة قوامها المساعلة وتقدير قيمة الوساطة المؤسساتية في تحسين علاقة المرتفق

وعن الرؤية الإستراتيجية للمؤسسة للفترة 2025-2025، كشف وسيط المملكة أنها تستند إلى تصور متكامل يجمع بين الحماية الحقوقية والتقويم المرفقي والتحديث المؤسساتي والانفتاح التشاركي لتتجسد عبر دعم الوظيفة الحقوقية للمؤسسة وتحديث البنية التنظيمية والإدارية والرقمية للمؤسسة وتوسيع الشراكات والانفتاح

خلال سنتى 2022 و2023 تلقت المؤسســـة . 5916 7226 ■ في الشق المتعلق بوتيرة ■ تصفيـة التظلمـات ومعـالجتما النسجيل عير بواية •
فضاء المـواطن +77,98% 2239 1258 شخاية ولظلما

مؤسسة وسيط المملكة تلقت أزيد من 13 ألف

شكاية وتظلم وطلب تسوية ومبادرة تلقائية

المؤسسى وطنيا ودوليا لترسيخ مكانة المؤسسة كفاعل مرجعي في مجال الوساطة والحكامة. وتفاعلا مع عرض وسيط المملكة، أجمع النواب المتدخلون على الأهمية البالغة التي تكتسيها الأدور التي تضطلع بها مؤسسة وسيط المملكة وعلى

تحسين ولوج المواطنين إلى خدمات المؤسسة، لا سيما عبر المنصات الرقمية. وأكدوا أن مؤسسة الوسيط ينبغى أن تشكل جزءا

الأكثر عرضة للإصابة هم العمال، الأطرفي الشركات، سائقو الشاحنات، والطلبة

# المغرب يواصل تسجيل حوالي 550 حالة من الملاريا المستوردة في السنة

#### ■ وحيد مبارك

تعتبر الملاريا من بين الأمراض التي لا تزال تثير قلقا في العديد من الدول، وضمنها المغرب، بالرغم من حصوله على شهادة من منظمة الصحة العالمية تفيد بالقضاء على المرض في 2010، أي أنه كان ثاني دولة يحقق هذه النتيجة بعد الإمارات العربية المتحدة التي حصلت على شبهادة مماثلة في 2007، ثم دولة مصر التّي حصلت هي الأخّري على نفس الوثيقة الصحية في أكتوبر من السنة الفارطة 2024، وهو ما يبيّن حجم العمل الكبير الذي قامت به بلادنا في مواجهة هذا الداء الفتاك، الذي تواصل عدد من الحالات المتعلقة به الظهور بين الفينة والأخرى، ويتعلق الأمر ىحالات مستوردة.

وعلاقة بالموضوع انخرط المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط بدعم من المعهد العالمي للقضاء على الأمراض المعدية في إحداث منصة إقليمية للمعارف المتعلقة بالملاريا من أجل دعم مزيد من الجهود الرامية إلى القضاء على المرض والوقاية من عودة سريانه في المناطق الخالية منه. وفي المغرب يتم تسجيل حوالي 550 حالة ملارياً مستوردة، هذا المرض الذي يعد من أكثر الأمراض الطفيلية المنقولة بواسطة الحشرات انتشارا في العالم، والذي يتفشى بشكل كبير في إفريقياً جنوب الصحراء، حيث يتمركز

أكثر من 94 ٪ من العبء العالمي من حيث المرض والوفيات، أخذا بعين الاعتبار أن أكثر من 90 ٪ من الحالات المستوردة على الصعيد العالمي تحدث بين المسافرين الذين لم يتبعوا التوصيات الصحية الضرورية أو لم يلتزموا بها بالكامل.

وتؤكد المصالح الصحية في بلادنا على أن الحالات المستوردة التي يتم تسجيلها سنويا تتعلق أساسا بمسافرين مغاربة أو أجانب أقاموا في مناطق موبوءة، لا سيما في إفريقيا جنوب الصحراء، مبرزة بأن الفئات الأكثر عرضة لهذه الإصابات تشمل العمال، والأطر في الشركات، وسائقي الشاحنات، والطلبة، والدين يشكلون لوحدهم 78 ٪ من الحالات المسجّلة، مع الإشارة إلى أن 90 ٪ من الإصابات تعود إلى نوع Plasmodium falciparum. هاته الوضعية دفعت وزارة الصحة والحماية

الاجتماعية واستنادا إلى التوصيات الصادرة عن اجتماع اللجنة التقنية الوطنية لبرنامج مكافحة الملاريا، إلى تحديث بروتوكول الوقاية الكيميائية، إذ أوصت باستخدام جزيئتين فقط، ويتعلق الأمر بـ Atovaquone-proguanil و «التتراسيكلينات»، بالمقابل لم تعد الميفلوكين والكلوروكين موصى بهما بسبب ارتفاع وتبرة آثارهما الجانبية غير المرغوبة، خاصة النفسية والعصبية بالنسبة للأولى، وارتفاع معدلات

المقاومة للثانية. وحثت وزارة الصحة على تعزيز توعية المهنيين الصحيين بأهمية الوقاية من الملاريا لدى المسافرين المتوجهين إلى البلدان المعرّضة للخطر، مشددة في توجيهات إلى المسؤولين الصحيين الجهويين والإقليمين على ضرورة تعميم هذا التحديث على جميع الأطباء في القطاعين العام والخاص لاتباع نفس المسطرة.

ويشكل هذا المشروع مرحلة جديدة في تعزيز الشراكة الصناعية بين المغرب و »ستيلانتيس»، التي انطلقت سنة 2016، من خلال توسعة مصنع القنيطرة وإطلاق مشاريع

وسيمكن هذا المشروع، الذي خصص له استثمار هام بقيمة 1,2 مليار أورو، منها 702 مليون أورو على شكل استثمارات من الموردين، من مضاعفة الطاقة الإنتاحية بمعدل اندماج مستهدف يبلغ 75 في المائة بحلول عام 2030، كما ستمكن هذه التوسعة من خلق 3100 منصب شغل مباشر، ومن ترسيخ مكانة المغرب كمنصة مرجعية في تصنيع السيارات، بطاقة إنتاجية تتجاوز مليون مركبة سنويا. وقد أكد مدير العمليات في «ستيلانتيس» للشرق الأوسط وإفريقيا، سمير شرفان، أن المشروع الصناعي بالقنيطرة حقق، منذ تنفيذ الاتفاقية الإطار، نجاحات كبيرة تجاوزت الأهداف الأولية، مسجلا أن المجموعة ملتزمة

ولفت إلى أنه تم إنجاز المرحلة الأولى المتعلقة ببناء وتشبغيل المصنع في الوقت المحدد، مع تدشين جلالة الملك

متكاملا في مسار إصلاح الإدارة، مبرزين، في هذا الصدد، دور البرلمان في تتبع عمل المؤسسة وتعزيز الثقة بخصوص مهام الوساطة بين الإدارة والمواطن. ضرورة تعزيز التفاعل معها، مشددين على ضرورة

# تدشين توسعة مصنع «ستيلانتيس» بالقنيطرة



المتخصصة في تصنيع السيارات.

كبرى تعزز أداء المصنع.

بتطوير منظومة صناعية تنافسية فعالة ومرنة.

شهدت القنيطرة أول أمس الأربعاء، حفل تدشين توسعة محمد السادس المصنع سنة 2019، مضيفا أن المرحلة مصنع مجموعة «ستيلانتيس» متعددة الجنسيات الثانية أتاحت مضاعفة الطاقة الإنتاجية للمصنع لتبلغ 200 ألف سيارة سنويا في نهاية 2020، أي قبل ثلاث سنوات من الموعد المحدد. يذكر أن المشاريع التي أطلقتها مجموعة «ستيلانتيس»

تشمل رفع إنتاج مصنع القنيطرة إلى 350 ألف محرك سنويا مع مرحلة أولى لتجميع الجيل الجديد من المحركات الهجينة الخفيفة ابتداء من ماي 2025، ومرحلة ثانية للتصنيع الكامل ابتداء من نونبر 2026. كما تمت زيادة الطاقة الإنتاجية لوسائل النقل الصغيرة في المغرب، حيث ارتفع إنتاج سيارات «Citroën Ami» و»-Opel Rocks e» و»Fiat Topolino» من 20 ألف إلى 70 ألف وحدة سنويا منذ بنابر 2025. وتهم هذه المشاريع أيضا إنتاج مركبات حديدة ثلاثية

العجلات كهربائية 100 في المائة ابتداء من يوليوز 2025، إلى جانب إطلاق محطات الشحن الكهربائية في مصنع القنيطرة بطاقة إنتاجية تبلغ 204 آلاف محطة.

وقد ترأس حفل الافتتاح، رئيس الحكومة، عزيز أخنوش، وحضره، على الخصوص، وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، يونس السكوري، ووزير النقل واللوجيستيك عبد الصمد قيوح.

## توقيف مواطن فرنسي بالدارالبيضاء مبحوث عنه ويشكل موضوع أمر دولي بالقاء القبض

تمكنت عناصر الشرطة بولاية أمن الدار البيضاء، الثلاثاء، من توقيف مواطن فرنسي يبلغ من العمر 42 سنة، مبحوث عنه على الصعيد الوطنى من قبل الشرطة القضائية بطنجة ويشكل موضوع أمر دولي بإلقاءً القبض صادر عن السلطات القضائية الفرنسية وذكر مصدر أمنى أنه قد تم توقيف هذا المواطن الفرنسى بمدينة الدار البيضاء، حيث كشفت عملية تنقيطه في قاعدة بيانات الأمن الوطني أنه يشكل موضوع مذكرة بحث على الصعيد الوطني صادرة عن مصالح الشرطة القضائية بمدينة طنجة، للاشتباه في تورطه في قضية تتعلق بالضرب والجرح.وأضاف أن عملية مراجعة قاعدة بيانات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «أنتربول»، أظهرت أن المشتبه فيه مبحوث عنه على الصعيد الدولى بموجب نشرة حمراء للأنتربول، تم تعميمها ونشرها بناء على أمر دولي بإلقاء القبض صادر عن السلطات القضائية الفرنسية لتنفيذ حكم قضائي.

وأشار المصدر ذاته إلى أنه حسب المعلومات الأولية للبحث، فإن المواطن الفرنسى الموقوف مطلوب للقضاء الفرنسى لتنفيذ العقوبات المنصوص عليها في حكم قضائي يقضى بإدانته في قضية جنائية تتعلق بتبييض الأموال والأرتباط بشبكة دولية لترويج المخدرات. وقد تم الاحتفاظ بالمشتبه فيه تحت تدبير الحراسة النظرية رهن إشارة البحث الذي تشرف عليه النيابة العامة المختصة، وذلك للكشف عن جميع ظروف وملابسات هذه القضية، وكذا تحديد كافة الأفعال الإجرامية المنسوبة للمعنى

أشاد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، محمود علي يوسف، بالجهود الدؤوبة التي تبذلها المملكة المغربية لتقوية القدرات الإفريقية فى مجال الملاحظة الانتخابية والحكامة الديمقراطية.

وسلط على يوسف، في تقريره نصف السنوي حول الانتخابات في إفريقيا، الضوء على الأثر المتنامي للدورة التكوينية لملاحظي الانتخابات، التي نظمت في الرباط بشراكة بين المغرب وقطاع الشؤون السياسية والسلم والأمن لمفوضية الاتحاد الإفريقي.

وتم اعتماد التقرير خلال الاجتماع الـ 1.288 لمجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، والذي أشاد بالدعم الذي تم تقديمه من قبل البلدان الإفريقية بخصوص تقوية قدرات ملاحظى الانتخابات في الاتحاد الإفريقي في مجال الّانتخابات والديمُقراطية، خاصة تّنظي النسخة الرابعة من الدورة التكوينية السنوية المتخصصة لملاحظي الانتخابات على المدى القصير للاتحاد الإفريقي، المنعقدة من 22 إلى 25 أبريل 2025 بالرباط. ومكنت النسخة الرابعة من تكوين 120 ملاحظا جديدا، ينحدرون من 52 بلدا إفريقيا، ليرتفع بذلك العدد الإجمالي

للمستفيدين منذ إطلاق هذا البرنامج في يونيو 2022 إلى 300 مستفيد، 175 منهم نساء. وتندرج هذه الدورة التكوينية، التي تعد

الحكامة الديمقراطية بإفريقيا. ويستفيد منها كل سنة عدد متزايد يمثلون المناطق الخمس للقارة، مما يعزز بذلك القاعدة القارية لملاحظي الانتخابات المؤهلين الجاهزين للانتشار خلال الانتخابات التي تنظم في البلدان

ثمرة شراكة فاعلة بين المغرب ومفوضية الاتحاد

الإفريقي، في إطار دينامية طموحة لتقوية

حول الانتخابات والديمقراطية في إفريقيا، الذي انعقد على هامش الدورة التكوينية في مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد بجامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بالرباط تحت شعار «حكامة مندمجة .. تعزيز ربادة النساء في الأطر الانتخابية والديمقراطية الإفريقية»، حيث جمع هذا المنتدى أزيد من 60 فاعلا مؤسساتيا وممثلا عن المجتمع المدنى وخبراء في الانتخابات.

الإفريقية. كما أبرز التقرير أهمية منتدى الحوار

وبالإضافة إلى ذلك، سلط التقرير الضوء على اعتماد نداء الرياط للعمل، المنبثق عن منتدى الحوار، والذي تمحور حول خمسة محاور، ودعا على الخصوص إلى إرساء حصص (كوطا) للنوع الاجتماعي في الهيئات الانتخابية، وتخصيص ميزانيات محددة لأمن النساء في بعثات المراقبة، وإنشاء وحدات تدخل ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي، ورفع مساهمة الشباب المدافعين عن حقوق الإنسان، والتقسيم المنهجي للبيانات الانتخابية حسب الجنس.









الاشتراكب



## مواقف

### المقالات المنشورة في هذه الصفحة تعبر عن آراء ومواقف أصحابها فقط

# أنه حزب العلم الكبير والصراع الثبيل



سعيد الخطابی(\*)

ليس غريبا على الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أن يتحول الاختلاف داخله إلى لحظة بناء لا هدم، وإلى وقود لتجديد المشروع الاتحادي لا لإحراقه. ففي

وهكذا لم يكن انتخاب الأخ محمد أبركان كاتبا إقليميا، والأخ سليمان أزواغ رئيسا للمجلس الإقليمي مجرد تسوية شكلية لإسكات الأصوات، بل كان لحظة اتحادية راقية، عبرت عن إرادة جماعية في احترام الذاكرة دون كبح الطموح، وعن قناعة راسخة بأن الاتحاد الاشتراكي ليس ملكا لجيل دون أخر، ولا لطرف دون أخر، بل هو ملك لكل الاتحاديات والاتحاديين الذين يؤمنون بالمشروع الاشتراكي الديمقراطي، ويضحون لأجله، مهما اختلفت مشاربهم

إن ما وقع في الناظور يثبت مجددا أن الاتحاد الاشتراكي مدرسة سياسية حقيقية. فهو ليس حزب تصفيق ولا مجرد جهاز انتخابي، بل حزب له هوية فكرية واضحة، وجذور ضاربة في الأرض، وتجربة نضالية أفرزت قيادات وطنية كبيرة، وراكمت رصيدا أخلاقيا بجعل من الصعب هزيمته أو اختراقه.

حزينا حزب اليسار الديمقراطي الذي يؤمن أن الصراع الداخلي ليس لعنة، بل ضرورة تاريخية

بقلم: نورالدین زوبدی

بينما انشغل البعض مؤخرا بإطلاق أحكام مسبقة حول "موت" الاتحاد الاشتراكي، متقمصين دور مَن يوزّع شبهادات الوفاة السياسية، جاءت المؤتمرات الإقليمية للحزب لتفند تلك المزاعم، ولتعيد رسم صورة مغايرة تماماً لما يروَّج في بعض الأوساط

الإعلامية والسياسية. فما إن انطلقت أشعال هذه المؤتمرات في مختلف حهات المملكة، من بني ملال إلى وجدة، ومن الصحراء إلى الريف، حتى بدا واضحاً أن الحزب ما زال يشكل فضاءً سياسياً نايضاً بالحياة، يتفاعل مع التحولات، ويستقطب مناضلين ومناضلات مؤمنين بالمشروع الاتحادي وبقدرته على التجدد والاستمرار.

مؤشر الاتعاد الاشتراكي بالتاظور...

شهادة حياة وقمها الاتعاديات والاتعاديون

المؤتمر الإقليمي للناظور مثل إحدى أبرز المحطات التي كشفت زيف الخطاب القائل بانتهاء دور الحزب. فقد كان التنافس محتدماً، والنقاشات مشحونة بالحماس، ولم تخل من توتر، بلغ في لحظات ذروته بشعارات قوية، بل حتى بتشابك بالأيدي. وهي مشاهد قد تُستغل من البعض كدليل على الفوضي، لكنها في عمقها تؤكد أن الاتحاديات والاتحادين ما زالوا متشبثين بحربهم، وأنهم لن يسمحوا بفراغ أو احتواء.

بل إن هذا الصراع الحيوي داخل

المؤتمر يشكّل، في ذاته، علامة صحة سياسية، لا مرضاً. فاللامبالاة وحدها هى التى تستوجب القلق، أما الحماس والاحتجاج والتدافع على المواقع فكلها مؤشرات على حزب لا يزال يُثير الانتماء، ويخلق التفاعل. ولمن بحاول اختزال هذا الحراك في

«مصالح انتخابية» عابرة، فالجواب بسيط: من يبحث عن موقع سهل، سيجده جاهزاً في «دكاكين انتخابية» لا تطرح لا أسئلة الانتماء ولا متطلبات الشرعية النضالية. لكن من تربّى في مدرسة الاتحاد، لا يمكنه إلا أن يختار الطريق الأصعب: طريق المواقف، والوفاء، والصراع الداخلي النبيل.

ما يثير الانتباه أكثر، هو أن بعض وسائل الإعلام انخرطت في تأويلات سريعة وسطحية، ركزت على مظاهر التوتر، وتجاهلت ما هو أعمق: حجم المشاركة، نوعية النقاش، والتنوع الفكري والتنظيمي الذي طبع المؤتمرات. كما سعت أطراف معينة إلى تضخيم أراء فردية، والترويج لها كأنها خلاصات نهائية حول الحزب، دون إعمال الحد الأدنى من التوازن أو الرؤية التاريخية. الطريقة التي عُقدت بها هذه المؤتمرات - بصيغة مقتوحة، وبمشاركة واسعة كانت في حد ذاتها رسالة بليغة لمن بعنيهم الأمر:

الرسالة الأولى: أن الاتحاد الاشتراكي ليس حزباً منتهى الصلاحية، بل تنظيم حيّ، يخطئ ويصيب، يتصارع ويتفاعل، لكنه في النهاية يتقدم إلى الأمام بإرادة

الرسالة الثانية: أن الإقبال اللافت على الترشيح والتنافس داخل الهياكل الإقليمية يعكس رغبة حقيقية في المساهمة، ويؤكد أن الحزب ما زال حداياً، ليس فقط لأنه تاريخ، بل لأنه مشروع قابل للتجديد والانبعاث.

ما يجري داخل الاتحاد الاشتراكي اليوم هو سياق طبيعي لحزب حيَّ بعيش مرحلة تجديد، لا موت. ومن یری فیه «جثة سیاسیة»، علیه أن یعید النظر في قراءته، لأن ما قد يتصوره ميتاً يتحرك، يتكلم، ويتنفس السياسة من قلب الميدان.

إن الاتحاد الذي أنجب قيادات فكرية ووطنية كبرى، لا يمكن محوه برأى انفعالى أو تقييم متسرع. فالمستقبل لا بزال بُكتب داخله، بدماء متجددة، وبعريمة لا تُكسر، مهما اشتدت

تسوية شكلية، بل كان تجسيدا

لارادة جماعية تجاوزت الاصطفاف

والانقسام، نحو صيغة اتحادية

متوازنة تحترم الذاكرة ولا تقف

في وجه الطموح، وتكرس منطق

نحن أبناء الاتحاد، نؤمن أن

مستقبل الحزب يبنى بهذا النوع

من اللحظات، لحظات فيها

الصراع مشروع، والاحتكام فيها

للمناضلين، وتدبير الاختلاف يتم

بقيادة سياسية مسؤولة، تعرف

كيف تتعامل مع التوتر دون أن

تفقد البوصلة، وتمنح لكل اتحادي

مكانته المستحقة، دون إقصاء ولا

ما وقع في الناظور هو تأكيد

جديد أن الاتحاد الاشتراكي لا يزال

مدرسة سياسية حقيقية، تخرج

القيادات وتحتضن التنوع، وتثبت

أن مستقبل الحزب لا يمكن أن يبنى

إلا على أرضية نضالية موحدة،

متصالحة مع ذاتها، مفتوحة على

وحده حزب حي مثل الاتحاد

الاشتراكي، هو من يستطيع أن

يجعل من لحظة التوتر نقطة انطلاق

جديدة. ووحدها قيادة من طينة

التشارك لا الإقصاء.



الناظور، وخلال المؤتمر الإقليمي الخامس، كنا أمام عرس ديمقراطي حقيقي، عبر فيه الحزب عن جوهر هويته كفضاء حى للصراع الفكري والسياسي، لا كآلة تنظيمية صماء تكتفي بتصفيق الأيادي ومباركة

لقد اجتمع في تلك القاعة اسمان لهما رمزية خاصة في الذاكرة الاتحادية بالناظور، بل وحتى على المستوى الوطنى: محمد أبركان، الذي يحمل على كتفيه تاريخا طويلا من النضال والتجربة والصمود، وسليمان أزواغ، الذي يمثل النفس الشبابي، والطموح المشروع، وامتداد الدينامية الجديدة داخل حزبنا. وبين هذين الرمزين، احتدم النقاش، وارتفعت الأصوات، وأعيد طرح الأسئلة الكبرى حول حاضر الحزب ومستقبله. غير أن ما يميز الاتحاد الاشتراكي، ويجعله حزبا مختلفا عن سواه، هو أن لحظات الصدام فيه لا تفضى أبدا إلى التشظي، بل تصبح لحظات مخاض تولد التوافقات الصادقة. فليس لدينا في الاتحاد خطوط حمراء على النقاش، ولا نهاب الأصوات العالية، لأننا ندرك أن الصوت المرتفع ليس خطرا، بل علامة حياة. إن ما جرى في الناظور لم يكن نزاعا شخصيا، ولا صراع مواقع أو مصالح ضيقة، كما يحلو للبعض تبسيطه، بل كان ترجمة طبيعية لتناقض موضوعي بين جيلين اتحاديين: حيل راكم التجربة والتضحيات، وظل وفيا لخط الحركة الوطنية وقيم الاتحاد الأصيلة، وجيل جديد يحمل أحلاما كبرى في التغيير، ويطالب بمساحات أوسع للمشاركة والتأثير. وهذا التناقض لا يجب الخوف منه، بل تدبيره بحكمة سياسية، حتى لا يتحول إلى انشبقاق أو قطيعة.

وهنا ظهرت حنكة الأخ إدريس لشكر، الكاتب الأول للحزب، الذي أثبت مرة أخرى أن القيادة في الاتحاد ليست تسييرا روتينيا، بل هي فعل سياسي معقد يتطلب صبرا تاريخيا، وقدرة على الإصغاء، وسرعة في التقاط اللحظة. فلشكر لم يأت إلى الناظور كرئيس جلسة أو مجرد قائد حزبي، بل حضر كاتحادي أصيل، يعرف أن الوحدة الحقيقية لا تفرض من فوق، ولا تبنى على إقصاء طرف لحساب آخر، بل تصاغ في قلب العواصف، وعلى طاولة الحوار الديمقراطي. لقد استطاع الأخ الكاتب الأول أن يضبط إيقاع النقاش، وأن يحول لحظة التوتر إلى محطة لإعادة تعريف الأولويات، موجها الجميع إلى الهدف الأسمى:

بناء حزب قوي، موحد، صامد، لا يفرط في تاريخه ولا

يضيع فرصة استثمار شبابه في مشروعه التقدمي.

وحيد لإقامة مجتمع متوازن وعادل.

اليوم، نخرج من مؤتمر الناظور ونحن أكثر اقتناعا بأن الاتحاد الاشتراكي لا يزال حزيا حيا، قادرا على إنتاج الحلول، وصياغة التوافقات، وصهر التناقضات في بوتقة المشروع الاتحادي الواحد. حزبنا لا يخاف من نقد أبنائه، ولا من طموح شبابه، ولا من قوة تاريخه، لأنه يدرك أن مستقبله لا يبنى إلا من رحم اللحظات العاصفة التي تتحول إلى محطات نضالية

وحده حزب حي مثل الاتحاد الاشتراكي، يستطيع إلى وحدة، والطموح إلى مشروع جماعي.

لا يزال مدرسة سياسية أصيلة، تخرج منها القيادات، وتنصهر فيها التيارات، وتتعانق فيها أجيال الاتحاد الاشتراكي، صقورا كانوا أو حمائم، تحت سقف وهذا ما يجعلنا اليوم، كاتحاديات واتحاديين، نرفع

رؤوسنا عاليا، ونعلن للعالم أننا أبناء حزب لا يخون ذاكرته، ولا يدفن أحلام شبابه، بل يجمع بينهما في مشروع نضالي واحد، من أجل مغرب حر، تقدمي، ديمقراطي، تسوده العدالة الاجتماعية، وتعلو فيه كرامة الإنسان فوق كل اعتبار.

بالحسيمة

لإنتاج الفكر السياسي، وتصحيح المسار، وتجديد الدماء في العروق التنظيمية. الصراع في الاتحاد مشروع، ما دام يحتكم إلى قواعد الأخلاق السياسية والاحترام المتبادل، وما دام هدفه الأسمى هو خدمة الحزب والوطن لا خدمة الأفراد أو المواقع الشخصية. إن الوفاء للاتحاد الاشتراكي لا يعنى الاصطفاف الأعمى وراء الأشخاص، بل بعني الاصطفاف الدائم خلف الفكرة الاتحادية الكبرى: فكرة الحرية، والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، وكرامة المواطن، والدفاع عن المشروع الاشتراكي الديمقراطي كطريق

أن يحول لحظة التوتر إلى فرصة لتثبيت أركان الديمقراطية الداخلية، ووحدها قيادة من طينة إدريس لشكر، قادرة على تحويل الخلاف إلى حوار، والتنافس إن ما حدث في الناظور شهادة جديدة على أن حزبنا

الفكرة الاتحادية الكبرى، التي لا تموت ولا تذبل.

الكاتب الإقليمي للحزب عضو المجلس الوطنى

# بین التاریخ والطموح الشبابی ۵۰۰ نشکر يحول الصراع إلى نحظة ديمقراطية ناضجة



#### هشام علام (\*)

بين محمد أبركان، رمز التجربة والتاريخ، وسليمان أزواغ، وجه الطموح الشبابى وامتداد الدينامية الجديدة داخل الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، انعقد المؤتمر الإقليمي الخامس للحزب بالناظور في أجواء طبعتها الحيوية والغيرة الأتحادية الصادقة، وسط حضور وازن لمناضلي ومناضلات الحزب وأعضاء من المكتب السياسي، وتحت إشراف مباشر للكاتب الأول، الأخ إدريس لشكر، الذي لم يكن مجرد رئيس لجلسة تنظيمية، بل كان حاضرا كقائد اتحادى يعرف جيدا كيف يدبر الاختلاف ويحوله إلى رافعة للوحدة والتقدم.

ما جرى في المؤتمر من تدافع وارتفاع للأصوات لا يمكن بحال من الأحوال اعتباره خروجا عن النص أو انزلاقا عن المسار، بل هو لحظة طبيعية في حزب حي، يؤمن بأن

من قوته الداخلية، لا علامة ضعف أو تفكك. الاتحاد الاشتراكي لم يكن يوما حزبا يدار بمنطق الصمت أو الإملاءات، بل ظل دائما فضاء ديمقراطيا مفتوحا، فيه يعلو صوت النقاش، وتطرح الرؤى، ويتنافس المناضلون على خدمة المشروع الاتحادي لا على تقويضه. فى الناظور، عبر مناضلو الحزب عن غيرتهم التنظيمية، وعير كل طرف عن تصوره للدور الإقليمي القيادي، وكان طبيعيا أن يترجم ذلك في نقاش حاد أحيانا، لكنه

التعدد والاختلاف في الرأي جزء

تخريبية. وهنا بالضبط تجلت حنكة الأخ إدريس لشكر، الذي استطاع، بتجربته ومرجعيته النضالية الصلبة، أن يعيد الأمور إلى نصابها، ويوجه البوصلة نحو الهدف الأساسى: بناء حزب قوي، موحد، يستثمر في تاريخه كما في

ظل في العمق نابعا من الحرص

على مستقبل الحزب بالإقليم، لا

من أجندات خارجية أو حسابات

لا يمكن إلا أن نسجل كاتحاديات واتحاديين، وخصوصا الشياب، كيف أن القيادة الوطنية لم تكن متفرجة، بل كانت حاضرة بقوة لاحتضان اللحظة وتوجيهها، لا

شىيايە.

إن انتخاب الأخ محمد أبركان كاتبا إقليميا، والأخ سليمان أزواغ رئيسا للمجلس الإقليمي، لم يكن

إدريس لشكر، هي من تحول الخلاف إلى حوار، والتنافس إلى وحدة، والطموح إلى مشروع. لقمعها أو طمسها.

تهمیش.

كل الأجيال.

عضو المكتب الوطنى

# للشييية الاتحادية

#### عبد الحكيم الزاوى

«...هُناكَ حَيْثُ يَنْمو الخَطر يَنْمو أَنْضا ما ئُنْقذ...»

#### 1 - التركيب بوصفه بلازما فكر أدغار موران

إذا كنا سنقرأ إدغار موران وفق جُذاذيات النسق النقدي المتداولة في اجتماعيات الفكر الإنساني، أنذاك يمكن أن تنفلت منا تفاصيل كثيرة في توصيف ما يسمى ب «الأزمة الأخلاقية المعاصرة»...وحده موران، من يُعلمنا جرأة الإبحار خارج محيط اليقينيات، ويجعلنا نتنقل بشكل دائم بين الأنساق والتخوم، ونربط شظايا المعارف الانسانية من أحل كشيف وهم الحقيقة. الدرس الموراني من حيث تشكله المعرفي حلقة مفتوحة على قضاياً حساسة ترهن مستقبل البشرية، يشتبك مع الإبستمولوجيات (الدراسة الفلسفية للعلوم) ويقف عند الأنثروبولوجيا (الدراسات الانسانية)، وعبرهما، يدفع نحو تأسيس النقد الذاتي (الكتارسيس).

يتسلح الترس الموراني بكفاية التركيب التي تخضع كل شيء للمساءلة الدائمة. بالنهاية درس يتأسس على شرطية اللاطمئنان، اللايقين، وعدم المهادنة مع الفكر الخاضع للإجماع البشرى. هكذا، يحدث موران فى كتابه المعنون ب «المنهج» ثقبا كبيرا في وعاء الفكر الإنساني حيثما يثور على الأدعاءات الكلاسيكية التي تركن إلى منطق الاستسهال في تأسيس الأخلاق والتربية. ويستعيض عنها بالدعوة إلى تجديد مصادر الأُخلاقَ في الحياة، والتسلُّح بالْفكر المركب كمدخل للولوج إلى المستقبل.

يحذر موران من تداعبات المستقبل: مسلسل ارتكاسي منذور للأزمات، تفكك قوى اليسار، طغيان عقيدة الربح، إمكانية ظهور كوارث بيولوجية جديدة، تزايد مسلسل التدهور الإيكولوجي، وصعود متواصل للهويات المتقاتلة..

حسب موران، لا يمكننا أن نلج المستقبل من دون رؤية جماعية، من دون ميثاق سياسي جديد، من دون إعادة النظر في علاقتنا بالنظام العام للأشياء بالمعنى الأنثربولوجي. يقول موران: «...الأرض كوكب فضائى تدفعه ثلاثة حركات متأزرة: العلم، التقنية و الاقتصاد، من غير أن يقودها ربان حكيم مقتدر ...»

في كتابه الأخير «لنغير الطريق» الصادر عام 2020 يظهر موران كمفكر عابر للتخصصات بنطلق من التاريخ وينتهي بالأنثرويولوجيا وعلم النفس والبيولوجيا.. ومن حيث المنهج، تتبدى جدلية الفكر المركب (ّالتشابه والاختلّاف)، ويظهر جليا الاحساس بعمق الذات، وبعمق الانتماء إلى الجماعة الانسانية. للأسف، نظر إلى فكر موران صاحب كتاب «المنهج» نظرة إدانة، واتهم بعدم الكفاءة والاقتدار.

يفرض موران علينا التسلح بالمنهج الكلى الذي يقرأ منجزه على ضوء تاريخانيته وسياقه. يشتكي دوما موران في كل حواراته الأخيرة من سوء الفهم، الحاصل عند قراءة منجزه الأنثربولوجي الأصلي، وحتى المترجم وسوء الفهم يستتبعه بالضرورة مشكل التعاطى مع عطائه في الاجتماع الإنساني. قارئ اليُّوم، واقع تحت سلطة الاستعجال في الحكم، وما يتبع ذلك من سوء هضم. نحن هنا إزاء جُهد علمي يواكب

فترات التحول الفكرى الكبرى في الإجتماع الانساني. وعبر هذا الجهد العلمي يلتقي القارئ مُع نصوص كثيفة المعنى، تتجنبُ الحشو، وتقتصد في التبيين، وتراهن على قارئ متسلح بتاريخ الأفكار، إن من وجهة نظر فلسفية، أو من وجهة نظر فلسفية. الحاصل، مثلما يطرح المفكر إدريس هاني «ثمة خيبة أمل إزآء الرصيد الفلسفي والأنثروبولوجي في ما يخص إعادة تأسيس العلوم على أساس العدالة التى تنسج تلاقحا بين المناهج واللغات...». تظل المشكلة دوما عند موران مشكلة منهج، المنهج الذي يسمح بالكشف عن المنطق الذي يفكر فيه الإنسان في ذاته وفي غيره. وحدها هذه الرؤية تدفع نحو التفكير في صياغة ميتودولوجيا محلية تنأى بنفسها عن منطق الثنائيات وإيديولوجيا القطائع.

#### 2 – إيستيمولوجيا épistémologie de التركيب :la complexité

اشتهر موران بصفة رجل الفكر المركب pensée complexe والتركيب بالعبارة اللاتبنية complexus عند موران . ىكاد ىكون بلازما ناسجة لخلايا أفكاره في الفلسفة والأنثروبولوجيا والتربية...مفهوم مهيكل ومحوري ينسج مكونات لا متجانسة يصعب الفصل. التركيب الموراني هو في

التربية المركبة في دائرة الاجتماع العربي الأساس مفارقة الواحد والمتعدد في نفس الوقت...ونسيج من الأحداث والأفعال والتفاعلات والارتدادات والتحديدات والصدف التي تكوّن عالمنا الظاهراني. التربوية كشرطية للتغيير. جماع خليط مبهم من الفوضى والالتباس وَاللاَيقين...و»التربية المركّبة» التي يؤسس لها موران يجب أن تفهم بدلالة «أنثروبولوجية

« تنزّل «الإنساني» في قلب رؤيتنا للعالم،

بل في قلب أرض- وطن terre - patrie، في

complexité في شان ذلك يبوح: » ... لم أستطع

أبدا طيلة حياتي الخضوع لمعرفة محرأة،

ولم أقدر أبدا على عزل موضوع بحث عن

سياقه، عمّا سبقه، عن صيرورته. كنت أطمح

دوما إلى فكر متعدّد الأبعاد. ولم أستطع أبداً

حذف التناقض الداخلي. كنت أشعر دائما

أن حقائق عميقة، مضادّة لبعضها البعض

هي متكاملة لديّ مع كونها متضادّة. ولم أشبأ

أبداً تعسّفا اختزال اللايقين والالتباس. ومنذ

أولى كتبي، جابهت التركيب، الذي أضحى

القاسم المشترك بين أعمال كثبرة مختلفة

بدت لكثير مشتّتة. غير أنّ كلمة تركيب لم

تجل بخاطري، وقد كان لابدٌ أن يحدث هذا

حوالى نهاية سنوات 1960 ...». يرافع موران

عن ضرورة خلق فكر قادر على الوصل وهدم

الكرونوزفيات اليقينية بدمج عنصر مفتاح

هو «الحواري» le dialogique. ويذلك

تنشأ «التربية المركبة» بالذات، التي تعلمنا

مسئلة «الفهم « وخاصّة «الفهم بين البشر».

ذلك انَّه من مظاهر « أزمة التربية» في نظر

«موران» بل أزمة « الحضارة» المعاصرة هو

شيوع» اللافهم» الذي يغذي الحروب والدمار

والتطرف. نصادف عند موران بشئان ذلك القول

التالى: «...إنّ إصلاح المعرفة والفكر رهين

إصلاح التربية، الذي هو رهين إصلاح المعرفة

والفكر. إنّ إعادة إنشاء التربية رهين إعادة

إنشاء الفهم الذي هو بدوره رهين إعادة

إنشاء الإيروس، الذي هو رهين إعادة إنشاء

العلاقات الإنسانية والتي هي رهينة إصلاح

التربية..».. بهذا، «التربية المركّبة « عمليةً

استنهاض شمولية تدرج ضمن تصور تركيبي

بصل المعارف بالتعلمات، المعارف بالرغبات،

الانفعالات بالسياقات...تنزيلا لهذه الرؤية،

يحدد موران سبع معارف ضرورية لتربية

مبادئ المعرفة الدقيقة؛

تعليم الوضع الإنساني؛

مجابهة ضروب اللايقين؛

يلح موران دوما على ضرورة

تعليم الهويّة الترابية؛

إيتيقا الجنس البشري.

الاحتراس والتهيب في ترحيل المناهج

والبرامج، ويدعو إلى وضع مسافة في التحليل

فى تحقيق الاستيعابية وتقويض مفارقة

الغرابة. ليس المشكل أن نفكر بأدوات الغرب،

بله المشكل أن نفكر بهواجسه وأحاسيسه.

وتحقيق المسافة هو في حد ذاته ثورة على

الذات قبل أن تكون عودة إلى الذات (مفهوم

وربط المعارف المشتتة، وصياغة طريقة من

مشكل مهم، يظل رهين ربط المعارف المشتتة،

وتجزيئ المعارف يمنع من رؤية الروابط

المتداخلة. معرفة الكائن البشري تفترض

ربط العلوم الاجتماعية والبيولوجية وحتى

الكوسومولوجية بما أننا نتكون من مادة

فيزيائية. حسب موران، يتحدد جوهر الإنسان

بثلاثة أبعاد مترابطة: النوع، المجتمع، والفرد.

3 – التربية في الاجتماع العربي: تساؤلات

في سياق الاجتماع العربي، لا

ومقارقات

يزال حديث التربية والتكوين حابلا بالأسئلة

الحارقة، مُفحرا لأسئلة الولادة والصيرورة

والمأل، راسما لأسئلة المدخلات والعمليات

والمخرجات، بمقتضى الاستعارة التي يمكن

أن نأخذها من شبكة تحليل النظم في حقل

الاقتصاد...مثلما لايزال في حاجة إلى توظيف

مكثف لتقنيات السينما والتصوير من أجل

ممارسة التشخيص وتوقع سيناريوهات

التدخل: تقنية الاسترجاع (الفلاش باك)،

تقنية الاستباق (فلاش فوروارد) وتقنية

التناص (التعالق مع النصوص الكبرى)...

منشئأ هذا الاستحضار المنهجي كون الناس

أحيانا لا يريدون سماع الحقيّقة، لأنهم لا

يريدون رؤية أوهامهم تتحطم...وهي الرؤية

الهلامية التي غطت على كل تصوراتنا لقضايا

التربية والتكوين. ألم يقل هيراقلطيس إن «...

الحقيقة أهم من الأشخاص...»؟

منهج موران يعمد إلى إعادة تفسير

الغرابة- المعايشية...).

تعليم الفهم؛

عمى المعرفة: الخطأ والوهم؛

تأتى أفكاره مشبعة بالتركيب

قلب مجتمع المستقبل.

غارت اليابان في سباتها حين تهددها الغرب عام 1945، فأيقن حكامها ألا مندوحة من الأخذ بأسباب التحديث عن طريق التربية...والأمثلة لا تعد ولا تحصى لأمم راهنت على الثورة لم يستطع العقل العربي على مدار

تاريخانيته التربوية أن يؤسس لفكر تربوي أصيل، عاكس للخصوصية، ومنفتح على انشغالات الكونية...بفكر جديد يتوسل بالنقد المتعدد الأبعاد، ويستعيض به عن الخطابات الحماسية، يُسائل اللحظات والمنعطفات الكبرى باستمرار دون مواربة... لم يقترب العقل العربي عبر تاريخانيته أيضا من المسألة التربوية فكرا ومنهجا، تنظيرا وتأصيلا، قطيعة ويناء، هدما وإعادة بناء... من شان هذا الطرح أن يربط بين سؤال التربية في مشتملاته الكبرى بالمجال

لعناصر التحليل. الأزمة بالتوصيف التربوي قد تَحيل عند البعض إلى أن نسقا ما كان يشتغل بطريقة عادية، ووفق آليات محددة،

ضمنت فاعلية ما في الزمن، وفجأة توقفت بفعل عامل ما أو عوامل، فحدث اضطراب قاد بالنهاية نحو حدوث أزمة...فهل يصدق هذا التحديد ههنا؟ الحق أن أصحاب هذا الرأي يميلون

إدغار موران: مشروع تنهيض الفكر المركب

إلى القول بأن خطاب الأزمة خطاب محابث للمدرسة منذ النشاة...يجب انتقاد كل المنظورات التبسيطية والاختزالية التى ترمى إلى خنق الأزمة في جانب دون استدعاء باقي . الجوانب الأخرى في الفهم والتفسير...بحب أن ننأى عن الخطاب الذي يروج عن قصد أو دونه اختزاليته للأزمة في جوانب لوجستيكية أو معرفية أو تكوينية...قد تكون هي الجزء،

معاس خاصة...مكن اعتمادها كأدوات إرشاد وتوجيه، وليس بالضرورة تشخيصات

ثمة حاجة إلى إنتاج خطاب تربوي محلى، يقف عند الأعطاب، ويصف الأدواء؛ مثلما ثمَّة حاجة ههنا إلى مغربة التوصيف، والنأي عن البرامج الاصلاحية المُملاة والمستوردة، من يتتبع مألات برنامج التقويم الهيكلى خلال ثمانينيات القرن الماضى يصل إلى عمق هذه

خطاب الأزمة في الأساس تشخيص مُبكر وتفكير في حل، الْأول محلى، والثاني كوني. الدعوة ههنا موجهة إلى مراكز بحوث التنمية لبلورة مشاريع التدخل، للتفكير بعمق فى بحوث حول المتابعة والتقويم...مشاريع الاصلاح ظلت في مجملها معاقة، غير عاكسة لنبض وتحولات مجتمع المعرفة لأعتبارات

شائعة...نتحدث عن أفكار هلامية، ضبابية، غير و اضحة وعامة...الخلاصة استطاع العالم الثالث أن ينتج أروع الوثائق التربوية، وأروع الدساتير السياسية، لكنه لم ينتج لا تنمية ولا حداثة ولا ديموقراطية...هذه الفكرة هي التي توصل إليها الأستاذ جميل السالمي في كتاب يحمل عنوان: Le Maroc: Planification sans développement

مفهوم الإنسان ضاع في ثنايا غياب الارادة السياسية للفاعل السياسي وصراعات النخب حول المنافع والتموضعات السياسية... فتوسعت القطيعة بين المدرسة والمجتمع، وصار النظام التربوي يشتغل في فراغ عن المجتمع، وفي غياب الروابط بينهما... مثلما فشلت المدارس الموازية les écoles parelles في كسب رهان تخليق الحياة العامة، وتبئير قيم الحداثة والديموقراطية...فصرنا أمام مناهج دراسية حافة غير مواكبة لنبض مجتمع المعرفة، كما صارت المدرسة والجامعة مؤسستين منتجتين للإقصاء الاجتماعي... بدوره الحقل الثقافي تغذت أعطابه من أزمة المدرسة، و المدرسة تُتغذى من هيمنة الآليات الاحتماعية الشائعة مثل الرشوة والفساد والمحسوبية والزبونية... جنوح العولمة نحو الرقمنة بلور بشكل

جلى الهوة التربوية، بين من يملك وسائط التشبيك المعلوماتي، وبين من ينحصر في عتاده المألوف...جانَّحة كورونا عرت عن هذا الواقع، وطرحت بقوة سؤال العدالة الرقمية والانصاف المعلوماتي...لم تعد مدرسة اليوم قادرة على أن تكون مدرسة الفرح école de joie، صارت تتبدى كمدرسة معزولة، منفرة، طاردة، راسمة للإقصاء، بين من كُتب عليهم أن يبقوا تحت، ومن قدر لهم أن يلعبوا أدوار

يجنح البعض إلى القول بموت المدرسة زمن السوشيال الميديا، في جانب منه حقيقة، وفي جانب آخر محانب للصواب، بل فقط يمكن الحديث عن تراجع المكانة الرمزية... الموت هنا التشييع، والتشييع موقف عدمي لا ينبئ بفجوة أمل. والحال أننا لم نوفق فقط في أن نجعل مشروعنا التربوي نواة صلبة للمشروع المجتمعي؛ كما لم ننجح في أن نحول المشروع التربوي مُوجها للمشروع المجتمعي...

## 4 - التربية المركبة:

نظر المستفسر للمستقبل.

#### مراجع:

بالأولوية، إصدارات مركز طارق بن زياد، سنة 2000، ص 229-230. موران إدغار، تربية المستقبل: المعارف السبع الضرورية لتربية المستقبل، ترجمة محمد منير الحجوجي وعزيز لزرق، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، 2006. موران إدغار، ثقافة أوروبا وبربريتها،

ترجمة محمد الهلالي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، الطبعة الثانية، 2011. موران إدغار، الفكر والمستقبل: مدخل إلى الفكر المركب، ترجمة أحمد القصوار ومنير الحجوجي، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء. أمام اختزال معيب، يؤدي وظيفة وغاية معينة للبعض، ويصرف النظر عن القضية الأساس. فمهما ارتقينا في التحليل، يظل التعليم شائنا اجتماعيا يخفى وراءه صراعا سياسيا بين مالكي وسائل الآنتاج والإكراه، فإما تعليم يقود للتحرر وكسر القبود، وإما تعليم بقود نحو الاستعباد...والحال أننا أمام أزمة بنيوية نسقية، شمولية ومركبة، يتعلق الأمر بأزمة مجتمع بكامله، وليست أزمة قطاعية...أزمة الإنسان بألف لام التعريف، أزمة مجتمع لايزال لم يستدمج بعد المشروع التربوي في رؤيته الاجتماعية الشاملة...أزمة منطلق المرتبطة بلحظة الاستقلالات القُطرية، وما حملت معه من شعارات وطنية وقومية حالمة، وعكسته من صراعات بين النخب وتضارب في برامج الحركات الوطنية، وإشكالية الانتقال من دولة الاستعمار إلى دولة الاستقلال...من هنا يمكن الحكم أن المدرسة التي نتكلم عنها هي مدرسة هجينة ولدت بإعاقة خُلقية...ما راكم من عمق الأزمة أن المدرسة لم تستطع أن تواكب عنف التحولات الكبرى التي طرأت على المجتمع، فظلت سجينة تصورها الرومانسي، لصيقة بالمحافظة أكثر من التغيير...يحقّ للبعض أن يقول ما دامت الأزمة مركبة، فبالضرورة حلها مركب وغير مجزأ، هي في الأساس جزء

راكمت الممارسة التربوية على امتداد تصدر من رؤية معينة، وتعكس في مطوياتها

من أزمة اجتماعية شمولية، وجزء من تعثر المشروع المجتمعي الشمولي.

العالم العربي من محيطه إلى خليجه العديد من تجارب الفشل، بعضها يعود إلى تشكل تقليد تربوي، يمتح من أن كل الخطابات والتوصيفات التي نعتمدها منطلقا للحكم على الخطاب والممارسة تعود إلى مراكز القرار والسلطة والنفوذ في العالم...صحيح أنها تقارير ذات بعد تشخّيصي هام، لكنها

يدافع عن ذلك سوسيولوجي التربية مصطفى محسن، يجتر على نحو مكرر في أدبياته

المقاربة السياسية والاجتماعية الطبعة الأولى، 2018، ص 8).

ومجال لتوزيع الرموز بالمعنى السوسيو-والتبادلات بالتدقيق السوسيولوجي... ظل هذا الخطاب في عموميته، كما

الحديث عن أزمة المدرسة في عموم

الكبرى، تمحوره حول مقاربتين: – المقاربة البيداغوجية : التى تركز على

قضايا التعليم والتعلم، وتنشغل بتدريسية الموادو إشكالية بناء الوضعيات الديداكتيكية وتقويمها...هذه المقاربة البيداغوجية رغم وجاهتها العملية وإجرائيتها الميدانية، إلا أنها مالت نحو الانزلاق المعيب، وصارت ىىداغُجوية pédagogiste دون أن تُعنى بتطوير آليات التعليم والتعلم وبهاجس تجديد الأسئلة وتكيفها مع السياق العام

العالم العربي هو في الأصل تجن مبالغ عليها، وتغييب بقصد أو بدونه للإطار العام الحاضن للعلاقات والأنساق والرموز...بأي معنى يجب أن نفهم هذه الأزمة؟ حين نسحب مفهوم الأزمة على واقع المدرسة العربية فإننا نكون أمام

والاقتصادية والثقافية النقدية: وهي مقاربة عكست ضمن أدبياتها بؤس الخطاب وخيبة أمل زادت من تأزيم الواقع المدرسي...مقاربة نضحت بتراكم المشاكل وتعثر مشاريع الاصلاح وفقدان البوصلة الموجهة...بدورها انزلقت نحو مقاربة سياسية بوليميكية...إلى الحد الذي صرنا أمام طقوس الاصلاح le cérémonial des reformes كنعت بستعار من بيير بورديو، بقدر ما يتكرر، بقدر ما يفقد الاصلاح معناه ويغرقه في الابتذال(حسن أوريد، من أجل ثورة ثقافية بالمغرب، توسنا،

الاحتماعي الحاضن؛ بما هو مجال لإنتاج آليات السلطة والنفوذ بالتوصيف السياسي، أنثربولوجي، وتوزيع الفوائد والثروات بالتحديد الأقتصادي، ومجال لإنتاج التراتبات

الحامل للمعنى.

في كل اللحظات الفارقة لا مفر من العودة إلى قضية التعليم، كادت ابروسيا أن تغور فتصبح نسيا منسيا على إثر هزيمة 1812، فأطلق فيلسوفها فيخته صرخته الشهيرة: «...فقدنا كل شيء، ولم يبق لنا إلا التربية...»،

سياسية معروفة...كشف نظام العولمة لكنها ليست الأزمة التي يراد الحديث عنها. هشاشة الأنظمة التربوبة العربية، وأزال الحذر هو أن نعمد إلى اختزال خطاب حجاب الهيبة عما تبقى من وقار مستور، الأزمة في جوانب تقنية ضيقة، فنكون بذلك

مثلما فرضت العولمة والنظام العالمي الجديد معايير جديدة، لم تستطع المدرسة أن تنتجها. وحتى إذا ما أردنا أن نتحدث عن مسألة النجاح أو الإنجاح على الأصح، أو لا يستضمر في النهاية حقيقة الإخفاق التربوي؟ أوَ لا يحمل فَى ذاته بذور الإخفاق السياسي والمجتمعي؟ أوَ ليس هروبا من مواجهة الحقيقة ومداراة للهزيمة الجمعية؟ فكم من نجاح هو في الأصل فشل، وكم من فشل تحول إلى نجاح...الأرقام بالنهاية لا تغير الواقع، ولا تحجب حجم الانحدار. ألم يسبق لإدغار موران أن قال في كتابه Au péril des idées ...» تظل الكراسي ممتلئة وهي فارغة...»، كما يظل النجاح بلا أفق، أقصد هنا التوجيه، التوجيه الاستثماري وليس التوجيه المبني على بيداغوجيا التربية على الاختيار...حيث الكل يبحث عن الخروج من النفق، من المحرقة، ولا أحد ينتبه إلى الاختلاف. في اللحظة التي تستعر فيها جذوة الأسئلة الحارقة، يصير التفكير في أزمة المعنى الإنساني الموسوم بالتطرف والانغلاق، أو ليس انغلاق المعرفة يقود بالضرورة نحو انغلاق الواقع مثلما يقول إدغار موران.

ثمة حاجة راهنة إلى تجذير خطاب الأزمة، إلى اعتبار أزمة المدرسة هي في الأصل أزمة غياب فلسفة احتماعية موجهة للمجتمع لمغربي، فلسفة لها منظور واضح لطبيعة الإنسان والفرد والمواطن، فلسفة قادرة على طرح سؤال الأولويات، هل نريد تكوين قوى بشرية للسوق؛ ضمن أي رؤية اقتصادية؛ هل نريد تكوين مواطن بمواصفات سوسيو-سياسية كونية؛ ضمن أي رؤية حضارية؛

لنتأمل مفهوم الأنسان في علاقته بالمدرسة. ظلت الوثائق الموجهة للفعل التربوى تنتج أفكارا على قدر كبير من الأهمية، لكنها نظريات مأخوذة من خطابات تربوية

انتظارات مؤجلة

لربما لا يزال التاريخ يمنحنا شرف المناورة والتجريب، لكن في إطار زمني ضيق ومحدود...الثورات الكبرى التي رَحُبَّت بها المنطقة العربية في الأساس ثورة من أجل المدرسة وللمدرسة، وإن لم تصدح بها الحناجر كفاية...المدرسة البستانية التي تسقى الجميع بلا إقصاء، المدرسة التي توحد الأكابر والأصاغر في فضاء واحد...فإذا لم نستطع أن نحقق أي تحول ديموقراطي فاعل ومنتج وفق شروطنا الذاتية، فلأننا صرفنا النظر عن سياستنا التربوية...عن السياسة التربوية التي كان بإمكانها أن تنتج إنسانا جديدا، بفكر جديد، ومجتمع جديد لمستقبل جديد...نحن في حاجة إلى رؤية جماعية، طموح جماعي متوافق عليه... لاضير أن نضل، لا ضير أن نخطئ، لكن علينا أن نوقف هذا الانحدار، علينا أن ننقذ كتيبة الخراب العربية من موت سريري مرتقب...علينا كما يقول محمد شفيق «...أن نسعى إلى بناء الانسان، والإنسان لا يمكنه أن يبنى حضارات ما لم يسع جادا لبناء نفسه بنفسه. والبناء بناء .. الانسان خاصة عملية شاقة طويلة لا تفيد في القيام بها الحَماسات العابرة، ولا الاعتداد بالنفس، وإن كان يريد أن يظهر بمظهر الثقة بالنفس، ألا يمكن أن ننظر في الطرائق التي صنع بها غيرنا ذلك الجبار القوى الغاشم الظالم نفسه منذ ما يقرب من مائتي سنة، قبل أن ننظر في الوسائل التي شيد بها المصانع والمنشأت الضخمة، واخترع بها العتاد الحربي هناك؟ ألا يمكننا أن ننظر إلى ذلك في برودة، في غير انبهار ولا انزعاج، متوخين من الموجبات، ناقدين السالبات لا من وجهة نظر المقدس للماضي، لكن من وجهة

شفيق محمد، من أجل مغارب مغاربية

الألفية الثالثة..؟

jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki

الخارجي ولم تعمل بنصح معلمتها

السيدة الفاضلة سوزان بيرنار

القائلة لها إن حسنها وفنها ليس في

«تجديدها لشكلها» وإنما في محتوى

جمالها ونضالها الفكرى «المتواصل

للإنسان ضد مصيره أكثر من كونها

محاولة لتجديد الشكل الشعرى»!

وحتى «الإيقاع « المزعوم بديلا عن

«الوزن الوثنى» فهو لديها «كثير

الغموض حينما نطبقه على الشعر

وعلى النثر خاصة»! وعليها بالتالي

مراجعة نفسها بنقدها -ونقضها-

الذاتي، بافتراضها على الأقل أن فيها

ما تنتقده في غيرها وما لها لسواها،

وبوفائها «لمواطنيتها الشنرية»-

الشعرية النثرية- والبحث الحثيث

عن البشرية والشعرية الإنسانية

الكونية فيها وفي غيرها على حد

وحظ وقدر من الاحترام لديموقراطية

الأشكال وحرية الخيارات وحسن

🗖 والشعراء في زمنك كيف تنظر

■ الشعراء والشاعرات أيضا

سواء على قدم المساواة وألم المواساة

ضحايا وقرابين لذات المأساة

والتراجيديا الإنسانية والكوميديا

الكونية. و»موجع قدر الشعراء تحت

كل سماء» و «الشيعر ديواننا الأممي»

على حد قولى في حوار و»انتظار في

محطة ماياكوفسكي» وهو الشاعر

«المستقبلي» الشاعر بحال ومأل

الشعراء والشاعرات وجمال النضال

ونضال الجمال المؤمل والمرتجى

منه أن «ينقذ العالم» على حد قول

داستاييفسكى بلسان بطله «الأبله»

الأمير ميشكين، ولكن هيهات هذا

الجمال المسكين لم يستطع بنضاله

الجوار وفن الحوار سواء!

الجمعة 18 يوليوز 2025 الموافق 22 محرم 1447 العدد 14.088

- www.alittihad.info/

## للشعراء فقط

# <u>الشاعر إدريس الملياني لـ «الملحق الثقافي»</u>

# الشعر وعد بما لم يكن، وعهد على ما لن يكون

#### في السيرة الأدبية :

إدريس الملياني : شاعر ، مترجم ، ناقد أدبي ، روائي. نائب رئيس اتحاد كتاب المغرب. عضوبيت الشعر وعضو مجلس إدارة دار الشعر بتطوان ومراكش. جائزة المغرب في الإبداع الشعرى مرتين عام 2001 عن ديوانه «مغارة الريح» وعام 2025 عن ديوانه «غمة الكمامة». وسام ملكى للمكافأة الوطنية من درجة ضابط. أقيمت له عدة حفلات تكريمية في مدن كثيرة. حظيت تجربته الشعرية بعدة دراسات نقدية وكانت موضوعا لكثير من الأبحاث الجامعية وبعض الأعمال المسرحية والتشكيلية والموسيقية. ترجمت بعض أشعاره إلى الغرنسية والإسبانية والروسية والإنجليزية. وصدرت في عدة أنطولوجيات عربية وأجنبية. شارك في عدة مهرجانات شعرية وملتقيات ثقافية مغربية وعربية ودولية. صدرت له الأعمال الشعرية الكاملة عن وزارة الثقافة والعديد من الأعمال الشعرية والنقدية والسردة القصصية والروائية والترجمات عن الروسية والفرنسية داخل وخارج المغرب.

#### اجرى الحوار : إدريس علوش

🗖 ما معنى أن تكون شاعرا في أن يرى، عدوا له ما من صداقته بد» وبتأكيد النقد القديم: الشعر نكد، ■ الشاعر من دون شعر نكرة. بابه الشر ، فإذا دخل في باب الخير الشاعر- الشاعر بنفسه- لا يكون شاعرا لان» ومن «سنديانة الشعراء» هذا: إلا بالشعر، الذي هو هويته، وإنيته، «المدخل: موتك جميل أيها الشاعر!» وسيرته، ذاتية وغيرية، وشهادة و « ماريا ريلكه بالذات هو القائل عن ميلاده وعقيدة ازدياده، وتاريخ الشاعر ربما في إحدى مراثيه الشهيرة حياته ووفاته، وكناش حالته المدنية : انهياره ولادته الأخيرة! ومع ذلك، الحامل لاسمه وصورته، وقبريته ما أجمل الموت في الشعر» و «لأجل لم يكن أبدا»: الشاهدة على هجرانه وسلوانه ذلك بالذات، تحلو الحياة، بالشعر ونسيانه، وما جدواه لولاه، لخسر وحده، فقط لا غير!» و « الشعر إذن ذاته وأناه ولما ربح العالم رؤيته موت لذيذ، كالنوم بعد الخلود إلى والكون رؤياه . وأيان كان الشاعر، الراحة من عناء عمل صعب» وكذلك لا يعبر إلا عن ظرف زمانه ومكانه، القصيدة: «من يشا الدخول إليها في وعن أثافي ألفيته، التي ليست سوى أبياته وآياته، وهو \_الشعر\_ الدليل زفة العريس فليقرأ على بوابة الجحيم كلمات الشاعر الأليغييري المنحوتة عليه والرسول إليه، وهو أثره، ولا بيد الفنان رودان : أيها الداخلون أثر له غيره ، و « يا ليتني حجرٌ» اطرحوا عنكم كل أمل!» و «طوبي له،

🗖 بهذا المعنى، ما الذي بعنيه لك

المطهر قربانا للشعر!».

بعد ذلك، فكل داخل سيهتف باسمه

وكل خارج أيضا: موتك جميل، أيها

■ الشعر هو هذا المعنى، الذي بضفيه الشعر على الحياة ويضيفه الشعر إلى الوجود، الشعر هو عليا الحياة الدنيا، وهو دنيا الحياة العليا، والعود الأبدي إلى أول كل شيء ومنتهي كل بدء، والوعد بما لم يكنّ، والعهد على ما لن يكون، وأعذب الشعر أكذبه، وأكذبه أعذبه، كقبلة الجملة ما أحلاها في المكتوب،وأعلاها في المكذوب، وأغلاها في المشروب وأجلاها في المحجوب وأشهاها في المرغوب، وأبهاها في المرهوب، وما أبعد الحقيقة وما أقرب الطريق إليها، وما أسعد المرء بالمكان الذي ليس فيه

وما أضيق العيش لولا فسحة الأمل، المتنبى: «ومن نكد الدنيا على المرء ولا مؤمل غير ما لا ينال ولا مرتجى إلا المحال وعليه المعول والموئل إليه، وأعز ما يطلبه الشعر يعجز عنه الدهر ويظل باحثا عنه عبثا وساعيا إليه سدى وهو حتى هنا والآن وأمس وغدا لا يزال سائدا على الأرض وفي مقبل أيامه ومدبر أحلامه وعلى نحو ما جاء في إحدى قصائد آخر ديوان لي: « كما هو الممكن المستحدلُ، من الناس للناس،

والمرتجى والمؤمّلُ: منسي!».

🗖 القصيدة..؟

■ القصيدة والقصيد، زوج بهيج، من عسل الألوان وشبهد الكلمات، وأريج مزيج، من ورود الأرض وأزهار السماء، وهنا الوردة فلنرقص هنا، و»هنا طاح الريال هنا نركزو عليه»، الشاعر! واصل طريقك الخالد نحو ولم لا نشطح عشقا وشوقا بلهيب

قصيدة النثر، حسناء متقلبة الأهواء، تبصر وجهها في المرآة فلا تری شبیها لها بين كل النساء، وتغار منها علیها، وتحاربأی اسميها تنادى وأيهما أحب إليها القصيدة أم نثرها.

الصبابة والوجد، الروحى المادي والمادي الروحي، على وقع إيقاعك قاعك، وعينك ميزانك، وأذنك وزنك، من دون تكسير ميزان ذهب أو خشب، ومن غير غمز، بعين حسد، ولمز بيد، وطعان جبان، وهمز بلسان حقد، حاد طویل، ومیز عنصري، وتحیز عاطفی، وتعصب طائفي شعري أو نقدي، لشكل عمودي وتفعيلى وإيقاعي، على قدر وحد وحظ سواء بالاحترام لديموقراطية الأشكال والالتزام بحرية الخيارات والامتثال لنظام المواطنية الشنثرية، الشعرية والنثرية، المعروفة عند الشاعر الفرنسي فرانسيس بونج باسم proême «البروئيم» الشعري والنثري، وعلى نحو ما جاء قديما «

من يشا يكتب على الماء ومن شاء على طين بليل من يشبأ يضربْ على الدف ومن شباء

على جلد الطبول»! وجميع الناس أحرار سواء!

في ضيافة الحريق»:

🗖 قصيدة النثر ..؟

■ قصيدة النثر، حسناء متقلبة

الأهواء، تبصر وجهها في المرآة فلا ترى شبيها لها بين كل النساء، وتغار منها عليها، وتحار بأي اسميها تنادى وأبهما أحب إليها القصيدة أم

نثرها، ولها في كل يوم شؤون تحليها وشجون تجليها وفتون تخليها وفنون تخفيها ولا تبديها حتى لأهليها، ورغم أنها زبنة الحياة وفتنة دنياها وعلياها فإنها لم تتغرب ولم تتعرب، ولم ترس على بر ولا بحر ولم تتخل عن التباهي والتعالي على شقيقتيها الخليليتين والتفعيليتين ولم تتحل بالتواضع الذي يعليها ويغنيها عما يشينها ولا يزينها كالمبالغة في سجعها وقوافيها التي لا تليق بإيقاعها الداخلي وقاعها إنقاذ نفسه ولا العالم من بؤسه الداخلون اطرحوا عنكم كل أمل!

وضلاله فأطلق الشاعر المستقبلي رصاصة الرحمة والنقمة على رأسه وعلى العالم من حوله. وحده الشاعر شاهد أمين على عصره وأصدق إنباء عليه وشبهيد فيه زلفى وقربى لأصنام الهة تأبى الأفول، و ما فتئ فارسا حارسا لمدن الخيام وخيام عواصم الآلام \_كعنوان ديوان الشاعر الفرنسي : capitale de la douleur وحواضر الأنعام وحظائر الأنام: كأبى الفوارس عنترة العبسى يكر ويفر في كل حَراك سياسى وعراك ثقافي «ويعف عند المغنم» دون أن ينال وصال عبلة إلا طعما لعبودية جديدة.

#### 🗖 بهذا المعنى أنت وجه آخر للقصيدة..؟ ما رأيك..؟

■ بل وجوه للقصيدة، لا بخصها إلا النظر، في وجوهها العزيزة، لا آليها من بعيد، وبحاجة أكثر للدخول إلى المدرسة والأسرة والتمتع بكامل حقوقها والتمثل الخلقى بقيمها في السلوك اليومي. للقصيدة من تلك الوجوه العزيزة العديدة وجهان حانوسيان: نضالي الجمال المنقذ نفسه والعالم كله من ضلاله المدس لو استجاب له وجمالي النضال الثقافي والسياسي الجانوسي الوجهين أيضا كما في مقال لي عن نوعيه: «السياسي الحيوي» المفيد الضروري الحاضر قوة وفعلا في أبة كتابة إبداعية وتجربة اجتماعیة، و «السیاسی السلطوی» المبيد لجمال النضال ونضال الجمال الإبداعي والاجتماعي، وبالتالي فإن القصيدة والشاعر والآخر وجه واحد رامبوی رؤیاوی یقول: أنا هو آخر! والدانتوي المطهر والجحيم المنحوت على بوابته بيد الفنان الفرنسى رودان على لسان الشاعر الأليغييري: أيها

#### قصة

كما ينادي قريبا على بعد محمود

درویش ویرد علیه متعجبا تمیم بن

مقبل «ما أطيب العيش لو أن الفتى

حجر» ومثلما يؤكد سائلا ومجيبا

زهیر بن أبی سلمی «ما ترانا نقول

إلا رجيعا، ومعادا من قولنا مكروراً»

وكل ما يتبقى ويدوم إنما يؤسسه

هو الشيعر وهلم شيعراً وشبكراً، على

🗖 هذا جميل ، لكن ماذا لو كنت غير

■ لو حرف امتناع لوجود معلق

ماضيا وآتيا، لو كنت غير ذلك، هذا

جميل، جوابا وسؤالا، وأفضل حالا

ومألا، كما قال صاحبي شاعر «الحب

مهزلة القرون»الراحل عنيية الحمرى:

«الشعر عذب ولكن صاحبه في

العذاب» وعلى حد قول أبى الطيب

حد قول معروفِ الرصافي :

أعرنى لسانا

أيها الشعر



رشید ملیح

كان بشعر بنفسه ضائعا كأمير منبوذ، وهو يحدق في مياه النافورة البيضًاء الشاحبة، الخالية في هذا الصباح من أي علامات الفرح والاحتفال. عائدا من جوف ليلة طويلة قضاها أمس في التعب والسهر كحارس أمن خاص للشركة السياحية الكبرى المشهورة بالمدينة. عندما خسر مشاريعه العظيمة وبارت تجارته، منذ عامن، بفعل تقلب الأسواق العالمية، انحدر بغتة، على نحو قدري، إلى حضيض الهرم

لم يكن حزينا ولا محطما، فكل المباهج التي عاشها وهو أحد أشهر أثرياء المدينة النزهاء، تجعله يشعر

الغنى الكريم قبل أن يفتقر.»بإمكاني أن أستنشق نسمة البركة بين راحتى، فتحتل جسدي عاصفة من الشبع. « يرصد الماء الهادر في نافورة الساحة التي تكتظ عادة عند الظهيرة، لكن المكان شبه خال الآن، والساعة تومئ: السابعة والنصف صباحا..جلس مبتسما، كان يحدق في ذرات الماء التي تحملها نسائم الصباح وتطوح بها بهدوء ورقة، صوب التلاشي في المدى، وهو يحلم

بأنه لم يخسر شيئا، وبأنه مازال ذلك

متوفى بالعودة إلى الحياة. جسده متعب، عطشان للنوم إلى آخر قطرة ممكنة، سيذهب إلى البيت ويستلقي على السرير، كامبراطور منفي في آخر حدود الأرض، سيتهاوى بكامل العظمة والجلال اللذين طالما رافقاه في مجد أيامه

كيف كان يمكن للإنسان أن يهرب من حصار هواجسه وأوجاعه، لولا حقه في النوم والذوبان بعيدا عن جسده ووعيه، في الحلم؟

الضوء المتشظى عبر خصاص النافذة ، صانعا أشكالا فسيفسائية باهرة. عبر كل نقطة ضوء لفظتها الشمس، كان يتملى في سحرها محاولا أن يستحضر ملاك النوم. كل أمانيه أن يحلم، ويحلم، ويحلم بأنه يحلم، حتى لو كان يحلم صباحا. رأى نفسه، فجأة، يحلق في السماء البعيدة كطائر حر..شعور حريري، حى، لم يستشعره منذ زمن بعيد.

تساءل وهو يحدق في أقراص

كان يرى نفسه يجوب ذاكرة حياته الماضية لحظة لحظة، صورة صورة، بالعودة إلى ذاكرته الأولى كما يحلم كان ينزل تارة نحو الأرض ينقر حبات الذهب المتلألئة الصافية، بدل حبات القمح ،ثم يعود سريعا، ليحلق صوب الأعلى. «أيها الذهب اللماع الخائن لطالمًا أحببنا بعضنا، سألتهمك الآن، قبل أن أجوع أعمارا جديدة.!»

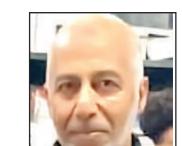
كان يبصر من أعلى، حشد الدائنين يصيحون في وجهه البعيد، الأقصى، وهو يرتفع، يرتفع، عاليا حتى أنه لم يعد يراه أحد، ولا صار يسمع صوتا، لا يسمع سوى الصمت الرخامي

حينما هم بالنزول إلى الأرض، لم يستطع، أراد أن يستفيق، متذكرا في أقصى نقطة من الوعى أنه يحلم، يريد أن يصحو من هذياناته الحلمية، صرخ بكل قوة في الهواء.. صفعه الصدى المتراخي كسراب، جف حلقه أطبقت دوامة الحلم بشباكها الهلامية على جسده ووعيه إلى ما لا نهاية.

#### إضاءة:

حينما أنهى السارد تفاصيل قصته، أراد أن ينسحب من حلمه، حيث كان يحلم بأنه يكتب عن تاجر خسر مجده الاجتماعي ليعيش حياة الكادحين البؤساء الذي كان يحلم ذات صباح ويحلم بأنه يحلم، لكن دون أن يستطيع الخروج والانفلات من جاذبية دائرة الحلم..وكأنها مغناطيس يجذب نحو غيابات

ما حدث فعلا للشخصية بدا حقا، نفس مصير خالقها اللغوي التخييلي:السارد الحالم.



أجدني مضطرا - والمناسبة شرطً -

إ... يا بَني عيد المطَّلبِ! أنقذوا أنفسَكُم منَ النَّارِ، بِا فَأَطِمْةُ بِنتَ مُحمَّدَ ! أَنقدى نِفْسَكَ من اَلنَّارِ، فَإِنِّي لا أملكُ لك منَّ االلَّهُ شُبِّئًا ..." الراوي: ُ أبو هريرة، وأخرجه البُخاري في

وتفرض هذه المناسبة، كذلك، عرض الفقرة الأخيرة من رواية "يوبا أعراب".

سألنى: وما الذي وصلتَ إليه؟ أجبتُ: إنني وقبيلتي أمام مفترق طرق، السير في أحدهما يقودُنا إلى الفيافي والقفار والخلاف الهدام والمواجهة والصراع بادعاء صفاء الأعراق والأصول ورفض الهُجنة والاختلاط، والبحث عن شواهد تشبه تلك التي قرأت في رحلات بعض أهل المغرب إلى المشرق، واتخاذها دليلا على ضيم حصل، وظلم ساد، واعتداء

وأما الطريق الثانية فإنها تقودنا إلى ما يجعل الفضاء الذي جمعنا فوق الملل والنحل، وأن مقاصدنا فوق أصولنا، وأن النبش في زلات الماضي لا يعطينا الحق في خلق شروط ما يفرق ويهدم، وأن من حقنا أن نكون ما نعتقده بشواهدنا التي توجهها مقاصدُنا، وأن الانتماء إلى الجغرافيا أقوى من هوى التاريخ وأهوائه ذات الأعناق الهشبة والعظام المنخورة

وبعد هاتين العتبتين لهذا التقديم

لا بد هنا من الإشارة - مع مراعاة

في التنوير العام مع عتبات الرواية، نجد ضمن عبارة لبول ريكور ما يلي :" لا يستشير أحد الأرشيف من دون مشروع

وهنا لابد من الإشارة مع " بول فين " إلى وجود تقارب ما بين الشعراء والمؤرخين في هذا الباب، إذ بإمكان المؤرخ ،على غرار

عبد الرحيم التدلاوي

لا شك أن العمل الروائي المتجدّر في

تربته المحلية هو الأقدر على ملامسة

حوهر الإنسان، لا من خلال تعميم المحرد،

بل عبر تكثيف الجزئي، والتقاط التفاصيل

الصغيرة التي تشكّل نسيج اليومى

وتكشف عن عمق الكينونة. فالمحلى، بما

يحمله من نكهة بيئية، وثقافية، ولسانية،

لا يُعدّ قيدًا أو عائقًا أمام الكونية، بل هو

أحد مفاتيحها الخصبة. إنّ الأثر الإنساني

لا ينبع من التجرّد عن السياق، بل من

معانقة ذلك الشرط الوجودي الذي يحياه

الإنسان ضمن ببئته الخاصة، بلغته،

وذاكرته، وعلاقاته، وتفاعله مع تحوّلات

إن الرواية، حين تكون صادقة في

محليتها، تُصبح قادرة على اختراق

المسافات، والوصول إلى وجدان قارئ

في أقصى نقطة على الكوكب. لأنها لا

تسعى إلى "تصدير" صورة مصطنعة،

بل تعرض نبضًا بشريًا ينبثق من

الواقع ويُضىء جوانبه الغامضة. فكل

كتابة مشبعة بالروح المحلية، الموشومة

بلغة المكان وتاريخه ومخياله، تُسهم

في صياغة الوعي الكوني، وتمنح الفعل

الإبداعي بعدًا إنسانيًا مشتركًا، حيث

يلتقي الكَتَّاب، على اختلاف مشاريهم،

عند نقطة جوهرية: الإنسان في مواجهته

ومن هذا المنطلق، لا يشد الكاتب المغربي

شعب حليفي عن هذا التصور، بل يعمّقه

للزمن، للسلطة، للذاكرة، وللمعنى.

د. رشید نظیف

للاستشهاد بجزء من حديث شريف؛ يقول صلى اﷲ عليه وسلم، بعدما أُمِر بالجهر

"..قلتُ وقد أعجبني كلامُه: لقد اقتنعتُ بما

خلّف جروحا وندوبا.

القابلة للتوجيه حيثُ تربدُ الفتنُ.".

أقول: طرفإن، أو حلان بتحادبان هذه الرواية، حلَّ يميل إلى صفاء العرق، وتفرُّد النسب؛ وحلّ يوحد الجميع لما فيه خدمة

الإيجاز ـ إلى بعض من الثيمات التي تهيمن في هذه الرواية، وهي ثيمات تحتاج ـ دون شك ـ إلى دراسات متنوعة الاختصاصات والغايات:

#### 1) قضية التاريخ والنوايا:

الشاعر، أن يمدح سلطة الحاكم، ويمجد أفعالها؛ وبإمكانه أن يجعِل من سيرورة التاريخ السابق مجرد مبشر بهذا الحاكم، ... وبإمكانه أن يبث في رواياته هجاء مُرّا لخصومه، فسيمهم بكل الصفات الذميمة، ويربطهم بكل واقعة خبيثة.

ريما يسبب هذا التشاية اهتم الشعر والتاريخ العربيين بالأنساب، بحثا عن دلائل تؤكد أحقية السلطة بوضعها، وتدفع العامة إلى احترام نسبها الشريف المتصل

وربما تقف الرواية من شخصية حمال عبد الناصر موقفا ذا قطبين متصارعين؛ قطب الهجاء مع ناصر { ربما كان هذا من باب التسمية بالضد}، وهنا نجد المثالب المنفرة ، وقطب المديح مع بعض الصفات الرائعة . جاء في الصّفحة 27 من الرواية

ما يلي: ". أجابني: نعم يا عمي، فمهنتي سمحت لى بالأطلاع على ما ليس بإمكانكم معرفته، كمّا أن قربي من قيادة الحزب سمح لى بمعرفة خفايا المواقف، وكشف صورة ناصر الحقيقية. وقد بدا لي أن الرجل فرقنا ولم يوحدنا، فناصر ناصر من أصروا على الاختلاف معنا، وتدخل في اليمن، واتحد مع سوريا ثم انفصل عنها، ونفخنا بخطابات الانتصار لنحصد الهزيمة، وساير إخواننا المسلمين، ثم أعدمهم ... فقولوا لي بربكم يا عمي، ويا أهلي في باديتنا العزيزة: أي حمال ذاك الذينِ تحبون.

كنتُ مشدوداً إلى حديث ابن أخي، لكن دواخلی کانت مصرة علی عدم تصدیقه، لذلك بادرته بالقول: أليس جمال من رفع رؤوسنا وطرد المحتل البريطاني، وناصر حركة تحريرنا ؟

قاطعني ابن أخي: لكنه من ضاعت منه

#### 2) الترقيم الشعبى المرتبط بالثقافة الشعبية

وهنا ننتقل إلى استعمال شبه طقوسي لعدد وتنوع الألوان، وكذا الأرقام: مثل الشفاء في اليوم الثامن وفي عدد الرحلات وعدد دواتَّر الأريكة، وكذا الشروط الأربعة

1) العلامات أو طقس الدخول والخروج، أو جمالية الباب والعتبات:

فمن العلامات المرتبطة بالشخصيات ما يلي: " .. وقد توجهتُ لزيارتهم باكرا والتقيت حامى المقام، ومقدمه، وشيخه الأكبر فسألنى عنك، وعن صفاتك وشكلك وملامحك. وبعد أن فعلت ذلك، طلب منّى مهلة للاطلاع على ما دوّن في الكتب الرصينة. ويعد أن فعل عاد ليخبرني بأن

عن جذور غابرة وأسرار مطمورة وأنساب مطموسة بفعل الفاعلين، وأن إشاراتها و افقت علاماتك الظاهرة مما تعلم، و الخفية مما لا تعلم، كما أنها تتنبأ بمالك ومال دعوتك، وما تطلب. ويحكم كل ذلك فقد قبل الشيخ المقام استقبالك بشروط .." ومن علامات العتبات ما ارتبط بخطوط

جمال بندحمان

یـوبا اعماب

🗖 أفريقيا الشرق

الكتابة،وتنوع الألوان،ودوائر الأريكة :

جاء في الرواية (وجدته - أي شيخ المقام

- جالسا فوق أريكة مزينة بلون قاعدي

أزرق بدوائر متعددة تبتدئ بأزرق غامق

يتدرج إلى الفاتح، وعندما أحصيت الدوائر

وجدتها سبعا. أما الشبيخ فكان يرتدي جبة

ناصعة البياض، ويضع فوق رأسه عمامة

زرقاء، ويزين صدره بحلى صفراء وفضية

تلمع من بعيد، ويتكئ على عكاز برأس

وهنا تبرز فرصة تشييد معنى الفضاء

سيميائيا مع يوري لوتمان، أو تعميق

نتائجه في مجال المتخيل مع غاستون

باشلار؛ خاصة وأن الشيخ يخصص ما

يقرب صفحتين ليشرح للزائر معانى هذه

الفضاءات، وارتباطها بحفظه من غوابة

3) التحول أو المسخ:

تقليد الآخرين، وبالترحم على الأجداد .

يحمل صورة صقر بارز المخالب '

الجمعة 18 يوليوز 2025 الموافق 22 محرم 1447 العدد 14.088

www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki | | jaridati1@gmail.com

من جهة تصف الرواية في بداية الفصل الثالث (سر المقام الأزرق} المرأة بأنها تحتل مكانة كبيرة لأنها" .. من يسهر على تبليغ رسائل الأجيال لبعضها.." ؛ وقبل هذا نجد الأخ الأوسط يستغرب من مسخ المرأة ليلة عرسها عوض مسخ زوجها لأنه كان فاسقاً ؛ وفي هذه الرواية بشمل المسخ

رواية «يوبا أعراب»() للدكتور جمال بندحمان

بين متعة الحكى في الرواية ونبل الالتزام في القضايا

الدقيق العاصفة الرملية التي حالت دون تقدم جيش أحد السلاطين نحو كنوز المقام. ومنذ هذا الحدث، توقف كل تطلع إلى الاستيلاء على المقام الأزرق فترك لشأنه وأهله... . ومن كرامات الشيخ ناقته التي تعرف مسار الطريق؛ فهى:".. تقرأ أفكاره، وتعرف اتجاهه ووجهته بمجرد انطلاقه،

www.twitter.com/alittihad alichtirak

## وقد اعتبرت تلك بركة من بركاته..".

5) الرؤى والتعبيرات:

إنها رؤى تتحكم في سير أحداث الرواية، وتغير اتجاهاتها ، فمثلاً سمح الجد لحفيده بمتابعة الدراسة بمركز القرية، بعدما كان حريصا على متابعة خطواته عن كثب:" رأى الوالد فيما يرى النائم ابنه الشهيد وهو يقبّل يده، ويحمل بين يديه ابنه المراحي، وقد ارتدى أجمل الثياب وأحسنها، ويضع على رأسه إكليلا من الزهور الفواحة برائحتها الطيبة، ويداعب أوراق كتاب دونه بيده. وعندما استفسر من يثق في تفسيرهم الأحلام، أخبروه أن تلك بشارة خير، وأن الطفل سيمتهن الكتابة فيؤرخ لوالده الشهيد .. . كما أن المراحي بعدما كبر، وفي سياق رحلاته بحثا عن الوثائق، يقول السارد / المراحى :" .. وحلمت بحصان كالبراق ينقلني إلّى الفضاءات التي توصلت إلى أنها تضم وثائقنا المدونة، وكلما نزل برّاً ، في مكان خلِّف أثراً وعلامة تشبه صفيحة حصّان الإمام على التّي في قربتي .."

#### 6) الألفة والغرابة:

يصبح الغريب مألوفا حين يطابق عناصر مُوجودة في القرية الأم، مثل الزرابي والصفيحة التي مرت بنا تصبح مألوفة لمجرد أن لها شبيها هناك بين الأهل. والغريب أن غياب الصور في المكان الغريب يزيده غرابة، ولهذا يتساءل السارد:".. ألا يعرفون ناصر وجمال وسيدنا على والبراق

العدو الخفي أو العيون التي تحيط بالشخصيات مثل الهواء. إنها تجعل شخصيات الرواية تفكر ألف مرة قبل أن تنبس ببنت شفة؛ ومن الأمثلة على ذلك: • " .. سأكلمك صياحا كي لا تُخير أحداً

• ".. تاريخنا غير المجيد بشهد بأن الكثير من الرسل حملوا حتفهم في مضمون

وسفينة نوح .." . 45

#### 7) العدو الخفى

بوجهتك .. " ".. علينا أن نخفى قلوبنا، ونبعدها عن ألسنتها .." ".. كن حذراً ... ولا تجعل أسئلتك تفضحك .. "

رسائل كلفوا بإيصالها إلى جهةً ما .."

في التكوين الرمزي والاجتماعي

للشخصيات، بل تُحدث أثرًا فعلبًا في

مساراتهم العاطفية والوحدانية، كما

حدث مع الحيمر حين خذلته معشوقته

وتتعمّق هذه المحلية من خلال

جغرافيا الرواية، إذ تدور أحداثها

في البادية المغربية، منذ لحظة انتهاء

موسم الحصاد حتى ليل الاحتفال

بإنجازه. هذه الإطار الزمنى والمكانى

لا يُستحضر بوصفه خلفية ساكنة،

بل ككائن حي ينبض بكل تفصيل من

تفاصيله: التراب، الشجر، الحشرات،

الحيوانات، الطيور... عناصر تُستثمر

فى مستوياتها الواقعية والرمزية

والمجالية، لتصوغ رؤية للعالم تنبني

على حاجة الإنسان إلى الإصغاء لما

فى برنامج إذاعى مباشر.

هوامش: 1- يوبا أعراب ـ رواية ـ جمال بندحمان ـ إفريقيا الشرق ـ ط 1 سنة 2025 ـ

الاشتراكي

• ".. وتقية من عيون المتربصين بالمقام

وره .. فكلما قرأت عبارات عن هذا العدو في

وهل تدرينَ يا صنعا

رواية " يوبا أعراب" تذكّرتُ عدوُّ "صنعاء"

في قصيدة عبد الله البردوني، يقول

الشَّاعر الدمنيّ:

من المُستعمــر السُّري

وسيف الغزو في صدري

سجائرَ لونَها يُغــــري

فقد يأتونَ تَبِغاً فــي

وفي صدقاتِ وحشيّ

وفي سروال أستاذ

وتحت عمامَة المُقتْرِيُ

وفى أقراص منع الحم

ــل في أنبوبَة الحبْر

وفي عُود احتلال الأمُّ

وفَى قنيةِ (الوَيسكي)

وَفيَّ قَـــُارورَةُ العَطرِ ويستجِفُونَ في جِلدي

وينسلونَ من شَعْري

س في تشكيلة العصرى

يؤنسنُ وجهَّهُ الصَّخرى

غُزاة لا أُشباهدهُـــ

www.alittihad.info

2- مفرد البخاري. 3- يوبا أعراب: 178.177. 4 نفسه: 4. ont Il cru a leurs mythes 11 --5 Les Greacs 6- بويا أعراب: 27.

7- يوبا أعراب: 51. 8- نفسه: 55 9- نفسه. -10 نفسه: 99 -11 بويا أعراب: 51 12- نفسه 53 . 54 -13نفسه : 59 -14 نفس: 11 . 15- يويا أعراب: 38. -16- نفسه: 59.61. -17نفسه 56 . -18 بويا أعراب: 23. -19 نفسه: 56. 20 نفسه: 45. -21 نفسه: 9 و 10 . -22 يوبا أعراب: 15.

23 نفسه: 55.

24 - ديوان عبد الله البَرَدُّوني ـ الأعمال الكاملة - الجزء الأول - مكتبة الإرشاد ص 650 ـ ط 4 سنة 2009 صنعاء ـ اليمن .

# المحلي بوصفه أفقا للكونى ي رواية «خط الزناتي» لشعيب حليفي

تحول أرض الفلاحة والعطاء، إلى أشلاء

أرض عقيم بعد فرقة الأبناء وصراعهم

بسبب خلافهم حول ما ورثوه عن أبيهم،

وقبل هذا يشكل مسخ أو تحول خزاني

الحبوب والقطاني بسبب بخل صاحبهما

إلى هضبتين جامدتين، ولعل هذا يدخل

ضمن المواعظ المرتبطة بالقيم، وبالأساطير

بعلق قائلاً: إنه الطمع ينسي صاحبه ما

يملك، وإنه درس الخالق بضرورة القناعة

4) الكرامات والأولياء:

للأولياء سمات خاصة في رواية "يوبا

أعراب"، فمقامهم يتجاوز خطر الأفراد

من العامة إلى قهر السلاطين، وهنا يصف

بصيغة رواة الأخبار والغزوات، والتفصيل

عندما ينهى الجد الحكاية الأولى "..

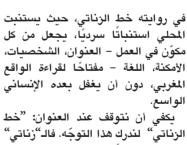
التعليلية للظواهر الطبيعية.

والابتعاد عن الجشع..'

الزناتي" لندرك هذا التوجّه. فالـ "زناتي" ليس فقط اسمًا يحيل على بعد إثنى وتاريخي محلى، بل يحمل في طيّاته ذاكرة جمعية مغربية، ووقعًا ثقافيًا لا يمكن فصله عن سياقه الجغرافي والتاريخي، بما فيه من إحالات إلى القبائل، والتحولات

القَحّة، من ألقاب وصفات وأمثلة تنبض بلسان العامة، تميل أحيانًا إلى السخرية أو التحبيب، كما هو الحال مع صفة "الكرطيط" التي تُستمد من عالم الحيوان وتعكس بنية رمزية تحقيرية لمن ينقصه شيء في الجسد أو القيمة. ولا يتوقف الحضور المحلى عند الأسماء والصفات، بل يتجاوزها إلى عادات اللباس والطعام، وهما عنصران يشكّلان في الرواية روابط

في روايته خط الزناتي، حيث يستنبت مكوّن في العمل - العنوان، الشخصيات،



المجتمعية، وصراع الهوية. وهو عنوان يُقحم القارئ منذ البدء في عالم رمزي مفعم بالتاريخ الشعبي والمخيال الجمعي، حيث تتلاقح الأسطورة بالحياة اليومية، ويصبح الموروث وسيلة لرؤية المستقبل. ثم تأتى الشخصيات، بأسمائها المحمّلة برائحة التراب، ولهجتها الدارجة، وقلقها المنبثق من واقعها، لتَعمّق هذا التجذّر وتجعله مادة خامًا للحفر في الأسئلة الكبرى التي يتقاطع فيها المحلى بالكوني: من نحن؟ كيُّف نحيا؟ ما الذي نُخفيه؟ ومَّا الذي ننساه؟

لقد قدّم حليفي طيفًا من الأسماء المغربية جماعية وثقافية. فتناول الكسكس أو



الرفيسة ليس مجرد فعل غذائي، بل فعلا العرضي. اجتماعيا وثقافيا يرسنخ الروابط بين ولا ينفصل الرقص والغناء عن هذين العنصرين، إذ يُستدعيان في لحظات الأفراد ويُعيد إنتاج القيم الجمعية داخل النص. ويورد السارد هذه المظاهر في الجماعة كأشكال من التعبير والتفريغ مواضع عدة من الرواية: ص 12، 39، 82، والاحتفال. كما تحضر البرامج الإذاعية 98 بالنسبة للطعام، و83، 87 بالنسبة المغربية، مثل برنامج محمد معتوق

أو مومو، بوصفها وسائط تُشارك

للباس، ما يُدلل على حضورها الرمزي لا

حوله، كما ترى الباحثة سلوى براهمة، والانتباه إلى ما يغيب وراء المألوف، في مسعى لبلوغ نوع من السمو الروحي. فالوعى بالبيئة في هذه الرواية ليس مجرد نزعة وصفية، بل هو أحد أركان البنية الرمزية التى تتقاطع فيها ثنائية الإنسان والزمن: الكائن المحدود في مواجهة الزمن المفتوح، الكائن المتغيّر في قلب الطبيعة المتجدّدة.

من هذا المنظور، يغدو الزمن نفسه تيمة محورية في الرواية، لا كمجرّد إطار، بل كقوة مهيمنة، تسائل الإنسان فى محدوديته وهشاشته. يتداخل

الزمن الحاضر بالزمن الغيبي، وتنهض الرواية على نوع من التوجّس من الزمن المستقبلي أو "الجيل الخفي"، بما يحمله من غموض يستدعي استحضار أدوات المخيال الشعبي من مثل "الخط الزناتي" أو "الدمياطي"، وهي طقوس ذات جذور والعدالة والكرامة.

ضاربة في الثقافة المغربية، تُمارس لا لقراءة الطالع فقط، بل لفهم ما لا يُقال. وقد عبر حليفي نفسه عن قناعته العميقة بجذور هذه الثقافة الشعبية، قائلاً: "ليس من حقنا أن ننكر بأن هذه ثقافة شعبية متجذرة في مجتمعنا، وتعبر عن عدد كبير من الأفكار والأحلام التي نحملها". بل يرى أن دور الكاتب ليس أن ينعزل عن هذه الذاكرة الجمعية، بل أن بكون صوتًا حبًا للمجتمع، جزءًا من ناسه، يعبّر عنهم، يحاورهم، يشاركهم همومهم، لأن "أهم ما فينا هو روحنا... ونحن نكتب لنصون أرواحنا، لا لننتظر أن يكتب عنا

بهذا التصور، تتحول الرواية عند حليفي إلى فعل مقاومة ضد التشييء وضد التبعية الثقافية. فهي ليست "بهرجة" أو "تمثيلًا لحرارة ثقافة أخرى"، بل هي امتداد لحكاياتنا وأساطيرنا وملاحمنا، حيث تُصبح الانكسارات سُحبًا عابرة، لا لحظات ندب دائم. في هذا السياق، تتجاوز الرواية التدوين إلى أن تكون بحثًا ومعرفة بالنفس البشرية، نابعة من جدورنا، لا من قوالب مستوردة.

وفى أفق هذا التفاعل المتكامل بين المحلى والرمزي، بين التاريخي والبيئي، بين الزمني والروحي، تبرهن خط الزناتي على أن الكتابة المتجذّرة في تربتها هي الأقدر على مخاطبة الإنسان في أي مكان وزمان. لأن تجذرها هو تعبير صادق عن إنسانها الذي يعيش في بيئته المختلفة، ويحمل قيما متفردة، ورؤية مستمدة من خلفيته الاجتماعية والدينية والثقافية. وهو تعبير، في جوهره، يتقاطع مع تعبير الإنسان في كل مكان عن توقه للحرية





أناقته اللافتة و شعره الطويل

المتطاير مع الخيلاء حد الفخر ؛ ذاك

الذي وطد مقامه من خلال جلساته

المجلجلة بمقهى موريتانيا ، و ثبّت

مكانته من خلال جولاته المتكررة

بمكتبات الأحباس ؛ مَنْ جِذْرَ موقعه

من خلال مساهماته الوازنة في العمل الإعلامي الثقافي الوطني ،

ومَتَّنَ وجوده من خلال إصداراته

المتتالية كنهر سخي المنابع في

مختلف الأنواع و الأجناس و

السجلات قصة و رواية و معجما

و لغة و ترجمة وتشكيلا ، و كذا من

خلال مساجلاته و معاركه الثقافية

كثيرون يعرفون الطفل اللطيف

نسر الكتابة

الأيقوني ، الذي

رسّخ هیئته و

هيبته من خلال

مساهماته

الوازنة في العمل

الإعلامي الثقافي

الوطني ، ومَتَّنَ

وجوده من

خلال إصداراته

المتتالية كنهر

سخي المنابع في

مختلف الأنواع

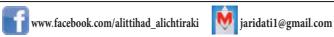
و الأجناس و

السجلات

المستطرَف ، الذي يُخفيه الأستاذ

المثيرة للنقع و الجدل و الطرافة.

الجمعة 18 بوليوز 2025 الموافق 22 محرم 1447 العدد 14.088



الغرباوي: نسرُ الكتابة الأيقوني





الاشتراكي Allichiteki



#### أنيس الرّافعي

قبل أيام قلائل ، كنا - الصديق الأثير إلى قلبي الباحث عبد اللطيف حباشي و أنّا - في ضيافة البيت العامر للأستاذ الأديب عبد الحميد الغرباوي ، حيث تحلقنا، بمحبة الرفاق، و صفاوة الأهل، حول قصعة كسكس من النوع المعتبر ، معدة على أصولها باللحم و الخضراوات السبع.

و بينما نحنٍ في غمرة تذوق هاته الوليمة المستطابة، و شدّة تجاذب أطراف الحديث عن شعرية النهايات التراجيدية ذات الطابع الوجودي الموجع ، على الأخصّ انطلاقا من فيلم « أنشودة نارايما» ( 1983) للمخرج الياباني شوهيه إيمامورا ، و كذا من خلال أمثلة أخرى دالة و بليغة من قبيل ؛ مقبرة الفيلة الشائخة ، و أبراج الصمت في الديانة الزاردشتية..

قلت: وبينما نحن في غمرة هذا الحديث عن ممارسات « الأوبَاسُوتْ « ، التي تعني في ثقافات الشرق الأقصى أو في مرجعيات عالم الحيوان ؛ التخلى عن كبار السن في وديان الموت القصية و القاسية، ساقً لنا الأستاذ و الصديق الأديب عبد الحميد الغرباوي ، بذاكرته النشيطة ، و فراسته النبيهة ، مثال؛ النسر الهرم ، ذاك الذي قرأتُ عنه على الشبكة العنكبوتية بأنه حينما يصل إلى مشارف الحلقة الخامسة من عمره ، يبدأ في

استشعار ثقل ریشه ، و ضعف منقاره ، فيعمد حينها إلى ملازمة عشبه مُلاِزمة المعتل لسرير مرضه ، ثمّ يعكف على نتف ريشه ، و ضرب منقاره بأقرب الصخور الصماء إليه ، إلى أن ينتهي به المطاف ثم تضيف معلومات العالم

الأزرق بأنّ هذا السلوك يصيب حتما النسور بألم بالغ ، بيد أنهُ على النقيض من سمته الظاهري المخادع ، هو في الواقع علامة جوهرية على مبلغ تمسكها بنسغ اذ بعد خمسة أشهر تقريبا،

يعودُ منقار النسور للنمو مرة أخرى، و يتكون الريش فوق الهيكل ، و يستعيدُ الطائر الجارح قدرته الغريزية على التحليق. إِنَّ أَغُلِبُ النِّسُورِ ، التِّي أَقْدُمتْ

على هذا الفعل غير المنطقي و المحيّر ، كُتبَ لها عمر مضاعف ، امتدُّ بها إلى الحلقة العاشرة من مواقيتها الأرضية.

بلا أدنى شك ، تصلح هذه الأمثولة الرمزية ، من أجل التعبير عن واقع فريق كروي عظيم ذي مجد تليد نظير الرجاء البيضاوي، كلما مسَّهُ خُوَرُ التراجع و الاندحار في أحد المواسم الرياضية البئيسة ، كما ينطبقَ تماما على صورة رفيق الدرب الأستاذ عبد الحميد الغرباوي ، مثلما عرفته و خبرته منذ مطلع شبابی ، بوصفه حادیا للذوات الشبغوفة إلى بلاد الحكايات

فهو نسرُ السرد المغربي الذي لا يستسلمُ للفناء أو النسيان . نسرُ القاص المجري أشتفان أوركين الطاعن في الخلود و الجبروت ، الذي حتى بعد انطفاء أنفاسه في الأعالى المتجمدة ، تهابه الأرانب و الضواري المرتعبة.

نسر الكتابة الأيقوني ، الذي رسّخ هيئته و هيبته من خلال

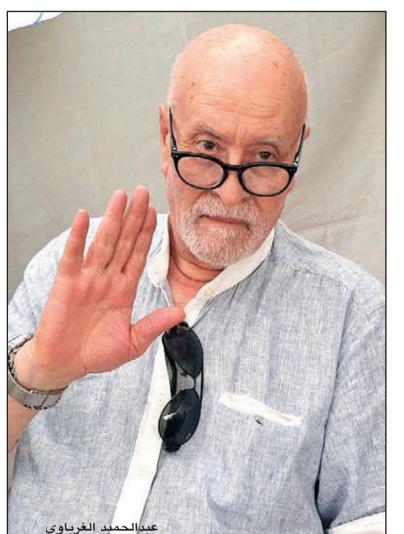
الغرباوي بين طواياه العميقة ؛ يعرفون الرجل النبيل المكافح ، الذي ضحّى بالغالى و النفيس من أجل أسرته الصغيرة و أبنائه؛ يعرفون قلبه الوهاب المعطاء الذى يسع الكون برمته ، لكنهم في حقيقة الأمر لا يحبذون سوى طينَته كأحد كواسر الليل ، و طَرْزَهُ كُصاحب مخلب حاد. فلعله مخلب القط الأسود الذي

تحدث عنه إدغار آلان بو في قصته لذهب الكتابة الحقيقية.

القصيرة المعروفة ، أو ربماً مخلب السيد إدوارديد المقص (1990) في فيلم المخرج الأمريكي تيم بورتون ، أو على الأغلب مخلب محارب النور ، الذي قال عنه باولو كويلو إنه « يمتلك طاقة هائلة، يحمل البراءة والمحبة والبذل وروح التضحية، يقرأ ما بين السطور، يسمع أبعد من الأصوات؛ ويلتمس أكثر من الأشياء الملموسة ، حتى يغدو قادراً في نهاية المطاف على اكتشاف معجزة الحياة» ، أو بالأحرى هو مخلب المستكشيف الباحث عن عروق المرو الحاملة

فداخل التجمعات المعدنية لكوارتز مرصصي الكلمات ، ثمة شقوق و صدوع و تشوهات جيولوجية ، لكن ثمة أيضا منجميون ضليعون من طراز الأستاذ عبد الحميد الغرباوي ، يعرفون جيّدا ، بمهاراتهم التنقيبية القديرة ، كيف يستخلصون الحجر الكريم من عمق كوكبة البلورات سداسية الأضلع.

الأستاذ الأديب عبد الحميد الغرباوي شاطئ أدبي رحب ينبسط على مد النظر ، في رماله النظيفة أحجار كريمة شتى و لا حصر لها ؛ ألماس ، و ياقوت ، و زمرد ، و زفير ، و توباز، و كهرمان، و لؤلؤ ، و عقيق ، و زبرجد ، و جمشت ، و فيروړ.. فقم أيها المُقبل على أعماله



يقينا أحجار أخرى لامعة ، صقيلة، رنانة ، و مُرصَّعة بذهول التصوير، و دهشية الإنشياء.

(\*) ألقيت هذه الشهادة ، يوم الخميس 03 يوليوز 2025 ، ضمن فعاليات الدورة 13 للمعرض الوطني للكتاب المستعمل بالدار البيضاء ، بمناسبة اللقاء التكريمي المُخصّص للكاتب الأديب عبد الحميد الغرباوي.

# «ليس في مكان»: نَفْسٌ يعبرُ مجراهُ ويَختفي



جمال أمّاش

## عبورُ النَّفس:

هل نُعرف متى تبدأ القصيدة ومتى تنتهي. هل لها مكان أو أمكنة محددة بإحداثبات محددة. هل لها بداية أو نهاية. ما البداية أو البدء، وما النهاية أو الختم؟ قد تكون القصيدة اقتصادا في اللغة، وفي الفكرة ذاتها، تلميحاً إلى حالة ما، أو موقفا أو وصفا ما لمشبهد حسى أو ذهنى، أو مكان ما، في موقع، في جسد أو في فضاء. ليس في مكان، حيث تحملك القصيدة نُحو اللانهائي، وحيث تعبر في لا زمان من نفس إلى

## مكانُ الشعر:

أي مكان للشعر، وأي زمن له وأي سُفر إليه. الشعر بجغرافياته الخاصة والاستثنائية، هو مكان الزمن العابر لساعة اليد وساعة الجدار وساعة الرمل المعلقة على حبال الريح. لذا فالسفر إلى الشعر، عادة ما يقتضى تذكرة

الشعر ليس رحما أو بئرا. لأنه ليس للتكاثر والانشطار، وليس حفرة للخنق وتوليد كائنات الظلام. والشباعر هو الضائع في المتاهة بين الإثنين.

الشباعر والمتلقى، المستمع، أين يوجدان؟ هل في النص وفي الفضاء، في اللامكان. أم في الاستمرارية والقطيعة. هناك البياض أولا، ثم الكلمة. من الليل إلى النجمة التي تقود الأعمى، إلى ما لا يراه الضوء. سراج الغرباء. الشباعر يكتب وقد ينشيد شيعره في أمسية، أو في لقاء إلكتروني. والمستمع قد يسمع بأذن شاعرية، ويصله المعنى، أو يستمتع بالكلمة والصورة الشعرية. وقد نجد المستمع كائنا غريبا عن القصيدة ولا يقدر مخاضها

سراجُ الغُرباء:

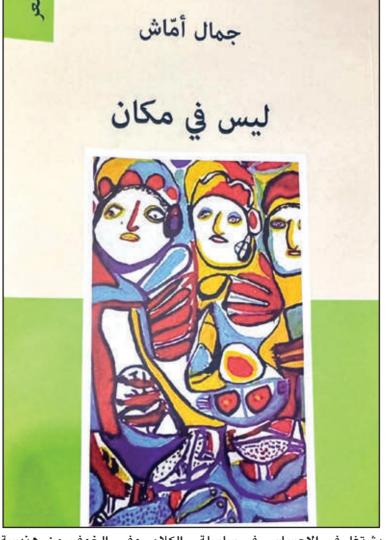
وشروط خلقها وأدوات غسلها وتنظيفها. وتقديمها إلى النشس أو إلى المستمع. أما القارئ فهو الذي ينخرط في فضاء القصيدة وفي هوائها. يشم رائحتها ويفكك رموزها وأفكارها ورهانها الفني هو الشعر الذي يَرى ولا يُرى.

حين تبدأ الكتابة وحين تنتهى أو تموت. كأنها الحجارة التي تبقى هي واالله. حين تعبر الحياة إلى موتها، إلى أزلها. حين يعبر النهر بعد فيضانه من النبع إلى المصب، من الأقصى إلى الأقسى. هناك قد ننضج معا شغف القراءة وبريقها. حيث العيون مرآة، والشفاه جسر إلى نبيذ الشفاء. هكذا قال شاعر جاهلي: الشعر سراج الغرباء.

## لاوعى القصيدة:

هل يتحدث الشاعر بوعي العاقل، الذي يضع للمنطق درجة من الاعتبار، في اللقاء مع حالة الانفعال المفاجئ، أم في القبض على شرط الحدث وتحليله. العلم أحيانا ليس عقلانيا. ولذلك تبتُعد القصيدة عن خيالها. عن أسفار مرتبة في سجل النجوم.

اللاوعي الذي يشكل غالبا سلوك الكتابة في جيولوجيا اللغة، وفي تكثيف العبارة أو المفهوم الذي



يشتغل في الإحساس، في سلسلة القصيدة وفي أدراجها. الكتابة تكون بالفرح وبالألم أيضا وغالبا. والدموع قد توجد في مكان ما لتسيل في شوق أو في ضياع أو في لقاء مفاجئ ومبرق في سماء

توجد الكتابة في الكلمة. وتوجد الكلمة في الحبر. في السواد. وفي أقصى السواد. في اللاحدود بين الكلمة والصمت، وفي بياض

فى الحدود بين التفكير فيها. في الحدث وفي النطق به وبها. وفي رسمها. في الحروف، وفي الفواصل والنعوت والتوابع. في الحذف وفي المحو الذي يخفى

الكلام. وفي الخوف من هندسة الكلام والكلمات. في الصمت الذي يتحول إلى نص آخر، أو كلمة غير منطوقة. أو يتنفس هواء المكان في علاماته، في وجوده، وفي غياب الأثر والعابر واللامرئي..

#### الكتابة تفكيك؛

هل الكتابة تحرر، وما وظيفتها وهويتها؟ تقول أني أرنو:" إذا كان ثمة تحرر عبر الكتابة، فهو ليس في الكتابة ذاتها، بل في هذه المشاركة مع أناس مجهولين في تجربة مشتركة. ولمن يعيش ممزقاً بين ثقافتين". ليست وظيفة الكتابة

أو إنتاجها طمسَ جرح أو علاجُه. والمتوالي، فزيائيا وهندسيا. في النهاية لا ينسى..

بجولتك على رسلك ، ثمّ التقط من

حواهره ما طاب لك..ضعها في

جيبك الأيمن أو في بطين قلبك

..كذلك ، ضع في جيبك الأيسر أو

في مخلاة فؤادك ما تيسر من الزمن

؛ هذا الشباطئ الثاني اللامرئي

الذي لا تستطيعُ أن تراه بموازاة

الشاطئ الحقيقي .. توقف هنالك

للحظة مُتسمّرا أمام بحر ابداعه

الثرى ، ثمّ انتظر الموجة القادمة ،

الموجات التالية ، بمدها و جزرها

، بزيدها و لُقيَاتها ، فستحملُ لك

الكتابة تكون في كلماتنا. تكون من خلال كلماتنا. تُكون صرخة في كتاب. صرخة في نص. تكون دائما صرخة طفل في البحث عن وجه حميم. دفء ثدى الأم والحب. تحرر الكتابة بتحقق عبر نسج الكتابة ذاتها. هذا يذكرني، بل يعود إلى نسج الصوف وتحويلها إلى خيوط من طرف أمي. وأنا أراها تنسج بواسطة ناعورة النسج. تتحول المادة إلى خيوط وسطور لمواحهة الفراغ. لملء التحاويف. حيث تتابع اليد دورانها، في دورة الزمن واللغة والألوان. إعادة بناء وجود الذات، الأنا والآخر والعالم.

الكتابة كون لغوي، ينسجه الكاتب في النص بالكلمات، بالنفس المخفى فى اللغة وعبر نبض القلب الذي يعكس الواقع مفككا ومقروءا، في النص وفي الحياة. الكتابة لوحة، ثمة من يرسمها في فضاء غير محدد، ينسجها كاتب غائب. اللوحة، النص مكان اللامكان، أكثر شساعة. حيث تنبحس الكلمة من صمت الكلمات ومن موسيقاها، التي لا نراها. وهذا الصمت ذاته صحراء.

#### مكان الشاعر:

ليس مكان الشاعر، ذلك المكان

المحدد بعينه، في موقع أو موضع ما. مكان الولادة أو مكان النشاة أو الهجرة. قد يكون ذلك كله، ولكن مكان الكاتب محدود وربما مرتبط بكتابه، بالكلمات والنقط التى تشكل متنه وعلاماته ورائحة أنفاسه. مكان الكاتب فضاء الصفحة، مقبرة الأسئلة، حيث تحيا الكلمات حياة أخرى، في فراغ أو تحلق في عدم. هو ما يشكل غيابها وحضوره الوجودي، وماهيته الأنطولوجية. في بناء الجملة وفي تشكل سردها المتتالي

وإنما إعطاءه معنى وقيمة، وجعله ربما يسمع منها صوته، أصواته المخفية بين العبارة والفكرة، في حرسية الكلمات وصوتيها وفي الصمت الذي يختزل العالم في سم الإبرة وفي تركيب لغوي يختلق معنى غير مألوف ومختلف عن مربع البداهة التي تشكلها هندسة

## الكتابة وتجربة الحدود

يبدو أن الشاعر، كما يقول كيليطو، يفارق أرضه المألوفة ويسير على غير هدى. كما أن قدر القصيدة أن تنفصل عن ذويها. ومن العبث ثنيها عن الضياع والتيه. ما حدود الكتابة الشعرية، وما أفقها كتجربة جمالية. ما علاقتها بالزمن والوجود بالواقع وباللغة، وبالكتابة ذاتها. هي -كما يقول محمد الشبيكر-بخلاف ذلك تجربة حدودية محايدة ولا شخصية تضع الأنا على عتبة الغياب. تقود الذات إلى الانمحاء والتشظى والتيه والشتات. حيث يفقد الزمن منظوماته الإسنادية ويفقد الوجود وحدته الأنطولوجية ويتحلل الأنا من هويته ككوجيطو. إنها تجربة أنطولولوجية قصوى، أي تجربة للوجود في عريه وفراغه

الكتابة لا حدود لها. الكتابة منفى. الشعر ضد الموت. الشعر ينحت مجراه ويختفي. ينافس الطفولة حضورها وغيابها. القصيدة حين تناديك، تنافس الصباح، وتترك النجوم لألمها، تقدسُ الليل. القصيدة تستمر بتواضع، تلاحقها نمور الثلج، وتترك آثارها سراجا للغرباء.

∗نص الكلمة التي قدمت بها قراءتی الشعریة بالمعرض الجهوى للكتاب بساحة الكتبيين بمراكش بتاریخ 21 مای 2025



الجمعة 18 يوليوز 2025 الموافق 22 محرم 1446العدد 14.088





### www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

# في ملتقى " السؤال الثقافي والتحديات الراهنة " بمقر الحزب بالرباط إيمان الرازي: أي نوع من الثقافة ما زال قادرا على لعب دور البوصلة

#### السؤال الأول:

هل نتحدث عن مشروع ثقافي اتحادي فعلي، أم عن تراكُم ذاكراتي يُعيد إنتاج رمزية قديمة دون

الحديث عن «مشروع ثقافي اتحادي» لا يستقيم إلا إذا توفرت شروط المشروع بالمعنى الفلسفي

والسياسي، وهي على الأقل ثلاثة: -1 حضور رؤية مستقبلية.

-2 تحديد لمفاهيم التدخل.

-3 وأفق إنجازي مبرمج يتجاوز حدود التراكم الخطابي والنوستالجيا التنظيمية.

أما الاكتفاء باستدعاء المنجز الاتحادي الثقافي بوصفه «ذاكرة مشرّفة» فهو انزلاق من أفق التأسيس إلى فخُ التقديس من جهة وممارسة جماعية لا واعية لاستعلاء أخلاقوي على جزء من مكونات المشهد السياسي، بل على جزء من المكون الاتحادي نفسه، تحت ذرائع الثقافة والمثقف بوصفهما امتيازا لا بوصفهما مسؤولية تجاه المؤسسة الحزبية والمناضلات والمناضلين والعاطفات والعاطفين.

المشروع، كما يُفهم في سياقات الفكر السياسي، ليس استعادةً للذات، بقدر ما هو تمرين على إعادة بنائها في ضوء الأسئلة الجديدة التي يفرضها الزمن الجديد. يمكن أن يجرى كل هذا بعيدًا عن الاطمئنان وركون العقل الاتحادي المثقف إلى بعض مسكوكات المفاهيم التي يعتبرها مبادئ تأسيس، والتي يمكن أن يكشف افتحاصها النقدي عن عدم موافقتها للزمن السياسي الراهن. كما يمكن أن يجرى ذلك قريبا من الانخراط في زلزلة المفاهيم وتفكيك مسلمات السردية الاتحادية الثقافية في أفق وطني لا حزبي.

بعبارة أدق: نحن أمام نداء ثقافي في حاجة إلى أن يتحوّل من طقس موسمي، ما قبل الائتمار إلى مشروع معرفى وفلسفى له أدواته وآلياته ورهاناته المعلنة، في توزيع أدوار عقلاني قوامه ثلاث حلقات

تغذي كل واحدة منهما الأخرى: -1 بصيرة المثقفين: دورها بسط الرؤية

2 شبجاعة القادة: دورها ريادة التحول والتعبئة له -3 ونضال القوات الشعبية: وهي الآلة التنفيذية

### السؤال الثاني :

ما المقصود بـ»الثقافة" الاتحادية»؛ وهل يمكن تحويلها من هوية خطابية إلى رؤية نقدية تتفاعل مع تحولات المجتمع؟

#### الجواب

إن الحديث عن «الثقافة الاتحادية» يستلزم تخليصَها من وهم كونها كينونة صلبة بنوع من الإحالة على جوهرانية ثقافية مفترضة، تكاد تنزع عن هذا الكائن المفترض طابعه التاريخي الجدلي. والحال أن أي ثقافة حزبية، إن لم تَبنَ على وعى بتأثيرات الزمن والمجتمع، فإنها تغدو نسخة غير محينة من ماض بُعاد إنتاجه تحت ضغط مبادئ التأسيس التيُّ هي نتاج شرطها التاريخي وليس تحت ضغط الضّرورات التي هي نتاج الحاجّات الناشئة.

الثقافة الاتحادية، إذا أريد لها أن تكون رؤية لا محرد ذاكرة، فسيتعين أن تتجاوز منطق الهوية إلى منطق التفاعل، وأن تُعرّف نفسها من خلال الْأسئّلة التي تطرحها لا من خلال الصفات التي تسبغها على

فهي ليست عقيدة، ولكنها أفق تأويلي للواقع؛ وليستُ لائحة شرف نضالي، بل نسق مقترح للحلول في لحظة تاريخية موسومة بالتحوّل والسيولة، والانفصال عن المرجعيات/أو السرديات الكبرى التي لطالما روجت لوهم خلاص كامل.

إن شرط ولادة «الثقافة الاتحادية الحديدة» هو قدرتها على إعادة إنتاج ذاتها نقديًا، وعلى مقاومة غواية التكرار التنظيمي، والانفتاح على صيغ جديدة للفكر والتربية والتأطير والإبداع دون أن تفقد صلتها بالتقاليد النضالية التي منحتها شرعية الوجود

هو إذن تحويل في ضوء

المجموعة الثانية: سؤال العلاقة بين الثقافة

#### السؤال الأول:

والسياسة في زمن التفاهة الرقمية

-ألا تزال الثقافة قادرة على لعب دور البوصلة القيمية للفعل السياسي في زمن التأثير الخوارزمي والشعبوية الرقمية؟

#### الجواب:

لقد تغيرت بنية سلطة القيم في العصر الرقمى. لم تعد الثقافة - كما كانت في سبعينيات القرن الماضي – هي ذاك الحقل الرمزي المؤطر للنَّضَّال السياسى والمعنوي أي قاطرته، بل غدت عرضة لتقنيات الاختزال والتفكيك والابتلاع داخل منظومات

خوارزمية تشتغل بمنطق الربح الفوري، لا بمنطق التأسيس الفكري.

الابتذال التقني، فقد يفقد بوصلته القيمية.

السؤال الذي يجري طرحه حاليا «هل ما زالت الثقافة قادرة؟»، غير أن السؤال الذي يتعين طرحه في أفق تغييري: «أي نوع من الثقافة ما زال قادرًا؟». الثقافة التي تنطلق من فكرة المعنى العميق، من القدرة على تأطير الوعي وبلورة الضمير الجمعي، باتت اليوم مهددة بثقافة الصورة، وثقافة التفاعل الخاطف، والانفعالات الجماعية المصنعة. في هذا السياق، فإن الفعل السياسي إذا لم يُعد تعريف علاقته بالثقافة، وإن هو لم يُحصّن خطابه من

من هنا، فالثقافة - إذا أُعيد بناؤها بما يليق بسؤال العصر - يمكن أن تستعيد مكانتها كبوصلة، لا من خلال الارتكاز إلى سلطة الماضي، بل من خلال

التموقع في قلب التحول التواصلي والسيبراني، والاشتباك مع الشروط الجديدة لإنتاج الفهم وتأويل

www.alittihad.info/

#### السؤال الثاني:

ما موقع «المثقف الحزبي» اليوم أمام صعود المؤثر اللامنتمي وتراجع سلطة آلنص والخطاب العقلاني؟

لقد تحوّل المشبهد القيمي من «المثقف العضوي» إلى «المؤثر الخوارزمي»، ومن منبر الجرائد إلى خوارزميات المنصات. هذا التحول لا يعنى زوال المثقف، بل إعادة ترتيب السلطة القيمية حول أشكال جديدة من التأثير لا تشترط التراكم المعرفي، بل «قابلية الإستهلاك».

في هذا السياق، يبدو «المثقف الحزبي» وكأنه عالق بين تُموذجين: نموذج الرسولي الذي ققد جمهوره، ونموذج التأثيري الذي لم يتقن تقنياته. لذلك فإن إعادة التفكير في وظيفة المثقف داخل الفضاء الحزبي تقتضى الاعتراف أولا بتحول بنيات التلقى وآليات إنتاج الوجاهة الاحتماعية.

لم يعد كافيًا أن يكون المثقف «صاحب موقف»، بل يجب أن يكون قادرًا على تفكيك الزمن القيمي الجديد، والتدخل داخله، لا ضده. فإما أن يُنتج الحزب مثقفين بوسائط جديدة وخطابات تجريبية، أو يترك المجال فارغًا أمام المؤثرين، فيتحول هو نفسه إلى جهاز إداري بلا روح ثقافية.

للتأكيد، فحديثي هنا عن مثقفين ينتجهم الحزب لا عن مثقفين يكتفى باستقطابهم.

(\*)عضو لجنة الثقافة ومسيرة الجلسة الثالثة في الملتقى الثقافي

# الكتابة على نحو مغاير قراءة في منجز أبي يوسف طه القصصي «سلة العنب» أنموذجا



تستند هذه الورقة عموما على فرضية مفادها، أن القاص أبا يوسف طه؛ استطاع أن يجعل من صنعة الكتابة القصصية ،صوتا لا صدى ، تحولا لا ثباتا، إبداعا لا اتباعا.

منذ بذرتها الأولى، وانطلاقا من الوعي بها كجنس أدبي سردي بدءا من الثلاثينيات؛ ولتشييد كيانها الأدبي والجمالي المستقل. لم تتوقف القصة المغربية القصيرة عن التكاثر والتطور عبر سيرورة محطاتها البارزة. يثبت خطواتها نموذجان حاضنان ومؤثران؛ هما التراث العربي باعتباره أرضية للانطلاق، بما يتضمنه من فن المقامات وأسمار ونوآدر وسير شعبية وغيرها، ناهيك عن الثقافة المغربية الشعبية المتجذرة في روح الشخصية المغربية. ثم نموذج غربي تأثرت به ،عن طريق المثاقفة وترجمة الآثار الأدبية الواردة من المشرق والغرب.

وإذا كان سؤال الكتابة الإبداعية، يرتبط أساسا بالذات؛ في علاقتها الجدلية بالأنا والآخر والواقع والتاريخ . فإن اشتراطات النسق الإحيائي السائد في مرحلة التأسيس الأولى للقصة القصيرة المغربية؛ وبكل سياقاته وأنساقه السوسيو تقافية والسياسية والفكرية ؛ قد فرض على الخطاب القصصى،التمسك بالذات والهوية الوطنية والقومية؛ في لحظة كل اشتباك إبداعيّ مع الواقع. تحذوه في ذلك رغبة جامحة لتشييدٌ معمار كتابة قصصية ذات نزوع إحيائي محافظ . يجاري قواعد الشعرية التقليدية، ملتزما بضوابط عمودها المعياري المستوحى، على غرارعمود الشعرفي الثقافة الشبعرية العربية التراثية ؛الَّتي تنهض على مبادئ الالتزام والمحافظةُ والتقليد والوحدة، معنى ومبنى ، شكلا ومضموناً.

ومع احتدام الصراع السياسي والاجتماعي في المغرب منذ السبعينيات. تشكل مستوى آخر من الوعي الثقافي والفكري الطليعي والتفكير النقدي، الذي ترك صداه بما كتب عنه من مقاربات ودراسات أدبية حديثة؛ قاربت سيرورة التحولات التي عرفها تاريخ القصة القصيرة بالمغرب الحديث: «1:

« ...منذ السبعينيات سنجد ثلة من الكتاب المبدعين، يدركون أهمية العامل الثقافي عموما والأدبي خصوصا ، من مثل المرحوم محمد زفزاف، واحمد وزفور، ومحمد عز الدين التازي، وأبو يوسف طه، وإدريس الخوري، أدركوا التأصيل القصة القصيرة في تربة الأدب المغربي وتحديث إمكاناتها من

الأدبى اللغوى-الجمعى «2:

. L univers littéraire Sociolecte

وإذا كان الأمر كذلك ، فماهى العناصر التجديدية المهيمنة، والبانية لخطابه القصصي في مجموعة «سلة عنب». الناظمة لتحولات الكتابة القصصية التقليديّة في منجزه؛ تأسيسا على مفهوم التجاوزالنصي، الذي أكسب أفق الكتابة مستوى من المغايرة والفرادة؟ يراهن الخطاب القصصي لديه في القبض على المنفلت الهارب ،وفق أبعاد النص باعتباره خبرة ذات أبعاد ثلاثة أساسية كما يشير إلى ذلك الناقد محمد الحيرش في دراساته لتأويليات وعلوم النص حيث يحددها كما يلى:»3

البعد التكويني : يتمثل في استدعاء العلاقات التي يقيمها النص مع

البعد النصي: ويعني بلوغ النص تحققه الذاتي الذي يسعى إليه .. البعد التاويلي: يتمثلُ في اعتبار النص أفقا مفتوَّحا على مالا ينتهي من لتحققات القرائية المختلفة .

2) رهان التجاوزالنصى:

إن وكد التجاوزفي التجربة السردية القصصية في المجموعة « سلة لعنب « هوانشغالها بسؤال الدال أكثر، من خلال اهتمامها بالبناء الأجناسي للقصة القصيرة ، مبنى ومعنى، فكريا وجماليا. تحذوها رغبة التجربة في خلق حركية سردية دينامية داخلية مُولَدة

ومُخصِبة على نحو مغاير، بتجاوز السائد، نحوالمحتمل المختلف

ولَلوقوف على تجليات التجاوزالنصي في مجموعة «سلة العنب»، وإبرازحدود استراتيجية الكتابة . يورد البحث محددين أساسيين ناظمين لتمثل التجاوز النصي في النسيج القصصى للمجموعة : المحدد الأول: تكسير البنية السردية

المحدد الثاني: شعرنة اللغة أو المحكى الشعري في المجموعة. " على مستوى تكسير البنية السردية:

يتم تشييد معمارية القصص في المجموعة ،انطلاقا من نمطين: الأول: نمط سردي تقليدي وتمثله القصص التالية: (الزنابق السوداء،يطو حضرة الحمار المحترم، المعطف)

نمط سردى تجديدى تمثله العناوين التالى: الصوت،الصدى،كهرماء،الترادف،سلة عنب ،اشتغال التوالد،ملهم بن حسن وبطريقة إحصائية مقارية ،بعدو أن نسبة النصوص التي تتمثلها حاذبية التجاوز النصى ،تتجاوز نُسبة 70 في المئة، من نصوص المجموعة.

وكمثال على تكسير أسلوب البنية السردية في هذه النصوص ،نتأمل القصة الاولى الموسومة ب»الصوت والصدى» 4 تبدو من خلالها أسلوبية التقطيع ،واضحة تثرى المبنى والدلالة وبذلك تستمد قوة التجاوز والتحول، من كونَّها شكلا بصرياً وثيميا بالإضافة إلى انزياحها عن أسلوب التعاقب الحكائي والزمني. متضمنة ثلاثة مشاهد سردية مستقلة: «بوصّلة-الصاّلة-أصوات» بضمير متكلم يسرد وجدانيا تخييله الذاتي،

فيمنح اللغة مُسحة من التأمل الفكري بلغة شاعرية ذات رؤى . وفي مُزاوجّة بين الواقعية الانتقادية وبين التداعي والاستبطان الذاتي المشيد لهشاشة العلاقات الإنسانية في أنساق من عوالم تخييلية رامزة..»ص 4:

«قبل ان أغمس أصبعي في هذا الجرح ،كان يعوزني الإطمئنان الضروري إزاء بناء كهف رمزي للأسرار، مغامرة غير مأمونة'بسبّب الانبثاقات المفاجئة والظلال التي تطال الترميزات المكنة»

وفي حوارًّ في نفس القصة ،المشهد الثالث(أصوات): «إإنَّه عانى كثَّيرا من اختلال القيم،ونظام الترميّز «

قال الشخص الذي ظل شاردا ومبهوتا: «إن المأساة في التواطؤ الثقافي ،يتكلم الواحد فيصادق الآخرون بهز

واضح من «لغة» نماذج أسلوبية التقطيع، أن صنعة الكتابة في «سلة العنب» توجد بين تخوم النثر والشعر، بين القصة والقصيدة. وهذا مايشير إلىه الناقد الفرنسي: Jean Yeves Tadié

> في كتابه "المحكى الشعري" «Le Récit Poétique»

يرى الناقد الفرنسي، بأن كل رواية هي بقد ما ،قصيدة ،وكل قصيدة هي ي في بعض الدرحات قصة وبدهى أن نشيرفي هذا السياق ،أن القاص والناقد المغربي شيخ القصة

القصيرة ،أحمد بوزفور، يثير قضية اللغة ذاتها ،حيث يؤكد على دور اللغة الوظيفي، في خلق عوالم القصة القصيرة ونجاحها في في كتابه «الزرافة «إن الإبداع في القصة القصيرة هو إبداع في اللغة ،وليس إبداعا باللغة» فكيف تحقق لمنجز ابي يوسف في «سلة العنب» الخروج عن النمنجة

الثابتة؛ وأي دور للغة في انفصال الكتّابة في المجموعة عن النّسق الإحيائي.

يعمد المحكي الشعري في المجموعة ،إلى اختراق لغة السرد النثرية بشعرنتها، مما يتيح لها توليد الأخيلة والعوالم الرؤياوية والدلالات الرامزة. وللإ شارة، فقد يصعب على السرد الخالص، بلوغ الآفاق الدلالية التأويلية البعيدة. وإذ تبلغ شعرنة السرد في المجموعة قوة بلاغتها، فإن ذلك يكون قد منح المجموعة ،أقصى حدود طاقاتها التعبيرية ،بتنويع الشُّكيلات اللُّغوية التكثيفية والترميزية ، مما يمنح المرجع الواقعي عمقا في الإشارة والتأويل. ويمنح تسريد الحياة والواقع آفاقا رحبة، بأساليب

توليدية لعوالم ترميزية استعارية. تقوم بتوسيع عوالم الكتابة الممكنة ،وأفاقها التخييلية ، قوة

تقوم بتوطيف التراث والأسطورة، وعوالم الحلم والهذيان ،والغرائبي والمفارقة الساخرة والتقطيع المشهدي إلى غير ذلك من اَليات الاشتغال . كلُّ ذلك والمبدع أبو يوسف طه، تشده الرغبة بالتجريب، للقبض على المنفلت الهارب من وعى كتابة القصصية المغربية سائدة أنذاك ، لاتزال مشدودة لمنحى النسق التقليدي السائد الراسخ والمحافظ في تصوره. وبذلك يكون الخطاب لديه قد تخطى عتبة الاجترار والنمذجة اليسبح في ممكنات أخرى توسع أفاق الكتابة القصصية المشدودة لحركية التسريد في الواقع .



يقول السارد»6 في ص23 «اشتعل الشبيخ البهي عمود نور وخاطبني: أيها الطهري،نم وادع اصفياءك ليطُّهروا بالاغتسال في نهر الخطايا، يصفو الّذين أفسدوا ملكوت

الله بخستهم وندالتهم.» إن شعرنة اللغة في المجموعة بقدر ما تتجاوزنمط لغة تسريد الحياة السائدة، تساهم في إثراء جماليات الكتابة القصصية ،بجعل السرد لامجرد أحداث، بل فعلا إبداعيا خصيبا يمكن الكتابة في المجموعة ،تبلغ أقصى حدود طاقاتها التعبيرية، بشتى الأساليب اللغوية التكثيفية ،منحت الخطاب القصّصى عمقا في الإثارة والتشويق والتاويل...ونقف عند بعض تجليات التحول والتجدد والتغيير والتجاوز:

-الغرائبي- الحس الكافكاوي -التداعي الحلمي- الانشطار المرآوي...

يبرز الغرائبي من خلال التناص مع الحكايات التراثية العربية والسير الشعبية. او بتعبير من فن

«الكروتىسك» Gotesque لخلق تأثير غرائبي مدهش وساخر

نموذج أول: «...قطّف عناقيدَ جيدةً، وقضى الليل ساهِرا. وفي الصباح توجه بسلة العنب نحو القصر. وبعد مماحكة الحراس، أُذِن له بالدخول ، ولما مثل أمام السلطان ،انحنى مبجِّلا ؛فقال له السلطان:

قال الرجل: آثرت ياصاحب الجاه ،ن أخصك بفاكهة في غير موسمها. وفجاة ،بادر بإفراغ محتوى السلة في أنية فضية. لم تسقط عناقيد كما توقع، بل سقط رأس مضرج بدم طري» نموذج كروتيسكي

ينسل منى ضوء لامع فيترك الجسد الطيني مرميا على الشاطئ ...كمعطف قديّم، وأحيانا أبدو رخوا أتدفأ داخل صدّفة مذهبة...وكلما هممت بتدوين ذلك تنخلع كفي، ثم تطير مُهَوِّمة في فضاء الغرفة، أي جنون يجبر على اغتيال الأصوات الهادرة والمويجات المتدافعة.... « الحس الكافكاوي:

تستغور شعرنة اللغة الدواخل، وتنبش في المعلن والمضمر، الشعو واللاشعور، فيملأ الحكى فراغات السرد تخييلا ، مستعيرا من الشعر طرائق كتابته، لاستغوارعبثية الحياة واغتراب الذات اجتماعيا وثقافيا ووجوديا قصة «اشتغال التوالد»ص29-28

«أتمدد،أرمق من النافذة الخواء البراني،قبالتي وجه صخري جامد،.. تلهو يد معروقة ضخمة كقفاز من طين بشاربه الرمادي...اقرأ الجريدة ،أدخن علبة،أحرك أصابع يدي مشرعة أمام عيني مُ أتأمل السُحاب، الهارب...الطيور



..البيوت... اللاشيء...أحمل نفسي...أتأمل المرأة الكبيرة المهشمة..لي عيون وشنفاه؟؟؟رأس فوق رأس...أيد تتعلق بها أصابع كالديدان..» \*التداعى الحلمي:

الشعري بأشكال من الحلمي والرمزي ،في تعالق مع أدباء عالميين ،وذلك في تكسير سردي للنمطي. وكشّف عن وعي كتابة جديدة تحتفل بذاتها وبالميتا سردي .نموذج من قصّة» المعطف» نموذج ص قصة المعطف 49

إلى جانب هذه رؤية التحول الكفكاوية والعبثية ،تطفح عوالم المحكى

«مددت عنقي من حاجز الشرفة مستطلعا،...الشبح النحيل،الفارع الطول، المتلفع بمعطف ذي ياقة قطنية،يضع أصبعه على زر الجرس بمايشبه مشاكسة طفولية،بدأت عايدة تتملل،قلت بخفوت: من؟ أجبت بلكنة غريبة مرتعشة: ف.ف فيودور:

يا إلهي لا أعرف شخصا يدعى فيودور،فعاود بمايشبه الصراخ: 

تكثر ظاهرة التداعي والانشطار المراوي في كثير من المقاطع القصصية في المجموعة، بقوة استداعائها لأعلام من التراثّ العربي والغربي والإنساني حيَّث تتضمن القصة :الإطار -البدرة،ونوع من التناص من خلال الإشارة إلى تعالق الذات، بحياة أديب آخر في تكامل. وشعور نفسي . يسمى بالانشطار

"إن الناقد ريكاردو يميز بين التناص الخارجي، الذي يربط نصا بنص أخر، وبين التناص الداخلي الذي يتناول علاقة النص بذاته..وهي صفة نصية لما يسمى بالانشطار الراوي.

الكتابة في هذه المجموعة خاصة وفي منجز الكاتب عامة، هي كتابةً محو وبناء، قلق إبداعي ، وبحث عن جمالية ما. كتابة تقتنص النقص لتغتنيَ به؛ و معمار قصصي مخاتل، بلغة مخاتلة. لا تقول ما يقوله السائد قبله، أو تنساق مع جريان نهره . كتابة تكتب هي ما تريد . وكيف ماتريد؛ دون

-1 منشورات المختبرات حول القصة والترجمة ،بكلية الآداب ابن مسيك

-2 محمد الدوهو. الكتابة والذات -3محمد الحيرش. التأويليات وعلوم النص

4 أبو يوسف طه،سلة العنب،سلسلة إبداعات /شراع،1999 «Jean Yeves Tadié, "Le Récit Poétique 5-

-6 عزيز ضويو، التجريب في الرواية العربية

M jaridati1@gmail.com

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

والممثلة وداد، وهي يهودية تونسية إسمها الحقيقي

السؤال المطروح هو: هل تتوفر خزانتنا السينمائية

وأرشيفات مركزنا السينمائي على النسخة العربية

نبنيت الأبيطبول.

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

لتزامنه مع سهرات تنظمها جماعة سطات

تأجيل الدورة 13 من مهرجان لوتار «إيقاعات المغرب»



Induction in the property

ایقاعاتالمغرب

# الشاوي ممثلة في النسخة العربية فقط لفيلم «الإ

أحمد سيجلماسي

شاركت الشهيدة ثريا الشاوى (-1936 1956) وهي طفلة عمرها حوالي عشر سنوات في النسخة العربية من فيلم «الباب السابع»، الذي صوره سنة 1946 بفاس وفضاءات أخرى المخرج الفرنسى ذي الأصل البولوني أندري زوبادا وشنخص دورى البطولة فيه الممثل المغربي البيضاوي محمد كابسى (من أصل تونسى) والممثلة الجزائرية كلثوم (-1916 2010)، علما بأن والدها الصحافي والرائد المسرحي عبد الواحد الشاوي (-1911 1968) هُو الذي اقترحها على هُذا المخرج نظرا لكونه اشتغل معه أمام وخلف الكاميرا في النسختين الفرنسية والعربية لهذا الفيلم، ونَّظرا أيضا لكون ثريا، الذكية جدا والمتمكنة جيدا من اللغتين العربية والفرنسية، سبق لها الإشتغال كممثلة مع والدها وهي صغيرة السن في بعض المسرحيات التي أُخرجها. أما الممثلة الطفلة الأخرى التي شاركت في النسخة الفرنسية لهذا الفيلم، إلى جانب جورج مارشال وماريا كازاريس (بطلي الفيلم)، فهى راقصة البالى الفرنسية المعروفة ليان ديدي (-1932 2022) وكان عمرها أنذاك

حوالي 14 سنة. إلا أن هناك من يخلط بين الممثلتين الطفلتين ثريا الشاوي وليان ديدي (Liane

كريران يحكم مسابقة

الأفلام القصيرة الروائية

بمهرجان (افریکاجارك)

اختير السينيفيلي عز الدين كريران مدير المهرجان

الدولي للسينما الأفريقية بخريبكة، رئيسا للجنة

تحكيم مسابقة الأفلام القصيرة الروائية، بالمهرجان

الدولى افريكاجارك، Africajarc في دورته 26،

بفرنسا، والذي يقام من 17 الى 20 يوليوز2025.

وضمت لجنة التحكيم، التي ستختار المتوجين

من بين 12 فيلما قصيرا مشاركًا في المسابقة، نخبة

من السينمائيين الدوليين، ويتعلق الأمر، بسايني

ديت زاينا، ولورين بتى، فضلا عن فاه ابراهام يان.

مسابقات أخرى، وهي مسابقة الأفلام الوثائقية

القصيرة، ومسابقتي الأفلام الروائية الطويلة

التخييلية والوثائقية، فضلا عن عروض بانورامية.

لتكريم الكثير من الإبداعات الفنية، من خلال تنظيم

معارض للحرف البدوية والأزياء وعقد ندوات وتوقيع

إصدارات، فضلا عن عروض للمجوهرات وغيرها،

منصة بارزة للاحتفاء بثقافات البلدان الافريقية، التي

كما يحفل البرنامج بفيض من الفقرات المتنوعة،

التى تحتفى بالثقافة الإفريقية عبر رحلة فريدة للنهر

الأسطوري، والذي يعبر التاريخ ويوحد شعوب

شمال شرق أفريقيا، مرورا من مصر إلى إثيوبيا،

ثم بالسودان وأوغندا وجنوب السودان ، فهو مصدر

حياة، ورابط بين الحضارات القديمة والمعاصرة،

وشاهد على تنوع الإبداعات والفنون بما فيها الفن

بعيرها نهر النبل العظيم.

ويعتبر هذا المهرجان، الذي يشكل سوقا كبيرة،

وتشهد الدورة إلى جانب هذه المسابقة، ثلاث

**COURT-MÉTRAGE FICTION** 

Daydé) فيما هو رائج ورقيا وإلكترونيا من كتابات حول هذا الفيلم. فعلى سبيل المثال، جاء في الصفحة 31 من كتاب «أختى ثريا، أول طيارة في العالم العربي» لصلاح الدين الشاّوي، شقيق ثريا الوحيد الأصغّر منها بثمان سنوات، الصادر بالفرنسية سنة 2017 عن منشورات مفترق الطرق بالدار البيضاء، ما يلى: «أثناء تصوير فيلم «الباب السابع» كان فريق أندري زوبادا في حاجة إلى طفلة صغيرة عمرها حوالي 13

تظهر فيه الممثلة كلثوم (من الممثلات الجزائريات

الرائدات في المسرح والسينما والتلفزيون واسمها سنة لتشخيص دور ليلي، الذي يمثل ماريا كازاريس الحقيقي: عاَّئشة عجوري) وهي تؤدي أغنية من تلحين وهي طفلة، وتبادل الحوار مع شاب وسيم، علي، المطرب التونسي الكبير الهادي الجويني (-1909 من تشخيص جورج مارشال. أسند هذا الدور إلى ثريا. وهكذا تم الجمع أثناء التصوير بين عبد الواحد 1990)، الذي أشرف على وضع وتلحين كلمات أغاني الفيلمفى نسختيه وظهر فيه إلى جانب زوجته المطربة

تجدر الإشارة إلى أن ما يكرس هذا الخلط هو توفر النسخة الفرنسية لفيلم «الباب السابع» (1947) على منصة «يوتوب»، في حين لا أثر للنسخة العربية على نفس المنصة باستثناء بعض المقاطع من بينها مقطع

المقررة مع السهرات الفنية التى تنظمها الجماعة الترابية لسطات بمناسبة عيد العرش المجيد، وهو ما استدعى إعادة برمجة المهرجان بما يضمن حسن التنسيق بين مختلف التظاهرات الثقافية بالمدينة. وأكدت إدارة المهرجان، المنظم من طرف جمعية المغرب العميق لحماية التراث، أن القرار يهدف إلى توفير الظروف المثلى لمشاركة نوعية وموسعة من الفرق الفنية، وكذا لضمان حضور جماهيري وازن، خاصة من عشاق آلة لوتار المغربية الأصيلة. وفي انتظار الإعلان عن التواريخ الجديدة، عبرت إدارة المهرجان عن امتنانها

أعلنت إدارة المهرجان الوطني لوتار «إيقاعات المغرب»، عن تأجيل الدورة

الثالثة عشرة التي كانت مقررة أيام 24 و25

و26 و27 يوليوز 2025 بمدينة سطات، إلى

موعد لاحق سيتم الإعلان عنه في القريب.

عن الجهة المنظمة، نتيجة تزامن التواريخ

ويأتي قرار التأجيل، حسب بلَّاغ صادر

الكبير لكل الشركاء والفرق المشاركة والجمهور الوفي، على تفهمهم ودعمهم المستمر لهذا المشروع الثقافي والتراثي الذي يسعى إلى صون أحد أوجه الهوية الفنية المغربية.

وشدُّدت الجمعية على التزامها الثابت بتنظيم دورة تليق بمكانة المهرجان وتاريخه، وتَعزَّز إشعاع آلة لوتار كرافد تراثى وفنى يستحق الاحتفاء والتثمين.

## محمد رضا يطلق «كشكول شعبي» يحتفي بالتراث بروح عصرية مدعومة بالذكاء الاصطناعي



أطلق الفنان المغربي محمد رضا عمله الغنائي الجديد يعنوان "كشكول شعبي"، وهو فيديو كليب موسيقي يمزج بين روائع الأغنية الشعبية المغربية وتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، في رؤية فنية تحاَّكي طقوس العرس المغربي بكل ما يحمله من رموز ثقافية واحتفالية. العمل غنائي تراثى يضم باقة من الأغانى المغربية الأصيلة، من بينها: شويخ من أرض مكناس، بيضاوة أبيضاوة، أبو عيون، جاي تايتسارا، الدار البيضاء بلادنا، مول جلابة، إضافة إلى مجموعة

وقد تولى مهمة التوزيع والميكساج والإشراف على الاستوديو الفنان هشام الفطوشي، فيما شارك في العزف على آلة الكمان كل من إسماعيل السكوني ومحجوب معروفي، بينما قام مان بتسجيل الصوت، لتتشكل بذلك توليفة فنية احترافية قدمت العمل في حلة موسيقية عصرية.

من الأهازيج الشعبية التي تعكس روح المجتمع المغربي وذاكرته الجماعية.

وتأتي هذه الأغنية ضمن مشروع فني واسع يشتغل عليه محمد رضا، يتمثل في ألبوم غنائي مغربي جديد يضم مجموعة من الأغاني التراثية التي سيجري إصدارها تباعا خلال الأيام المقبلة". في محاولة لإعادة إحياء الذاكرة الموسيقية المغربية بأسلوب حديث يراعي تطور الذوق الفني

الجدير بالذكر أن فيديو كليب "كشكول شعبي" تم تنفيذه باستخدام الذكاء الاصطناعي، حيث نجح محمد رضا في توظيف هذه التقنية لإبراز جمالية الموروث المغربي داخل تصور بصري يجمع بين الهوية والتجديد.



جدير بالذكر أن الفنان سعود أبو سلطان بمتلك أرشيفا ثريا بالأغنيات التي تعامل فيها مع مجموعة كبيرة من الملحنين والشعراء ، ويتميز بدقة اختياراته ونوعيتها.

وجاء في مطلعها: قليل الشوق كثير البعد والإهمال .. مفرّح فيني العذال .. ولا في قلبه ذرة ذوق قليل الشوق حبيبي القاسي بزيادة .. وصارت قسوته عادة .. مزاجي ومستحيل يروق شوية حُب .. طلبت وحبتين إحساس .. شوي شعور ياابن الناس .

فرصة في سييل القرب

قليل الشوق تم إطلاقها على القناة الرسمية " يوتيوب " للفنان سعود أبو سلطان ، وعلى كافة المتاجر الموسيقية ، و الإذاعات الخليجية والعربية . الغنائي الشعبي يجمع بين الفرجة الفكاهية والموسيقي تنطلق بومه الجمعة 18 بولبوز وإلى غاية 2 غشت المقبل والإيقاعات الحارة. فعاليات النسخة الثانية لمهرجان العيطة المرساوية، الذي كما يحتضن الفضاء نفسه ثاني سهرات محطة مديونة تنظمه وزارة الشباب والثقافة والتواصل ومجلس جهة والتى تحييها الفنانة الشعبية سهام المسفيوية والفنان الدار البيضاء سطات، ويحط الرحال بثلاث مدن تابعة لشعبى كمال هريمو، الذي يجمع في أدائه بين العزف

> وتنطلق أولى فقرات المهرجان من الجديدة، مساء الجمعة، بفضاء مسرح عفيفي من خلال ماستر كلاص في موضوع ''العيطة المرساوية وخصائصها وأسلوبها''، مع تقديم نماذج تطبيقية تحت إشراف باحثين ومتخصصين، إضافة إلى تنظيم سهرة إقصائية لنجم العيطة وهي المبادرة التي تعد مولودا خاصا بالمهرجان يسعى إلى اكتشاف المواهب الصاعدة في هذا المجال وضمان استمرار حضور وتجذر هذا النمط في أوساط الأجيال الجديدة، وفي الوقت نفسه إتاحة الفرصة لها للظهور

وتستمر فقرات المهرجان في اليوم التالي أي السبت 19

الفنان بوشعيب الدكالي وبوشعيب الجديدي.

# الدورة الثانية لمهرجان العيطة المرساوية تنطلق عبر ثلاث محطات فنية بجهة الدار البيضاء سطات



على ألتى الكمان ولوتار بطريقة مبتكرة.

بوقع جماهيري منقطع النظير.

أما محطة البيضاء فستنطلق بفضاء «طورو» بحى

العنق بمشاركة مجموعة الحوزي المخاليف، ومجموعةً

وستختتم سهرات المهرجان بالفضاء نفسه بسهرة تجمع

بين الفنان وليد الرحماني والنجم الشعبي عبد العزيز

الستاتي، الذي من المنتظر أن تكون إطلالته بالبيضاء

كما تتخلل التظاهرة ندوة في فكرية يحتضنها مقرجهة

البيضاء سطات بحي الأحباس، يوم 25 يوليوز الجاري،

في موضوع «نحو تصنيف فن العيطة كتراث عالمي لا

مادي.. الوسائل والإجراءات» بمشاركة عز الدين كارا ورتبية

واختار المنظمون للدورة شعار «وفاء للذاكرة وانفتاح

على المستقبل»، إذ يروم المهرجان إعادة الاعتبار لنمط

العيطة المرساوية الذي نشأ وترعرع بمنطقة البيضاء

وأحوازها بالشاوية، وصولا إلى قبائل دكالة، من خلال

ست سهرات مفتوحة في وجه العموم وندوات ومسابقات

لاكتشاف المواهب، فضلاً عن احتفاءات وتكريمات ومفاجأت

ريغ الما وعبد السلام أمرير وتسيير الأستاذ الفاروقي.

للجهة، وهي الجديدة ومديونة والبيضاء.

السرغيني الذي سيتحف الجمهور بنماذج من التراث

يوليوز الجاري بتقديم الصوت الفائز ضمن الإقصائيات، إذ سيحظى بشرف الغناء إلى جانب أسماء مكرسة ومجربة في مجال العيطة ستتحف جمهور مسرح عفيفي، وهم

وتتواصل فعاليات المهرجان في محطته الثانية بمديونة يوم 25 يوليوز الجاري، وتحديداً بفضاء ساحة المصلى، التي ستكون على موعد مع سهرة غنائية يحييها كل من الفنان الشعبي سيمو كيزا وأيقونة العيطة المرساوية الفنان خالد البوعزاوي، إضافة إلى الفنان الشعبي حميد

المملكة المغربية

وزارة الداخطية

ولاية جهة درعة-تافىلالت

إقليم الرشيدية

دائرة الريصاني قىادة الريصاني

جماعة بنى امحمد سجلماسة

إعلان عن طلب عروض مفتوح

الملكة المغربية

وزارة الحل محكمة الإستثناف بوجدة لمحكمة الابتدائية بأبركان

ملف التنفيذ

عدد: 2024/315

gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة

الاعمال المعد من طرف صاحب

المشروع في مبلغ: مليون

وثمانمائة وستة وستون ألف

العمومية عبر العنوان:

www.marchespublics.

gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب

الادلاء بها هي تلك المنصوص

عليها في المآدة 06 من نظام

\*\*\*\*\*\*

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

مفتوح وطني

ع.س.ن/2034/إ.د

الاستشارة.



سيدي على بلقاسم

الأظرفة المتعلقة

ىعروض

العروض المفتوح الوطني،

2025/13/ج.س.ع.ب لأجل:

الدراسة التقنية وتتبع اشغال

تهيئة مسلكين طرقيين تابعين

الجماعة سيدي على بلقاسم

فتح

بطلب

أثمان رقم:



وسبعمائة وستة وسبعون

درهما (58776.00درهم ) مع

- الضمان المؤقت محدد

في مبلغ الف ومائة درهم

یجب أن یکون کل من

محتوى وتقديم وإيداع

المواد من 30 الى 34 من

المرسوم رقم 431-22-2

الصادر في 15 شعبان 1444

(80مارس2023) المتعلق

- يجب ايداع ملفكم بطريقة

الكترونية في بوابة الصفقات

www.marchéspublics.

gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم تاوريرت

جماعة سيدي على بلقاسم

إعلان عن طلب عروض

مفتوح وطني

, قم: 2025/14 بس.ع.ب

في يوم الاثنين 2025/08/18

على الساعة الثانية عشرة

سيتمفى مقر جماعة سيدى على

بلقاسم فتح الأظرفة المتعلقة

بطلب العروض المفتوح

الوطنى، بعروض أثمان رقم:

2025/14 ي.س.ع.ب لأجل

تهيئة الطريق الرابطة بين

تنزارت وشعبة عربية مرورا

بمقبرة سيدي المعلوم - جماعة

سيدي على بلقاسم - عمالــة

إقليم تاوريـرت، الجهة

- يجب تحميل ملف طلب

العروض الكترونيا من بوابة

www.marchespublics.

gov.ma

- كلفة تقدير الأشبغال محددة

من طرف صاحب المشروع في

مائة وثمانية وسبعون ألف

وأربعة مائة وثمانية وثمانون

درهما مع احتساب الرسوم

- الضمانة المؤقتة محددة في

مبلغ ثلاثة آلاف وخمسة مائة

یجب أن یکون کل من

محتوى وتقديم وإيداع

المواد من 30 الى 34 من

المرسوم رقم 431-22-2

الصادر في 15 شعبان 1444

(80مارس2023) المتعلق

- بحب ابداع ملفكم بطريقة

الكترونية في بوابة الصفقات

www.marchéspublics.

gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب

الإدلاء بها هي تلك المنصوص

عليها في المواد 04 و05 من

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

جهة مراكش اسفى

عمالة إقليم الرحامية

إعلان عن طلب عروض مفتوح

وطني رقم: 2025/13/م.و.ت.ب

فى يوم 12 غشت 2025 على

ع.س.ن/2036/إ.د

بالصفقات العمومية.

العمومية عير العنوان:

نظام الاستشارة

المتنافسين

لمقتضيات

(178488.00درهم)

درهم (3500.00درهم)

ملفات

الصفقات العمومية:

الشرقية.

ع.س.ن/2035/إ.د

بالصفقات العمومية.

العمومية عبر العنوان:

نظام الاستشارة

المتنافسين

لمقتضيات

احتساب جميع الرسوم.

(1100.00درهم)

ملفات

مطابقا

بعروض أثمان رقم 2025/08 وطنى بعروض أثمان رقم: 2025/08 لأجل: أشغال بناء سياجات في 2025/09/16 على الساعة مقابر جماعة بنى امحمد سجلماسة حصة فريدة العاشرة صباحا سيتم في يحمل ملف طلب العروض قاعة الاجتماعات الكائنة إلكترونيا من بوابة الصفقات بجماعة بنى امحمد سجلماسة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب العمومية عبر العنوان: www.marchespublics. العروض المفتوح الوطني

اعسلان عسن بيع قضائسي بالمزاد العلني

لفاتدة : البنك الشعبي لوجدة. ينوب عنه الأستاذ: أنيس كورة المحامي برودجه ٥ ضد : احمد دخيسي

العنوان : زنقة منجة رقم 10 حي السعادة سيدي سليمان بركان.

ليكن في علم العموم الله سيقع في يوم: 13 عنت 2025

ابتداء من الساعة الثانية زوالا البيع بالمـزاد العلنــي لأكبــر وأخــر مزايــد ميسور للعقار التالي بيانه:

العقار موضوع الرسم العقاري عدد: 40/4028 الملك المسمى " عمر اني" البالغ مساحته 1 ار 20 سنتيار تتربع عليه بناية سكنية قديمة تطل على واجهة واحدة تتألف من طابق سفلي وطابق أول مع جزء في الثاني.

حالة البناية لا بأس بها من حيث البناء والموقع.

تقع بجماعة سيدي سليمان شراعة اقليم بركان.

حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار السالف الذكر في مبلغ : 810.000 درهم، مع زيادة 3% لفائدة خنزينة الدولسة. 4 ...

بشترط ضمان الأداء

و للمزيد من المعاومات و الاطلاع على كناش الشروط و التحملات يجب الاتصال بمكتب المتنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العمسوم. ع.س.ن /2040/إد

> السلمانة المغربية وزارة التربية الولمنية والتعليم الأولير والرياضة الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين

المديرية الاقتيمية بسيدي سليمان

إعلان عن تأجيل

 اليكن في علم العموم أن طلب العروض المفتوح الوطني رقم 25/DPSS/2025 و المتعلق باشغال توسعة الثثوية التأهيلية القصيبية يجماعة القصيبية يبقليم سيدي سليمان والمنشور بجريدة الاتحاد الاشتراكي ليوم 09/07/2025 تحت عند: 14080 والمرتقب فتح اظرفته يوم 2025/07/31 قد أجل ثاريخ فتحه ليوم 2025/09/03 في نفس التوقيت.

ع.س.ن /2050/إد 2- الباقي دون تغيير.

> وزارة الداخلية مالة أقليم الدريوش المجلس الإقليمي للدريوش إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان

رقم: 11/2025/CPD : مَ في يوم الثلاثاء 12 غشت 2025 على الساعة الثنية بعد الزوال سبتم بمقر مجلس إقليم الدريوش بمدينة دريوش، جنسة عمومية، لفتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطنيي بعروض أثمان من أجل: أشغال بناءمقر مجموعة الجماعات الترابية أتوال بجماعة تمسمان التابعة الأقليم الدريوش - حصة وحيدة -

يجب تحميل ملف طلب العروض من البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية عبر

تقدير كلفة الأشغال محددة من طرف صاحب المشروع في قيمة: أربعة ملايين وسبعمالة وأربعة عشر ألقا وتسعمانة وثمانية وثلاثون درهما وصفر سنتيم مع احتساب الرسوم (00, 938 714 4 درهما مع احتساب الرسوم).

الضمان المؤقت محدد في قيمة: سبعون ألف درهم (00, 000 70 درهما). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتناضين مطابقًا لمقتضيات المواد 30 و135 من المرسوم

رقم 2 - 22 - 431 الصادر في 15 من شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم الكثر ونيا وفق مقتضيات قرار الوزير المنتئب لدى وزارة الاقتصاد 1692 - 23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات

إن الوثائق المثبئة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في العادة 5 من نظام الاستثبارة، بما في ذلك الإدلاء بالنسبة للمتناضينالمقيمين بالمغرب، بنسخ مطابقة للأصلُّ من شواهد التأهيل والتصنيف حسب القطاع والتأهيل والصنف التالية:

> التصنيف الأدنى هذه الشواهد تقوم مقام العلف التقنى

يجب على المتنافسين غير المقيمين بالمغرب المعفيين من شهادة التأهيل والتصنيف الإدلاء بالملف التقني المشار اليه في المادة 5 منتظام الاستشار 5. ع.س.ن /2048/إد

> الملكة المقربية وزارج التربية الواصنية والتعليم الأولس والرياضة مسلحة مزاقية المؤممات

V 100ELV EXTROS V 100ER

والقاعات الرياشية – ع.د.و.س.م –

إعلان عن طلب عروض مفتوح دولي رقم 2025/03

في يوم الجمعة 05 شتتير 2025 على الساعسة العاشرة صباحا سيتم بعتيرية الرياضة الكاننة بعقر وزارة الشباب، الثقافة والتواصل شارع ابن سينا أكدال الرباط فتح الأظرف المتعلقة بطلب عروض مفتوح دولمي بعروض أثمان لأجل : شراء وتركيب وتشغل العتاد التقني لتجهيز مسبح مولاي الحسن بوجدة التابع لـ مردرمص.م. "مصلحة مراقبة المؤسسات والقاعات

يحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العوانwww.marchespublics.gov.ma كلفة تقدير الأعمال معددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ : 600,000 60 فرهم (ستة ملايين و ستة مانية الف درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

حدد مبلغ الضمان المؤقت في : 000,00 درهم " خمسون ألف درهم"

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية.

يجب على المتنافسين إيداع ملفهم بطريقة إلكترونية في بواية الصفقات عبر العنوان www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق اتقفية المطلوبة في المادة 11 من نظام الاستشارة يجب إيـــــــــاعها بمكتب رئيس المصلحة المدبرة بصورة مستقلة "مصلحة مراقبة المؤسسات والقاعات الرياضية" بمديرية الرياضة الكاننة بعقر وزارة الشباب، الثقافة والتواصل شارع ابن سينا أكدال الرباط وذلك على ابعد تقدير في يوم العمل السابق لتاريخ جلسة فتح الاطرفة قبل الساعة الثالثة بعد الزوال او تسليمها مباشرة لرنيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة,

إن الوثائق العثيثة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في العادة 9 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن /2037/إد

الموقع الالكتروني:

هيئةالتحرير

- عبد النبي الموساوي - محمد رامی - جلال كندالي بلبودالي - محمد دهنون

Royaume du Maroc

Ministère de l'Education Nationale

du Préscolaire et des sports

Service du Contrôle des Etablissements et des Salles Sportives - SEGMA -

- العربي رياض - المصطفى - إدريس البعقيلي الإدريسي عماد عادل - حفيظة الفارسى - خديجة مشتري

- عبد العزيز - محمد الطالبي

- إبراهيم العماري - عزيز الساطوري

- سهام القرشياوي

المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد من 30 إلى 34 من

المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات

وأربعمائة وستون درهما و80 سنتيم باحتساب الرسوم (1866460.80درهم). الضمان المؤقت محدد في مبلغ: (37.000.00درهم) سبعة وثلاثون ألف درهما. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات

رقم: 2025/13-س.ع.ب في يوم الاثنين 18/2025/08 على الساعة الحادية عشرة

- عمالة إقليم تاوريرت، الجهة الشرقية. - بحمل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات عمالة إقليم تاوريرت العمومية: جماعة سيدي على بلقاسم www.marchespublics. إعلان عن طلب عروض gov.ma

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال باحتساب الرسوم المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ ثمانية وخمسون الفا صباحا سيتم في مقر جماعة

اعلان عن ضياع

ضاع في ظروف غامضة للسيد على زهيري بن احمد بن على مغربي الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم الساكن بحي الاطلس يعقوب جماعة قيادة و دائرة القباب اقليم خنيفرة

نظير الرسم العقاري عدد 767 / 27 المرجو ممن عثر عليه تسليمه الى المحافظة العقارية بخنيقرة. ع.س.ن /2054/إد

> المملكة المغربية وزارة العدل محكمة الاستئناف يوجدة انحكمة الإبتدائية لفجيج ببوعرفة

مثن تفيذ عدد 2025/6302/15 طالب التنفيذ: البنك الشعبي منفذ عليه: زيق مصطفى

إعلان عن بيع عقار

يعان رئيس مصلحة كتابة الضبط بالمحكمة الإبتدائية للجيج ببوعرفة أنه سيقع بيع قضائي بقاعة الجلسات رقم 2. بتاريخ 29/07/2025 على الساعة 10:00.

لفائدة البنك الشعبي عنوانهوجدة وجدة . الجاعل محل المخابرة معه بمكتب الأمناذ أنيس كورة المحامي بهيئة وجدة , محمد كورة المحامي بهيئة وجدة

وذلك للعقار المحفظ والمسجل بالمحافظة العقارية بوجدة تحت عدد 158611/02 والمعروف باسم "خيالـة" وهو عبارة عن ارض فلاحية بهما اشجار الزيتون وبنايـة مكونـة وبنايـة مكونـة من سفلى وطابق اول وبناية عبارة عن خراب وممسح وبئر وساقية وحوض مائي الكائن باقليم فجيج جماعة بني تنجيت مساحته 34883,00 متر مربع (سنتيار)

الثمن الافتتاحي للبيع بالعزاد العلني سينطلق من مبلغ 2.946.490,00 درهم. يشترط صمان الاداء وزيادة 3% لفائدة الخزينة العامة

ومن أراد الزيادة في الإيضاح وتقديم العروض بمكنه الاتصال بمصلحة التنفيذ بالمحكمة الإبتدائية لفجيج ببوعرفة ع.س.ن /2038/إد

> المملكة المغربية وزارة السداخلية إقليم تسارودانت فيادة اكلي جماعة أولاد عيسي

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم: 2025/01 (جلسة عمومية) في يوم الاثنين 2025/08/18 على الساعة العاشرة (10) صباحا سيتم بمكتب رئيس جماعة أولاد عيسى فتح

الأطرفة المتعلقة بطلبات عروض أثمان (طلب عروض مفتوح وطني) لأجل أشغال تجييز نقاط الماء بأنظمة الضخ و الطاقة الشمسية لفائدة دواوير: زاوية بن عبو، المشروع. أَوْلَاد مالك، أيت دحمان، عين أزروال، الغفيرية، أكادير عبّو و مركز أولاد عيمى بجماعة أولاد عيسى الله عيمي الله عيمي الله الله عيمي الله عيمي الله الله على الله عيمي الله على ال

يمكن نقل طلب العروض إلكترونيا من يوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: هليون وستمانة وسبعة وثمانون ألفاً واثنان

وستون درهماً (687 062,00 درهم). حدد مبلغ الضمانة المؤقنة في: ثلاثون ألف درهم (000.00 30 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 إلى 34 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين إيداع ملفاتهم إلكترونيا في بوابة الصفقات العمومية، تطبيقا لقرار وزبر الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 23 يونيو2023، المتعلق بتجريد مساطر إبرام الصفقات العمومية من الصفة المادية.

إن الوثائق المُثبِتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في الفصل الخامس من نظام الاستشارة. إن قطاع النشاط المعنى والفئة الدنيا التأهيل المطلوب محددة بدقة كما يلي: Qualifications Secteur

4 ع.س.ن /2051/إد

> المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم الدريوش المجلس الإقليمي للدريوش

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطنى بعروض أثمان رقم: 10/2025/CPD

في يوم الثلاثاء 12 غشت 2025 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم بمتر مجلس إقليم الدريوش بمدينة الدريوش، جلسة عمومية، لفتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني بعروض أثمان من أجل: أشغال بناء مقر مجموعة الجماعات الترابية كرت بجماعة مطالسة التابعة لإقليم الدريوش - حصة وحيدة -يجِب تحميل ملف طلب العروض من اليواية الإلكترونية للصقفات العمومية عير اليواية www.marchespublics.gov.ma

تقدير كلفة الاشغل محددة من طرف صاحب المشروع في قيمة : أربعة ملايين وسيعمانية وأربعة عشر الفا وتسعمانة وثمانية وثلاثون درهما وصفر سنتيم مع احتساب الرسوم (00, 938 4714 درهما مع احتساب الرسوم). الضمان المؤقت محدد في قيمة: سبعون ألف درهم (00, 000 70 درهما).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المواد 30 و135 من المرسوم رقم 2 - 22 - 431 الصادرفي 15 من شعبان 1444 (8 مارس 2023) والمتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المنتنضين إيداع ملفاتهم الكترونيا وفق مقتضيات قرار الوزير المنتنب لدى وزارة الاقتصاد والمالية رقم

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة، بما في ذلك الإدلاء بالنسبة

1692 - 23 الصادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) المتعلق بتجريد مساطر الصفقات العمومية والضمانات

للمتنافسينالمقيمين بالمغرب، ينمخ مطابقة للأصل من شواهد التأهيل والتصنيف حسب القطاع والتأهيل والصنف التالية: التصنيف الأدنى

هذه الشواهد تقوم مقام الملف التقني. يجب على المتنافسين غير المقومين بالمغرب المعفيين من شهادة التأهيل والتصنيف الإدلاء بالملف التقني المشار إليه في المادة 5 منتظام الاستشارة.

التحرير - الادارة - المالية - التوزيع -

الاشتراكات - الاشهار

Jaridati1@Gmail.com ■ مكتب تطوان: شارع ولي العهد اجدير العمارة 4، رقم 2 - تطوان الهاتف: 0539.96.15.30

جليز - مراكش 10524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66 .Jaridati1@Gmail.com

Jaridati1@Gmail.com ■ مكتب وجدة: إقامة الزرقطوني الطابق الثاني

. شُارع الزرقطوني الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

الساعة العاشرة صباحا، سيتم في قاعة الاحتماعات بالكتابة ألعامة لعمالة إقليم الرحامنة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح رقم: 2025/13/م.و.ت. لأحل: دراسة تقنية، مساعدة وتتبع أشبغال بناء دار الطالبة المكاتب الجهوية Jaridati1@Gmail.com ■ مكتب طنجة: 70 شارع المقاومة

## ■ مكتب الرباط: 10 زنقة زحلة الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19

Jaridati1@Gmail.com ■ مكتب مراكش: عمارة جزود - شارع يعقوب المنصور

■ مكتب اسفي: 8 ساحة محمد الخامس اقامة اطلس الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60

الهاتف11.11 0539.94 الفاكس: 0539.94.31.07 Jaridati1@Gmail.com ■ مكتب مكناس: 1 شارع موريطانيا مركز التجاري سيليكت رقم 6 الهاتف: 0535.52.08.86 الفاكس: 0535.40.23.59 Jaridati1@Gmail.com ■ مكتب فاس: 79 شارع الموحدين الطابق الثالث الماتف: 05.35.65.26.55

إقامة أونوفرسال رقم 12

.Jaridati1@Gmail.com توزیع: رقم اللجنة الثنائية 

بالمشروع في: مائة وعشرون ألف درهم و00 سنتيما تحدد قيمة الضمانة المؤقتة المتعلقة بالمشروع في ألفي

درهم (2000.00درهم). يمكن تحميل الملف المتعلق بالطلب عبر بوابة الصفقات العمومية: www.marchéspublics. gov.ma

www.alittihad.info

بالجماعة الترابية اولاد املول

تحدد الميزانية الإجمالية

المتوقعة للتوريدات المتعلقة

بإقليم الرحامنة.

(120.000.00)درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد: 32 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية. الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المواد 04 و05 من ويجب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية عير بوابة الصفقات العمومية وذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21 الصادر في جمادي الاولى 1443 (2021). إن الوثائق المثبتة الواجب

عليها في المادة 09 من قانون الاستشارة. يجب على المتنافسين تحضير شبهادات التصنيف الصادرة عن وزارة التجهيز المنشئة بموجب قرار وزير التجهيز والنقل رقم 22-2398 بتاريخ D15 ،D14 :2022/09/07 و

الإدلاء بها هي تلك المنصوص

ع.س.ن/2042/إ.د

المملكة المغربية وزارة الداخلية جهة مراكش اسفى عمالة إقليم الرحامنة إعلان عن طلب عروض مفتوح

وطني رقم: 2025/14/م.و.ت.ب في يوم 12 غشت 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا، سيتم في قاعة الاجتماعات بالكتابة العامة لعمالة إقليم الرحامنة، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح رقم: 2025/14/م.و .ت.ب مراقبة الدراسة التقنية، المساعدة وتتبع أشيغال بناء دار الطالبة بالحماعة الترابية اولاد املول بإقليم الرحامنة. تحدد المدانية الإحمالية المتوقعة للتوريدات المتعلقة بالمشروع في: اثنان وسبعون ألف درهم و00 سنتيما (72.000.00). تحدد قيمة الضمانة المؤقتة المتعلقة بالمشروع في ألف

درهم (1000.00درهم). يمكن تحميل الملف المتعلق بالطلب عبر بوابة الصفقات

العمومية: www.marchéspublics. gov.ma

یجب أن یکون کل من محتوی وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد: 32 إلى 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شىعبان 1444 (8مارس2023) المتعلق بالصفقات العمومية. ويحب على المتنافسين إيداع أظرفتهم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية وذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية رقم: 1982.21 الصادر فى جمادى الاولى 1443 (14دجنبر2021). إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص

عليها في المادة 09 من قانون الاستشبارة. ع.س.ن/2043/إ.د

> الاشتراكي جريدة يومية

عبد الحميد جماهري

سعيد منتسب

#### www.alittihad.press.ma البريد الالكتروني: Jaridatil@gmail.com الثمن: أربعة دراهم AL ITTIHAD ALICHTIRAKI مدير النشر والتحرير BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمربن جلون 1936 السكرتير العام للتحرير 1975 -12- 18 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

- عبد الصمد

الكياص

#### 33 زنقة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء -الهاتف: 0522.61.94.00خطوط مشتركة فاكس التحرير: 0522.62.28.10 الترقيم الدولي: 0581030 رقم الايداع القاتوني 83 - 14

■ قسم الاشهار 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء الهاتف: 0522.31.00.62 الفاكس: 0522.31.28.10 ■ قسم الاشبهار33 زنقة الامير عبد القادرالدار البيضاء الهاتف: 0522.61.94.00 الفاكس: 0522.61.15.80

Jaridatipub@yahoo.fr

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنقة الجندى

توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak

المملكة المغريبة

وزارة الداخلية

حهة مراكش اسفى

عمالة إقليم الرحامنة

إعلان عن طلب عروض مفتوح

دولي رقم: 2025/15/م.و.ت.ب

فى يوم 12 غشت 2025 على

الساعة الحادية عشرة صياحا،

سيتم في قاعة الاجتماعات

بالكتابة ألعامة لعمالة اقليم

الرحامنة، فتح الأظرف المتعلقة

بطلب العروض المفتوح دولي

رقم: 2025/15/م.و.ت.ب لأجل:

إقتناء اربعة سيارات للنقل

المدرسى لفائدة إقليم الرحامنة

تحدد الميزانية الإجمالية

المتوقعة للتوريدات المتعلقة

بالمشروع في مليون وثمانمائة

درهم مع احتساب الرسوم

المتعلقة بالمشروع في: ثلاثون

رهم (00,000.00درهم). ألف درهم

وتقديم وإيداع ملفات

المتنافسين مطابقا لمقتضيات

المواد من 34-32-30 من

المرسوم المتعلق بالصفقات

العمومية رقم 2.22.431 ل

15 شعبان 1444 الموافق 08

يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات

مارس 2023.

عبر العنوان:

(824.000,000درهم).

 $\log n = 10^{-10}$ ساسرونسورسارسا را 3 کو ک

اعلان

4125 JULY 17

#### بحث علني عن المنافع و المضار

بناء على الطلب الذي تقدمت به شركة Вам макос ба المكترية للمحل المملوك للمسيد عبد الله معاش بتاريخ 24 يوليسوز 2025. والمتعلق بإجراء بحث عنسى عن المنسافع و المضار من أجل تهيئة المحل التجاري ( d'un Superette ) بالطابق المسطلي التجاري للبنايسة الكانسة على البقعسة الأرضيية رقسم 2-252، 2-252 الواقعسة بالتجزئة العقارية العالية بتبط مليل.

إن المسيد رسيمن جماعة تسيط مليسل ينهس إلى علم العصوم أنسه طيلسة مدة خممسة عشسر (35) يومسا تبتدئ مسن تساريخ نشسرهذا الإعسلان بجريستين وطنيتسي النشسر بسللفتين العربيسة و الفرنمسية مسيتم إجسراء بحث عنسي عسن المنسافع و المضسار يتعلسق بالمشسروع موضوع الطلب المشار إليه أعلاه.

و لهذه الغايسة سيتم وضع سجل رهن إشارة العصوم بمصلحة التعمير والممتلكات الجماعية بالجماعة من أجل تدوين ملاحظات وتعرضات كل من يهمه الأمر بخصوص المشسروع الأنسف نكسره ونلسك خسلال الأوقسات الرمسمية للعمسل الإداري المعتسدة مسن 8:30 إلى 16:30.

كما يمكن للمغيين بالأمر إرسال ملاحظاتهم وتعرضاتهم إلى هذه الجماعة يواسطة البريد المضمون داخل المدة المحددة للبحث العلتي.

يتشرف رنيس مجلس جماعة كطاية ، قيادة ايت الربع ، دائرة قصبة تادلة أن ينهي إلى علم العموم :

انه قد وضع بمقر جماعة كطاية سجل المنافع والمضار الخاص بإنشاء وحدة لتربية الدواجن بدوار أيت مولال جماعة كطاية بالملك المسمى "بندادة" الذي ضمن بعدد 259 صحيفة 386 كناش الأملاك رقم 90 بتاريخ 2022/02/10 في اسم السيد محمد القاسمي.

ويتعين على كل مواطن يرغب في إبداء رأيه حول هذا العشروع أن يدلي بملاحظاته في هذا السجل طيلة خمسة عشر يوم عمل.

ابتداء من تاريخ . 18. . 7. م 2000 وذلك خلال أوقات العمل المعتلاة ع.س.ن /2052/إد

وجدة في 2025.02.11

المملكة المغربية وزارة العدل

محكمة الاستثناف التجارية بقساس المحكمة الابتدائية التجارية

ملف القيم رقم: 2025/20

تاريخ تعليق الإعلان: 2025.04.25

ملف التيليغ: 2024/376

تبليغ حكم غيابي بقيم في إطار الفصل 441 من ق.م.م.

اء على الدعوى المرفوعة من طرف البنك الشعبي لوجدة، عنو انه زاوية شارع حسن لوكيلي وزنقة

المحطة الجديدة للقطار بوجدة، ينوب عنه الأستاذ أنيس كورة المحامي بهيئة وجدة. ضد: شركة SOLEIL RAPIDE، في شخص ممثلها القانوني عنوانها قيسارية الإحسان طريق عين بني

مطهر الشطر الثاني رقم 95 وجدة. يعلن القيم القضائي بالمحكمة الابتدائية التجارية بوجدة انه صدر حكم عن هذه المحكمة تحت

<u>عدد:</u> 2024/503 پتارىخ 2024،03.26 ملف رقم 2023/8210/1060 قضى بما يلي: حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وغيابيا بقيم.

في الشكل: بقبول الدعوى،

- ق الموضوع: بأداء بأداء المدعى عليها في شخص ممثلها القانوني لقائدة البنك المدعي في شخص ممثله القانوني مبلغ 1.222.828,01 درهم عن أصل الدين، مع القوائد القانونيَّة من تاريخ 2023/02/17 إلى تاريخ التنفيذ، وتحميلها الصائرورفض ياقي الطلب.
  - وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.
  - وبناء على تبليغ الأمر للقيم بتاريخ: 2025.02.11

إن القيم يعلن أن أجل الطعن لا يسري إلا بعد تعليق الإعلان باللوحة المعدة لذلك 30 يوما وإشهاره. ع.س.ن /2039/إد

وجدة في 2025/05/08

محكمة الاستثقاف التجارية يقساس المحكمة الابتدائية التجارية

لف القيم رقم: 2025/78

ناريخ تعليق الإعلان: 2025/07/01 ملف التبليغ: 2025/417

المملكة المغربية

وزارة العدل

تبليغ حكم غيابي بقيم في إطار الفصل 441 من ق.م.م.

بناء على الدعوى المرفوعة من طرف عادل بياض، عنو انه ظهر المحلة تجزئة السعادة شارع النرجس رقم 38 وجدة ينوب عنه الأستاذ عد كورة و أنيس كورة المحاميان بهيئة وجدة. ضد: شركة "EL BOIS" عنوانها ديار الشرق L229 طريق العونية الحي الصناعي وجدة. يعلن القيم القضائي بالمحكمة الابتدائية التجارية بوجدة انه صدر حكم عن هذه المحكمة تحت

عند: 2025/452 بتاريخ 2025.03.27 ملف رقم 2024/8236/1137 قضى بما يلى: حكمت المحكمة علنيا ابتدائيا وغيابيا بقيم:

في الشكل: بقبول الدعوى

في الموضوع: بأداء المدعى عليها في شخص ممثلها القانوني لفائدة المدعي مبلغ 18.969.00 درهم وتعويض قدره 5000،00 درهم، وتحميلها الصائر في حدود اللسبة ورفض ورفض باقي الطلبات. وبهذا صدر الحكم في اليوم والشهر والسنة أعلاه.

وبناء على تبليغ الأمر للقيم بتاريخ: 2025.05.08

إن القيم يعلن أن أجل الطعن لا يسري إلا بعد تعليق الإعلان باللوحة المعدة لذلك 30 يوما وإشهاره.

**M** jaridati1@gmail.com

ولاية جهة الدار البيضاء -

عمالة إقليم سطات دائرة البروج قيادة بني مسكين الغربية

المملكة المغربية وزارة الداخلية

www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki

في يوم 2025/08/12 على الساعة العادية عشر صهاها سبتم بعقبر الجماعية يلي خلوق ، عقد جاسة لفتح الأطبرف المتعلقة بطلب العسروض المقشوح وطنسي بعسروض أثمان رقم 04/ 2025 / ب خ الأجل: أشغال يتاء ملاعب رياضية بالجماعة الترابية بني خلوق - إقليم سطات.

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطنى رقم: 04/ 2025 / ب خ

يتم سحب ملف طلب العروض إلكترونها من يوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني www.marchespublics.gov.ma ويحدد تقدير تكاليف الاشغال التي اعدت من طرف صناحب المشروع بالمبلغ و 1 444,00 در هـم (مليون وثلاثة ولحمسون ألقا وأربعملة وأربعة وأربعون درهنا و (0) سنتيمًا) .

يحدد الضمان المؤقت بمبلغ 21 000,00 در هم (واحد وعشرون ألقا درهم).

يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم و إيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 30 الى 34 من المرسوم المتطق بالصلقات

يجب على المنتنفسين تقديم ملفاتهم إلكترونها على بوابة الصفقات العمومية <u>www.marchespublics.gov.ma (وفقا لل</u>قرار الوزير المنتكب أسدى وزير الاقتصاد والعالية المكلف بالميز انية رقم 2023 هسادر في 4 ذي الحجة 1444 ( 23 يونيو 2023 ) يتطلق بتجريد العساطر والوثائق والعملندات المتطقة بالصفقات العمومية من الصفة العادية)

إن الوثائق المثبئة الواجب الإدلاء بها هي ثلك الملصوص عليها في المادة 11 من نظام الاستشارة. ع.س.ن /2055/إد

> وزارة التعليم العالي و البحث العلمي و الابتكار جامعة العسن الأول الرئاسة

Ministère de l'Enseignement Supérieur, de la Recherche scientifique Présidence

إعلان مفتوح للترشيحات

بناء على القانون التنظيمي رقم 02.12 المتعلق بالتعيين في المناصب العليا تطبيقا لأحكام الفصلين 49 و92 من الدستور الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.02.20 بناريخ 27 شعبان 1433 (17 يوليوز 2012)؛ وعلى القانون رقم 01.00 المتعلق يتنظيم التعليم العالى الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.00.199 بتاريخ 15 صفر 1421 (19 ماي 2000) ولا سيما المادة 20 منه؛

يعلن رئيس جامعة الحسن الأول بسطات عن فتح الترشيحات أمام أساتذة التعليم العالى (P.E.S) لشغل منصب مدير المدرسة الوطنية للعلوم التطبيقية ببرشيد.

يسحب ملف الترشيح من مقر رئاسة الجامعة (الكتابة العامة) الكائن بالمركب الجامعي، كلم 3 طريق لدار البيضاء، سطات، ابتداء من يوم 24 يوليوز 2025 إلى غاية يوم 31 يوليوز 2025 من الساعة التاسعة والنصف (09:30) صباحا إلى الساعة الثالثة (15:00) بعد الزوال، أو تحميله عبر الموقع الالكتروق للجامعة www.uh1.ac.ma

تودع ملفات الترشيح مقابل وصل في ستة (06) نظائر، إضافة إلى نسخة على دعامة إلكترونية (USB) في شكل (Word et PDF)، ابتداء من 08 شتنبر 2025 إلى غاية 12 شتبر 2025.

15/A00/DPSR-ANF/2025

ثيما لطلب المتروش المقوح رقم

ناريح فتح الأطرفة أجل ليوم: 05/08/2025

وذلك بالعنوان والتوقيت المشار إليهما أعلاه. 

ع.س.ن /2053/إد

العمومية وذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية

gov.ma إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من قانون

www.machéspublics.

الاستشارة. يجب على المتنافسين إيداع النشرات و الإشعارات في أجل أقصاه 11 غشت 2025 على

المملكة المغريبة وزارة الداخلية جهة مراكش اسفى

المملكة المغربية الوكلة الرطنية للمواثئ أسم ميناء الصويرة طلب العروش المقتوح 15/A00/DPSR-ANP/2025

اعلان تأجيلي رقم 1

نزاسة تصنيم لادينة الناخلي والترتشج المعماري الخاص يملطلة توسعة ميداء

ETUDE DU PLAN D'AMENAGEMENT INTERNE ET DU PROGRAMME ARCHITECTURAL ET FONCTIONNEL DE LA ZONE D'EXTENSION DU PORT D'ESSAOUIR.

يشرفني أن نغير جميع المتنافسين النين سحبوا أو يرجيون في سحب منتز الكحلات أنه طرات تغييرات مقارنة مع الاعلان الأولى كما بلي :

على قساعة 11800 إذلا من: 22/07/2025 على فساعة

للبزيد من المحرمات يرجى الانصال يحيروية مينام تسفي والجهة. الهائف: 95-24-46-29 03-95-46-29 القائس :85-24-46-29

ع.س.ن /2046/اد

المملكة المغربية الوكالة الوطنية للموانئ مديرية ميناء أسفي والجهة إعلان عن طلب عروض مفتوح

44/A00/DPSR-ANP/2025

جلسة عمومية على الساعة الحادية عشر صباحا ، سيتم في مكاتب مديرية ميناء أسفى والجهة فتح 12/08/2025

بيع بيع أجهزة مطومتية مستعملة بميناء أسفى والجهة الأظرفة المتعلقة بطلب عروض لأجل: VENTE DU MATERIEL INFORMATIQUE REFORME PAR LA DIRECTION DU PORT DE SAFI ET REGION مكن تحميل ملف طلب العروض الكترونيا من بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في مبلغ: ألف در هم 1 000,00 جب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المنشافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 و29 و 31 من المرسوم الصادر في 9 ماي 2014 بتحديد شروط وإشكال إبرام صفقات الوكالة الوطنية للموانئ وكذا بعض القواعد المتطقة بتدبيرها ومراقبتها.

إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل بمكتب الضبط لمديرية ميناء أسفى والجهة (مديرية ميناء أسفى)- أسفى.

 إما إرسالها عن طريق البريد المضمون مع إفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور ♦ إما ايداع عروضهم بطريقة الكترونية و ذلك عن طريف بوابة الصفقات العمومية . www.marchespublics.gov.ma بناء على قرار الوزير المنتكب لدى وزارة الاقتصاد و المالية و المكلف بالميزانية رقم 1692.23 الصادر في 4 دي الحجة أ1444 ( 23 يونيو 2023 ) المتعلق بتجريد مساطر ابرام الصفقات العمومية من الصفة المادية . .

إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الاظرفة.

الاجتماع لأجل زيارة الموقع محدد يومه : 06/08/2025 على الساعة الدانية عدر صبادا ب : إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من دفتر التحملات.

للعزيد من المعلومات برجي الانسال بعثيرية ميناه أسقى والجهة - الهاتف: 05-24-46-29-03 - 05-24-46-29 - 05-28-96-06 القالس: 05-24-45-28-64

مديرية مبناء أسقي المديثة

Signé par HASSOU Mehamed

https://wps03.anp.ma/check

Directeur Régional Agence Nationale des Ports

A SAFI le 16/07/2025

ع.س.ن /2049/اد

الساعة الثانية بعد الزوال. الساعة الثانية بعد الروال. ع.س.ن/2044/إ.د

قىسادة

في يوم 07 غشت 2025 على الساعة الحادية عشرة صياحا (11h00) سيتم في قاعة الاجتماعات بجماعة ادوكماض قيادة الفيض دائرة أولاد فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض الوطنى المفتوح بعروض الاثمان رقم: 2025/01 يتاريخ 07 غشت 2025 لأحل الموضوع

يحمل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عير العنوان الالكتروني التالي:

- يحدد المبلغ التقديري لكلفة الاعمال المعد من طرف صاحب المشروع في مبلغ:

(88مارس2023) المتعلق

- يجب إيداع ملفكم بطريقة الكترونية في بوابة الصفقات العمومية طبقا لمقتضيات قرار وزير الاقتصاد والمالية رقم 23-1692 بتاريخ 2023-06-23 على العنوان

www.marchespublics.

عليها في المادة 4من نظام الاستشارة.

إضافة ملاحظة: يجب إيداع ملف الوثائق الفنية (أو الإشعارات) التقنية بمكتب الضبط بجماعة ادوكماض على ابعد تقدير في اليوم العمل السابق لفتح الأظرف مع إشعار

العامة لعمالة إقليم الرجامنة، فتح الأظرف المتعلقة بطلب العروض المفتوح دولي 2025/16/م.و.ت.ب لأجل: إقتناء اربعة سيارات

للنقل المدرسي لفائدة إقليم الرحامنة. تحدد الميزانية الإجمالية المتوقعة للتوريدات المتعلقة بالمشروع وثمانمائة وأربعة وعشرون وأربعة وعشرون ألف ألف درهم مع احتساب الرسوم

-- www.alittihad.info

عمالة إقليم الرحامنة

إعلان عن طلب عروض مفتوح

رقم: 2025/16/م.و.ت.ب

في يوم 12 غشت 2025

على الساعة الحادية عشرة

والنصف صباحا، سيتم في

قاعة الاحتماعات بالكتابة

(1.824.000,000درهم). تحدد قيمة الضمانة المؤقتة تحدد قيمة الضمانة المؤقتة المتعلقة بالمشروع في: ثلاثون ألف درهم (00, 30.000درهم). یجب أن یکون کل من محتوی يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضبات المواد من 34-32-30 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية رقم 2.22.431 ل 15 شعبان 1444 الموافق 08

مارس 2023. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية وذلك بموجب الشروط المنصوص عليها في قرار وزيرة الاقتصاد والمالية عبر العنوان:

www.machéspublics. gov.ma إن الوثائق المثبتة الواحب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 4 من قانون

الاستشبارة. يجب على المتنافسين إيداع النشرات والإشعارات في أجل أقصاه 11 غشت 2025 على

ع.س.ن/2045/إ.د المملكة المغربية إقليم

دائرة إعلان عن طلب عروض مفتوح

التالى: اشىغال تجهيز خمسة ابار بالواح الطاقة الشمسية

من اجل التوزد بالماء الصالح للشرب لفائدة

www.marchespublics. gov.ma

520000.00درهم (خمسمائة وعشرون الف درهم). - الضمان المؤقت حدد في مبلغ(10.000.00درهم) عشرة الاف درهم. يجب ان يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد، 30، 32، 34 من المرسوم رقم 2.22.431 الصادر في 15 شعبان 1444

بالصفقات العمومية

الالكتروني التالي:

- ان الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص

ع.س.ن/1956/إ.د

إعداد: أبو سلمي

www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



y jaridati1@gmail.com

#### abousalma10@gmail.com

الْوَطْ أَنْ	الخوفُ الشديد	₹	إ حُمَّــــــــــــــــــــــــــــــــــــ	•	کشپ حرام	¥	ؠٚڗؾؘڿؚڡؙ	¥	العيفيف		خادِم	مسكافة
	*		•	4	فَوْرِاً			4	مُلْولِكَ المسرح	*		4
*	4	للرقص				4	تَفْطَرِبُ				4	قيتيل شَكَّ
			4	عايْد	المتنفاخر			•	انتشرَ يُلقَّنَانِ			4
	4	نيهاية المقرك		ُخزن" شدید	ľ	4	جزءِ من دائرة		*		4	َۼؠ۠ڔٛ مُ*ختَمِر
	4	في القفر وجهة سطر		*	4	جلبة صغة		:	4	جاسوس فَدٌم	جنزء من الرهان	أُخْرق
	خلّة	*			4	تَمُوجُ في الولع		تُعَبُّ وتخناء		•	*	4
	*		4	شفقتا				*			*	لا هـروب منه (۲)
فَقر		4	<u>في</u> الطريق	قُطْعاً		4	للرفض			4	في العيادة من النبات	طنينُ المذباب درم
	+	سَالَ			. *	منحة ألكنانة	الإعتقاد	شر <i>ټ</i> بلا تنفس			•	*
	طائر أسطوري تحديث	*	وجيہ بربطاني		_	*	. *		قاسَيْت	دَىن		المارّة
	*			4	زروجتن الإبن جرجن معشدة					<b>*</b>		+
منتهى السعادة					*	مستعد ومتأهّب		جزع من ا <b>لهج</b> اء	غ الجملة		4	للتعريف صبابة
	•	ءَ و			+	يصْفُ الْقَـرَام		•	+	جَماعَة		4
			4	نَخْلةٌ						4	الشديد	الْغَضَبُ

## أبو سلمي

## الشبكة المزدوجة

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفائدة المسلية...

	F	COLLET	F	DENT	IDENTI-	F	<i>-</i>	Ficure	7		
(UAİ	' '	ACOLYTE	•	MENSO-	•	,	IDENTI-		ľ	TIROIR	GEÔLIEI
,				NGE NGE	QUES		QUE5	REMORDS			
7		-		*	+	4	LE	F		*	*
							TRACT				
							PIÉTÉ				
							7				LES
		4	DANSE			ļ				4	VARICE
			<u></u>								
	L'IRRIG-		1		4	NÉGATI-				]	
	ATION	1	ÉGAL			ON		4	AMER	l	
						Biffage			<u> </u>		*
	•		7 +	OREILL- ONS	SANS	🔻	·	ONCLE	IDENTI-	l	Libre
				IDENTI - QUES	PAREIL	l		CONTRÉE	QUES		LIDKE
				QUES			Ass.			<u> </u>	
ORPU-		CHALIX		•	, ,	+	PETIT- FILS	*	7		
ENT		J					OUTARDE				
-			ETAREE	,			-				4
,		•	STRESS				,		4	LE COCHER	MIRAG
			COLLINE							COCHER	
			+		DE BAS					<del> </del>	
		İ	₄	BİEN	DE BAS EN HAUT:	À MOI			ours	. ₹	LE
			, ,	HERITE	LE RAISIN AIGRE			,			COURLI
	MÂCHO.				***************************************	*		LE			À MOI
							. 4	CONSEIL	1		
	İRE							CONSEIL	1		DOUT
<u> </u>	7 4	ART	IDENTI-					4	SOIE		4
		CLAIR	QUES	PROLOS						ł	
	<u> </u>								ABBE		
~	1	7	. *	*					*		
AÑON		<u> </u>		1	•	GUEUX		CLAN	l	∢	VÉLIN
•	IDENTI-	]					A	7			
	QUES			Ì			L'ENVERS:				
٠		<u></u>					L'ARIDITÉ				
		1		}	1	MAL	7				
	4	₫	cô⊤E	ł		NON		- 4	FRAGILE		Aisé
					<u> </u>				<u></u>		
	t f				1	LA					,
	Ì	1 .			1	MOUSSE		ł	1	◀	GARDI

## سودوكو سملة

سودوكو متوسطة

سودوكو

طعبة

7 2

1	Ö				_	
9		6		5		
			8		1	
2		8				
				9		
5		4	2	8		
					8	
6		a	7			

#### حل سودوكو متوسطة حل سودوكو سهلة

2	9	3	7	5	6	8	1	4	4	3	1	5	2	6	7	9
1	4	5	8	9	3	6	2	7	2	6	9	8	7	1	4	3
7	6	8	4	2	1	9	5	3	7	5	8	4	9	3	2	1
8	3	2	1	7	5	4	6	9	8	2	5	7	3	4	1	6
6	1	9	3	8	4	5	7	2	1	9	4	2	6	5	3	8
4	5	7	9	6	2	3	8	1	6	7	3	9	1	8	5	4
5	8	1	2	3	9	7	4	6	5	8	2	1	4	9	6	7
9	7	4	6	1	8	2	3	5	9	1	6	3	5	7	8	2
3	2	6	5	4	7	1	9	8	3	4	7	6	8	2	9	5

### حل سودوكو صعبة

1	4	7	8	6	5	3	9	2
8	5	9	2	3	4	7	1	6
2	6	3	9	1	7	4	8	5
3	1	8	5	4	9	2	6	7
7	2	6	1	8	3	9	5	4
5	9	4	7	2	6	8	3	1
9	3	5	4	7	1	6	2	8
6	7	2	3	5	8	1	4	9
4	8	1	6	9	2	5	7	3

### حل الشبكة المزدوجة

حصلة أوقات الصلاة لشهير محيرم لعام 1447 هـ حسب توقيت مدينة الدار البيضاء

#### حل المسممة

HANESS SERVING NEEDS OF CHUSES FRANCISCO FRANCISCO	ملك التقديد المربع عليد كشرة ع ك حر المنطق م لكناء م عنو
100413 200	عَ فَي أَ يُلِ اللَّهِ لِي اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّاللَّمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّا
U 9 James U S J O Alice U Willer	الكيناما ل د و ١ ل ؟ سيساوس ق
1 Um J 1 ferris J J to to E	النشام ق الله النقاب
9 Auss Scueil Volume & V ocamen 5 9 5 ( Minus of	مرس و بسد السلام ع م مدة السلام الله على ف
V 9 E PANANT CLERAL V V LUTOUS VENIN	ي س ي خ 📆 / ف ي ق ساء د 🏎
in a sure of the course of the	فالله الما الما و ذي المنتان ع ب
PORE À MOI U 1 7 U 1 + MOCRE > V G + PORMICE	المرتبية المستدام الم
Un i o cours o 1 5 parier 2 or co	الناسال الله الله م ق طرع تناب ي
P SAMER SANG U J SOUND TO MERRY 9 PRISON	الله المعلق المع
PESSENS OLARTZ CANYON S O BRECHE S POLIS U F J ]	<b>夢のは景くの景といる 3mg</b>
m P in partier is U T W CONTRACT LAST	م و س ر المنظم أ م ن سالة مش ص
U V E-MONES & J 9 Parents V Just MONTAN	ا الملك مو ح ي المنظم ع س و ب
سُن ن د ١٥٠٤ ق س ١٥٠١٩ ش ب و كا	انتبرا ول ق طع ول الم على م الله و ٧٠٠٠



انطلاق برنامج بيع تذاكر كأس العالم 2026 في شتنبر

علن الاتحاد الدولي لكرة القدم عن فتح باب التسجيل لقرعة التذاكر الأولى لكأس العالم 2026 يوم 10 شتنبر المقبل. وطالب الاتحاد الدولي المشجعين بزيارة الموقع الإلكتروني الرسمي للاتحاد من أجل تسجيل اهتمامهم بالحصول على تذكر مباريات المونديال، الذي يقام في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، وإنشاء معرف فيفا

وقال السويسري جياني إنفانتينو، رئيس فيفا "بعد

النجاح الذي حققته بطولة كأس العالم للأندية في الولايات المتحدة، ستبلغ الحماسة مستويات جديدة استعدادا لكأس العالم 2026، ونحن نتطلع قدما لاستقبال العالم مجددا في

أضاف إنفانتينو في تصريحاته، التي نقلها الموقع الرسمي لفيفا "ندعو المشجعين في كل أنحاء العالم إلى الاستعداد وحجز أماكنهم لأن الطلب عليها سيكون الأعلى

ومن المقرر أن تنطلق منافسات المونديال في 11 يونيو2026 في مكسيكو سيتي، على أن تقام المباراة النهائية يوم 19 يوليوز في نيويورك، نيو جيرسي، التي ستضافت نهائي كأس العالم للأندية يوم الأحد الماضي. وستكون نسخة كأس العالم عام 2026 هي الأكبر في التاريخ، إذ تضم 48 منتخباً يتنافسون ضمن 104 مباريات تتوزع على الدول المستضيفة الثلاثة، ومن المتوقع أن يصل جموع عدد المشجعين في الملاعب إلى 6.5 مليون مشجع.





عمعة 18 يوليوز 2025 الموافق 22 محرم 1447 العدد 14.088

ربع نهائي أمم إفريقيا للسيدات



www.facebook.com/Alittihad\_alichtiraki



www.twitter.com/Alittihad\_alichtirak



# الأهلى القطري ثلاثة مواسم

أعلن نادي الأهلي القطري، تعاقده رسميا مع الدولي المغربي أيوب عمراوي لمدة ثلاثة مواسم، قادما من نادي نيس الفرنسي. ودُكر النادي، في بيان، على موقعه الإلكتروني أن عمراوي، من العمر 21 عاماً، وقع على عقد انضمامه لفريق كرة القدم الأول بعقد ينتهي في صيف العام 2028.

وأضاف البيان أن التعاقد مع اللاعب جاء وفقا لخطة إدارة النادي في تُعزيز صفوفُ الفريق بعناصَّر نوعية تُساعَّده في تحقيق طموحاتهُ لمَّرحلة المقبلة التي يُخوض فيها المنافسات المَّحلية والخارجية، حيث يمثل كرة القدم القطرية في دوري أبطال اَسيا لأول مرة في تاريخه. ويلعب عمراوي في مركز الطهير الأيسر إلى جانب إجادته للدور الهجوّمي وصناعةً اللّعبّ وقد برزّتٌ قدراته مع ناديه، نيس الفرنسيّ الموسم الماضي إلى جانب المنتخب الأولمبي المغربي. وكان النادي الأهلي قد أعلن في وقت سابق عن تعاقده مع عدد من

اللاعبين المحلّيين، كمّا جدد عقودٌ مجموعة كبيرة من عناصّر الفريق ُبرزهم حارسي المرمى مروان شريف ويزن نعيم، وجاسم محمد. وسيبدأ الفريق مبارياته للموسم الرياضي 2025 - 2026 في الرابع عشر من غشت المقبل أمام نادي الشمال لحساب الجولة الأولى من . الدوري القطري لكرة القدم.

# ديبورتيفو ألافيس

مع نادي ديبورتيفو ألافيس الإسباني لمدة أربع مواسم، قادما من

صعد حديثًا إلى القَّسم الأولُّ من الدوريُ الْإسباني لكرةُ القدمُ (الليغا).

هدفا واحدا وقدم أربع تمريرات حاسمة. كما تم استدعاء اللَّاعب المغربي الشاب في عدة مناسبات من طرف

## البطل العالمي في الجيدو، بوبكر السليماني، يترجل عن صهوة الحياة

هو بطل عالمي في رياضة الجيدو، إبن نادي أولمبيك خريبكة، حيث الصل على عشرات الميداليات الإفريقية العربية والعالمية، وبفضله مارس أغلب أفراد أسرته رياضة الجيد

أصبحوا أبطالا مثل عبد الحميد وأخرون... كان لاعباً دوليا بامتياز بنبل أخلاقه ودماثة تربيته، وكان نموذج بطل المغربي، وبفضله تعلم أغلب المهتمين قواعد رياضة الجيدو حيث كان أعظمُ التّلاميذ من أبناء مدينة خريبكة، سواء في الإعدادة و الثانوي، يحضُرون لمتابِعة البطل العالميّ، وبفضله تعلمُوا قُوانيا للعبة بل إن القاعة كانت تضيق بالمتتبعين، مما اضطر معه الناد: لى تنظيم المسابقات في الهواء الطلق أيام الزمن الجميل.. لكن مُع

احين من العلي القدير أن يلهم أهله الصبر والسلوان، ووأن يتغم لفقيد بواسع المغفرة، ويسكنه جنات الرضوان. إنَّ الله وإنَّا إليه رَّاجِعُونَ مدينة شفشاون . . . عاصمة الشطرنج الصيفي

ويمتلك المنتخب الوطني، بقيادة المدرب الإسباني خورخي فيلدا، المتوج ابتسام الجرّايدي داخل منطقة الجزاء، لتتسبب في ضربة جزاء.

كما أشار إلى الدعم الكبير الذي تقدمه الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم للمنتخب من خلال توفير كافة الظروف اللوجستية من إعداد، إقامة، وملاعب، بما يُعزز من فرص التتويج، خاصة في ظل استضافة المغرب لهذه

وعلى أرضية ملعب العربي الزاولي بالدار البيضاء، ستجرى مباراة أخرى

بشجاعة واستعداد بدنى وذهنى.

الامكانيات اللازمة لذلك

قوية، بقيمة نهائى مبكر، تجمّع بين تيجيريا وزامبيا.

أن تثبت قدرتها على الحضور القوي في اللحظات الحاسمة، بفضل صلابتها

بكأس العالم رفقة المنتخب الإسباني، تركيبة متجانسة تجمع بين محترفات بارزات في الدوريات الأوروبية، ولأعبات لفتن الأنظار محليًا، لكنه يفتقد للفعالية، والتركز في الأوقات الحاسمة، وهذا ما تجلى في المباراة الأولى أمام زامييا، حيث استقبلت شباك الحارسة خديجة الرميشي هدفا مبكرا في الدقيقَّة الثانية، وكذا في المباراة الأخيرة أمام السينغال، حيث كان الانتصار بهدف بدائي للحارسة السينغالية، التي اعتدت لا رياضياً على المهاجمة

وفي تصريح له بعد مباراة السينغال، أكد فيلَّدا أن "الهدف لا يقتصر على التّأهل فقط، بل نطمح إلى التتويج بلقب البطولة القارية، ونحن نمتلك

فنيجيريا صاحبة الرقم القياسي بتسعة ألقاب إفريقية، ستحاول مجددًا المواجهة بثقة عالية ودعم جماهيري كبير، لكن الماليات سيدخلن اللقاء

الدفاعية، وطموحها الكبير، لكن مع استحضار أن زامبيا منافس عنيد. لقد أنهت زامبيا دور المجموعات في المركز الثاني خلف المنتخب المغربي. وتتميز لاعبات منتخب الرصاصات النحاسية بقدرات هجومية قوية، حيث يعتمدن على إبداع الثنائي باندا وكوندانانجي، وباقى زميلاتهما القادرات على استغلال أصغر الثغرات، وبالتالي سيدخلن المواجهة من دون أي مركب نقص، رغم أنهن سيواجهن أكثر المنتخّبات تتويجًا في تاريخ البطولة. وتشكل هذه المواجهة ثارًا صغيرًا من مباراة تحديد المركز الثالث في

نسخة 2022، حين تفوقت زامبيا على نيجيريا بنتيجة 1-0.

اللاعبات المغربيات في تحد قوي أمام المنتخب المالي

برنامج مباريات اليوم:

الجمعة 18 يوليوز:

..(الساعة 17:00).. نيجيريا-زامبيا.. المغرب-مالي ......(الساعة 20:00)

بوسف لخديم ينضم إلى

وقع النجم المغربي الشباب، يوسف إنريكيز لخديم، أول أمس الأربعاء،

وأعلن نادي ديبورتيفو الأفيس رسميا عن تعاقده مع الظهير الأيسر الواعد يوسف إنريكيز، الذي سيرتبط بالنادي إلى غاية يونيو 2029"، حسبما جاء في بلاغ للنادي الباسك وسيعزز الدُّولي المغربيِّ، ذو 19 ربيعا، خط دفاع الفريق، الذي

وتكون يوسف لخديم داخل مركز التّكوين لنادي ريال مدريد، حيث عبُ في جميع الفئات السنية للنادي الملكي، قبل أن يلتحق بالفريق الرديف" ربال مدريد كاستيا"، الذي خاص معه 35 مباراة، سجل خلالها

مدرب ريال مدريد، كارلو أنشيلوتي، للمشاركة في مباريات مع الفريق الأول. وشارك هذا الصيف في كأس العالم للأندية ضمن المجموعة التي يشرف عليها تشابي ألونسو.

ببالغ الحزن والأسى بلغ إلى علمنا نبأ وفاة الأخ بوبكر السليماني في منزله بحق رياض بخريبكة، وهو ابن خوادرية تودام، وذلك يوم الأربعاء 16

وليوز 2025.

لأسف لم بنل حظه من الاهتمام.. وبهذه المناسبة الأليمة نتقدم بأحر التعازي إلى أسرة الفقيد

## عبد الحميد معالى يغادر اتحاد طنجة صوب الزمالك

ذكرت وسائل إعلام مصرية أن نادي الزمالك حسم صفقة قوية جديدة لتدعيم صفوف الفريق خلال فترة الانتقالات الحالية.

إبراهيم العمارى

يواجه المنتخب الوطني النسوي، يومه الجمعة، بداية من الثامنة مساء،

وكان الفريق الوطني قد أنهي دور المجموعات على أكمل وجه، حيث جمع 7

على أرضية الملعب الأولمبي بالرباط، منتخب مالي في ربع نهائي بطولة

تقاط، خولته صدارة المجموعة بفارق الأهداف عن منتخب زامبيا، وذلك بفضًا

وبرزت القائدة المُلهمة، غزلان الشباك، بقوة في مرحلة المجموعات، حيث

كانت ضَابطة الإيقاع، ومهندسة الأداء، في انتظار تألق باقي زميلاتها في

رحلتهن نحو اللقب القاري الأول، وهي الغاية التي تنشدها جميع مكونات

المنتخب الوطني، وسط دعم جماهيري كبير، لا شك أنه سيكون اليوم كعادته

وراء اللاعبات المغربيات، بتشجيعاته ودعمه اللا مشروط من أجل حجز

. .... ويتعين على اللاعبات المغربيات مجاراة إيقاع منتخب مالي، القادر على

وعموما تبدو المباراة متوازنة، حيث إن المنتخب المغربي سيخوض

إرباك أي منافس، حيث حسم هذا المنتخب بطاقة الحضور في الدور الثاني

دائه المنظم ولعبه الجماعي وانضباط لاعبات خطه الدفاعي.

مم إفريقيا للسيدات.

بجدارة، رغم تواجده بمجموعة قوية.

فحسب صحيفة المصري اليوم فإن "الأبيض" توصل إلى اتفاق بشأن إتمام صفقة الجناح المغربي عبد الحميد معالى مقابل 500 ألف دولار (حوالي 500 مليون سنتيم)، يتم دفعها على موسمين، ووقع اللاعب على عقود انضمامه للقلعة البيضاء لمدة 5 مواسم قادماً من اتحاد طنجة.

وأضافت أن نادي الزمالك دخل في مفاوضات متقدمة مع فارس البوغاز، من أجل التعاقد مع عبد الحميد معالى، أحدّ أبرز المواهب الصاعدة في الكرة المغربية، تمهيداً لضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية. وتابعت "يُعد معالى، المولود عام 2006، من أبرز اللاعبين الواعدين في المغرب، حيث مثّل جميع منتخبات الناشئين والشباب في بلاده، وشارك في بطولة كأس العالم تحت 17 سنة، كما نجح في حجر مكانه ضمن الفريق الأول لاتحاد طنجة رغم صغر سنه".

وأردفُّت "المفاوضات بين الزمالك واتحاد طنجة وصلت إلى مراحلها الأخيرة"، مشيرة إلى أن اللاعب أبدى رغبة قوية في خوض تجربة الاحتراف بالدوري المصري

وشارك عبد الحميد معالى في 30 مباراة بالدورى الاحترافي خلال الموسم الماضي، ما يعكس ثقة الجِهاز التقني في إمكانباته الكبيرة، خاصة أن مركز الجناح الأيمن يتطلب جهداً بدنياً ومهارياً مضاعفاً، وهو ما أثبته اللاعب خلال ظهوره المستمر مع الفريق الأول.

ويرى مسؤولو الزمالك أن التعاقد مع معالي يمثل استثماراً للمستقبل، في ظل امتلاكه قدرات فنية مميزة وسرعة عالية، إلىّ جِانب خبراته الدولية المبكرةُ مع المنتخبات السنية بالمغرب، وهو ما جعله هدفاً لعدة أندية عربية وأوروبية.

معالى يختار الاحتراف بأرض الكنانة

تتحول شفشاون طيلة أسبوع صيفي كامل إلى وجهة عالمية لعشاق الشطرنج، في أجواء تنافسية ورياضية تسودها الروح الودية. كما تشكل المناسبة فرصة ثمينة للاعبين المغاربة، وخاصة شباب المدينة، للاحتكاك بأساتذة دوليين كبار ضمن منافسات بمعايير احترافية.

وستنظم جمعية ألوان فنية للشطرنج، خلال الفترة الممتدة من 16 إلى 22 يوليوز 2025، النسخة الحادية والعشرين من مهرجان شفشاون الدولى للشطرنج، الذي بات موعدًا سنويًا بارزًا في أجندة الرياضة الذهنية بالمغرب.

ويعرف المهرجان تنظيم عدد من الأنشطة الرئيسية، أبرزها: الدوري الدولي الرسمي، الذي سيعرف منافسة كلاسبكية معتمدة من الاتحاد الدولي للشطرنج والجامعة الملكية المغربية، تمتد على تسع جولات خلال أسبوع، بمعدل جولة أو جولتين يوميًا، وتُقام بِفضاء ثانوية الإمام الشاذلي بباب العين.

ثم ماراتون اللعب الخاطف، الذي سيجري في 11 جولة متتالية يوم الخميس 17 يوليوز بنفس الفضاء، ويعد من أبرز مكونات البرنامج التنافسي المعتمد دوليًا، وأيضا مباراة جماعية استعراضية، كتقليد سنوي يُقام بساحة وطاء الحمام التاريخية، مساء الأحد 20 يوليوز، والذي يصادف اليوم العالمي للشطرنج. ويواجه خلالها أستاذ دولي كبير نحو 50 لاعبًا ولاعبة من فئة الشباب واليافعين. وأخيرا لقاء مفتوح مع إدريس العلوي المدغري، الوزير السابق والهاوي المميز للعبة الشطرنج،



يستعرض فيه علاقته الطويلة بهذه الرياضة الفكرية، بالإضافة

إلى معرض توثيقي، يضم صورًا، ملصقات، ومقتطفات صحفية

تتميز دورة 2025 بمشاركة دولية وازنة، حيث أكد حضورها

نحو 300 لاعب ولاعبة يمثلون 15 دولة من مختلف القارات،

توثق لمحطات ومراحل الدورات السابقة للمهرجان.



· 🌉 - www.alittihad.info

جلالة الملك يعزي أفراد

أسرة المرحوم أحمد فرس

بعث جلالة الملك محمد السادس برقية تعزية ومواساة إلى أفراد أسرة المرحوم

وقال جلالة الملك، في هذه البرقية: "علمنا ببالغ التأثر والأسي، بنبأ وفاة المشمول بعفو الله ورضاه، اللاعب الدولي السابق المرحوم أحمد فرس، تغمده الله بواسع

وأضاف جلالته "وبهذه المناسبة المحرنة، نعرب لكم ولكافة أهلكم وذويكم، ولأصدقاء

الفقيد ومحبيه، ومن خلالكم للأسرة الرياضية الوطنية، ولا سيما لنادي شباب المحمدية

لكرة القدم، عن خالص تعازينا، وصادق مواساتنا، في رحيل أحد النجوم الكبار لكرة

القدم المغربية، ومتصدر قائمة هدافيها الدوليين، والذي ساهم بما حباه االله من موهبة

فذة في تألق كرة القدم الوطنية قاريا ودوليا، خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي،

حيث كان أول لاعب مغربي يحظى بشرف الفوز بالكرة الذهبية الإفريقية سنة 1975،

كما كان له الفضل في مسيرة تتويج منتخبنا الوطني بكأس إفريقيا للأمم سنة 1976".

ومما جاء في هذه البرقية أيضًا "وإننا إذ نشاطركم مشاعر الحزن في هذا المصاب

الجلل، الذي لا راد لقضاء االله فيه، مستحضرين، بكل تقدير، ما كان يتحلى به الفقيد

العزيز من أخلاق إنسانية رفيعة، ومن غيرة شديدة وصادقة على الراية والقميص

الوطنيين، جعلت منه قدوة للأجيال اللاحقة، فإننا ندعو العلى القدير، في هذه الأيام

الربانية المباركة، أن يسكنه فسيح جنانه، ويجزيه خير الجزاء عما قدم بين يدي ربه من أعمال مبرورة، وعما أسداه لوطنه من جليل الأعمال، وأن يعوضكم عن فراقه جميل

"وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا الله وإنا إليه راجعون، أولئك

صدق الله العظيم.

رحمته، وأحسن قبوله إلى جواره".

الصبر وحسن العزاء".

عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ".

# أحمد فرس الذي زهد في النجومية واختار حياة البسطاء



### إبراهيم العمارى

فقدت كرة القدم الوطنية، أول أمس الأربعاء، أحد أبنائها البررة، وأحد نجومها الكبار، أحمد فرس، بعدما أسلم الروح لباريها بمدينة المحمدية عن عمر يناهز 78 عامًا.

وعاش، "مول الكورة"، كما كام يحلو لأصدقائه ومعارفه أن ينادوه، معاناة طويلة مع المرض،

ويُعتبر الراحل واحدًا من أعظم رموز كرة القدم المغربية والعربية والإفريقية، حيث لعب دورًا محوريًا في تاريخ الكرة الوطنية، وترك بصماته على المستطيل الأخضر بشكل لا يُنسى.

حمل أحمد فرس ألوان المنتخب المغربي، وشارك في إنجازات تاريخية غيرت مجرى كرة القدم الوطنية، أبرزها التتويج بكأس أمم إفريقيا سنة 1976، حيث كان أحد "أسود الأطلس" الذين حملوا العلم المغربي عاليا في إثيوبيا. وحصل في نفس العام على الكرة الذهبية الإفريقية، ليصبح أول مغربي وعربي ينال هذا الشرف، كما كان أيضًا هدافا للبطولة الوطنية سنتى 1969 و1973، وتوج بكأس العرش مع فريقه شباب المحمدية في سنتي .1975 9 1972

إ. العماري

أحمعت أغلب الشهادات التي استقيناها حول الراحل أحمد فرس على كونه شيخصية استثنائية، قد لا يجود الزمان بمثلها، نظرا لما جمعه من مهارة كروية رفيعة ودماثة أخلاق، وقيم إنسانية

واعتبره المدرب الوطنى عزيز العامري من أرقى

وأشار العامري، في تصريح هاتفي للجريدة،

إلى المواجهات الكروية التي جمعتهما على

أرضية الملاعب طيلة خمس سنوات، حين كان

أحمد فرس يواجهه رفقة شيبات المحمدية ضمن

مباريات ضد فريقي الجيش الملكي واتحاد سيدي

قاسم. وأوضح أنه لم يسبق له أن رآه ينفعل أو

يحتج على الحكام أو اللاعبين، حتى في الحالات

التي كان يتعرض فيها لتدخلات عنيفة. وأضاف

أنه شارك إلى جانبه ضمن المنتخب الوطني،

وسافر معه إلى سوريا، حيث تُوِّج المنتخب

وختم العامري شبهادته قائلا: "لقد كان لاعدا

من جهته، أكد اللاعب الدولي السابق أحمد

مكروح (بابا)، الذي توّج رفقة فرس بكأس أمم

إفريقيا سنة 1976، في اتصال هاتفي مع الجريدة،

أنه جمعته بالراحل علاقة صداقة قوية، طبعها

الاحترام والتقدير المتبادل. وأشيار إلى أنه انتقل

من الجديدة إلى الدار البيضاء خصيصاً لتشبيعه

إلى مثواه الأخير، مؤكداً: "لم نسمع منه أو عنه

يوما شيئا مسيئا، فقد كان محبوبا من طرف

الجميع". واستحضر من ذاكرته لحظات خالدة،

أبرزها تلك الكرة الساحرة التي مررها له فرس

متكاملا، وإنسانا طيبا، وبعبارة أدق: "درويش".'

اللاعبين المغاربة، مؤكدا أنه كان "رجلا استثنائيا

بكل ما تحمله الكلمة من معنى'

الوطنى بكأس العرب.

أمس الخميس، ويعد صلاة الظهر، ودع المحبون والأصدقاء السي أحمد إلى مثواه الأخير، لكن ذكراه ستبقى حاضرة في قلوب الجميع.

القدم الوطنية،حيث كان لاعبًا فذًا، ونجح في أن يُعرف بلقب هداف المنتخب الوطني، الذي يتصدر لائحته برصيد 42 هدفًا، وهو الرقم الذي ظل عصيا على التحطيم حتى الآن، ما يعكس مكانته الكبيرة في تاريخ الكرة المغربية.

وتميزت مسيرته الرياضية بالمثابرة والوفاء، حيث بقى وفياً لناديه الأصلى شباب المحمدية طيلة مشواره، رغم تلقيه عروضًا من أندية أوروبية وعالمية كبرى، بما في ذلك عرض غير قابل للرفض من نادى ريال مدريد عام 1972، والذي حاول رئيسه إقناعه بالانتقال، لكنه اختار البقاء في مدينته

وحقق مع شباب المحمدية لقب البطولة الوطنية سنة 1980، بالإضافة إلى ألقابه في كأس العرش والكؤوس الإفريقية والعربية، ليبقى رُمزًا للإخلاص

ولعب الراحل أيضا دورًا هامًا في تأهل المنتخب المغربي إلى نهائيات كأس العالم بمكسيكو سنة 1970، وشارك في أولمبياد ميونيخ سنة 1972، حيث سجل ثلاثة أهداف، وكان دائمًا مثالًا للنجاح

شهادات تجمع على رحيل لاعب استثنائي

جمع بين قيم الإنسانية والمهارة الكروية

لفريقه المفضل وأجواء مدينته. لقد دون اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ كرة

جلالة الملك محمد السادس، الذي أنهى معاناته وأعاد الاعتبار له.

ولم يبخل فرس بما راكمه من خبرة وتجربة عن أجيال المستقبل،حيث أسس مدرسة "أشبال الأطلس"، وخصها بوقته واهتمامه، لأنه أحب أن يعيش حياة بسيطة، بعيدًا عن الظهور والترف.

ويُعد أحمد فرس أيقونة حقيقية، لا تقتصر على إنجازاته الفردية، بل تتجاوز ذلك إلى قيم الولاء، والتواضع، والإخلاص للوطن، وهو الذي يُعتبر أول مغربي يحصد الكرة الذهبية الإفريقية، وهدفه الذي سجله في إحدى مبارياته بالأقاليم الصحراوية هو رمز للتاريخ والتحدي، تجسيدًا

الوطنية، حيث يُعد أحد نجومها الكبار، وأول من وضع بصمة مغريبة على الساحة الإفريقية، وما زالت أسطورته حاضرة في ذاكرة الجماهير، ومصدر

والتواضع. وكان يُعرف أيضًا بلطف أخلاقه، وتواضعه الجم، وابتعاده عن الأضواء، حيث فضل أن يظل بعيدا عن حياة الشبهرة والمال، مكرّسًا وقته

وفي عام 2008، عاني من محنة إنسانية بعد أن تم حجر منزله بسبب ملف ضريبي، قبل أن يتدخل

لروحه الوطنية النقية.

وبرحيله، ترك فراغًا كبيرًا في عالم كرة القدم فخر لكل من عشيق المستديرة في المغرب.

واستحضر الحداوي ذكرياته مع فرس، قائلا:

"كنت طفلا ضمن مجموعة من جامعي الكرات

بمركب محمد الخامس، وأحرص على متابعة

حركاته داخل الملعب وتقليدها، لأنه كان لاعبا

كانت نصف نهائى كأس العرش بين الرجاء

وشباب المحمدية، الذي كان يضم حينها نخبة

من أبرز نجوم الكرة الوطنية". وأوضح أنه بعد

الاعتزال، واصل المشاركة إلى جانبه في مباريات

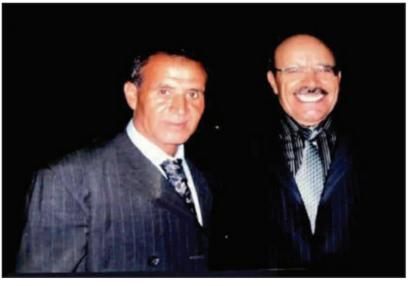
استعراضية، وكان فرس دائم الحضور وسط

أصدقائه ورفاقه من نجوم المنتخب الوطني.

وأضاف: "واجهته في مباراة واحدة فقط،

من طراز عالمی

# وداعًا يا أغلى أخ وصديق، أحمد فرس محبوب الجماهير



م. الحسر) باجدي

أحمد فرس، صاحب أول كرة ذهبية إفريقية (1975) للمغرب، وعميد منتخب 1976 الفائز بأول كأس إفريقية في تاريخ البلاد... وهي، للأسف، لا تزال الكأس الوحيدة إلى اليوم. ورغم اعتزاله اللعب الدولي منذ أكثر من أربعين سنة (1980)، لا يزال يحتفظ بلقب الهداف التاريخي للمنتخب الوطني بـ42 هدفا. كما فاز مع شباب المحمدية بعدة ألقاب على مدار 15 موسما كرويا، من بينها كأس العرش سنتي 1972 و1975، والبطولة الوطنية سنة 1980. أحزنتني وفاته لأنه لم يكن مجرد لاعب كرة قدم. الحزن هنا على رجل أضاء محيطه، فنان وهداف كبير، حوّل ملعب البشير إلى مسرح للمشاعر الصادقة، وشهدت الملاعب الوطنية والدولية إبداعاته، صولاته وجولاته، وأهداقُه التي ما زالت عالقة في الذاكرة.

كان اسم "أحمد فرس" يتردد كل نهاية أسبوع كموعد منتظر للجمال، والأناقة، والفخر. وعلى الملاعب الإفريقية والدولية، ترك بصمته خالدة، ورسم بأقدامه فنونا راقية في كرة القدم. في تلك الملاعب الخضراء المليئة بالأحلام، رأيناه يركض، يبدع، يُسجل... لم تكن مجرد أهداف، بل لحظات وذكريات ستظل خالدة في قلوبنا.

لم يكن بحاجة إلى الصراخ ليُصبح عظيما، ولا إلى الإيماءات البراقة ليُحترم. كان لعبه، وأخلاقه، وتعاملاته تتحدث عنه. كان قائدا حقيقيا لزملائه في شباب المحمدية وفي المنتخب الوطني، في زمن كانت فيه القيم أسمى، وحب القميص لا يُشترى.

رحيلًه يُؤَلم كل من عرفه أو أحبه، عن قرب أو عن بعد، وكأن جزءا من تاريخ كرة القدم الجميلة قد غادرنا برحيله.

شكرا لك، يا أخينا أحمد، يا "مول الكرة"، على كل ما قدمته فوق البساط الأخضر وخارجه. أناقتك، ووفاؤك، وشخصيتك الراقية ستبقى محفورة في قلوب الجميع... إلى الأبد. رحمك االله وأحسن مثواك، وجعل الجنة دارك ومقامك، أيها الأسطورة الخالدة في قلوب عشاق المستديرة، وطنيا، عربيا، إفريقيا ودوليا.

ولا شك أن حزن ملعب البشير، وملاعب مدرسة "أشبال الأطلس" التي أسستها، سيكون عميقا، لأنهم فقدوا طلعتك البهية وحضورك الوارف... إلى الأبد.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

أحمد فرس .. لأعب استثنائي

في إثيوبيا، ليسجل منها هدف التتويج المغربي للمثابة الأب لنا جميعا." بأول كأس إفريقية.

أما إبراهيم كلاوة، أحد رفاق فرس داخل شباب

بدوره، عبر اللاعب الدولي السابق مصطفى

المحمدية والمنتخب الوطني، فأكد أن "الحاج أحمد فرس، رحمه االله، كان رجلا طيبا وشهما، يترفع عن كل ما لا يعنيه... تألقنا معا في شباب المحمدية، وكذلك مع المنتخب الوطنى، وحققنا إنحازات ستظل خالدة"، مضيفاً أن وفاته تعد خسارة كبيرة لكرة القدم الوطنية.

الحداوي عن حزنه العميق لوفاة العميد أحمد فرس، مشيرا إلى أن "يوم الأربعاء كان يوما حزينا لكرة القدم الوطنية، لأننا فقدنا شخصا كنا نعتبره



www.facebook.com/alittihad\_alichtiraki

# في وداع الشامخ مصطفى عربة المناضل الورع الانسان

#### آحمد حبشی

رحل العزيز ولم تكتمل كل مناه، لم تسعفه أناته وصولة آلامه في أن يرتب وصاياه، وكل ما كان يردده من أغلى الأمنيات، حين يطيب له الحديث عن كل ما تستقيم معه دورة الحياة: كفض الهوامش وفسح المجال لتينع الأيام بما يبهج الناس ويحد من سعة المسافة في اقتسام المكارم.

عزیزنا مصطفی کان غزیر العطاء، متعدد الصفات، لا بهدر الكلام فيما لا يقوى على حصره والاستجابة لكل مستلزماته. يصيخ السمع حين تتعدد مداخل الحديث يستفتى قلبه ولا يغويه الاطناب في ما لا تسنده الوقائع

أو تقتضيه الحاجة ويستجيب لغايات. هو الانسان الورع الواثق بحضوره الفاعل في كل لحظات العطاء، جعل منه تواضعه اللافت رمزا بكل ما يعنيه انصهار الذات في خدمة الآخرين. لا ينتظر من يدله على مكمن الفعل الصالح ولا أواصر التأزر والتكافل. حاضر بفعالية واقتدار، كلما اجتباه واجب او سعى للقيام بفعل يرضاه، لا مسافة تمنعه من الافراط في تأدية ما يعتبره واجبا في خدمة من في حاجة للمؤازرة أو اسعاده بخدمة من الخدمات. كان مقصد التائهين والمظلومين وكل من تضيق بهم دورة الأيام أو تعيق النوائب أحلامهم ورجاة الأماني.

رحل مصطفى، العقيف الشهم المتواضع، الذي لم يكن أحد يشبهه في سعيه لمد يد العون لمن اجتباه واختاره سندا للحد من صولة الأيام وتكالب الزمن في كل الأحوال

على مسافة من الاشتياق، أستعيد بحسرة واسف بالغ كل لحظات لقياه، أتذكر كيف كان يأخذني في عناق منذ توطدت أواصرنا، وكيف يخصني بمودة تطفح بالتقدير، في صفاء عباراته ما يعطى للصداقة كل معانى الوفاء وجلال الاحترام. عزاؤنا أنا جايلنا من عفر علاقاتنا بكل الآحترام والاقتدار، الذّي علمنا أن الانسان عطاء دائم، ومودة قائمة على الرأفة وأخذ الآخرين بالاعتبار كجزء من عوالمنا، حاجياتهم حاجياتنا، وصيانة كرامتهم واجب من واجباتنا. فلنوطد حرصنا على تمثل سلوكه وتخليد كل تجليات قيمه وسخاء عطائه...فلروحه الطاهرة ألف تحية وأزكى سلام.

# طفولة «معرومة» في مغرب الإنجازات

www.twitter.com/alittihad\_alichtirak

www.alittihad.info



بينما يتباهى المسؤولون المغاربة بالإنجازات الكبرى التي تحققت، ينام طفل مشرّد فوق الرصيف بلا غطاء ولا فراش، في قلب العاصمة الرباط، "عاصمة الأنوار".

صباحٍ أمس الخميس، وفي حي أكدال الراقي، قرب أحد فروع "ماكدونالدز"، افترش طفل الأرض، في مشبهد يدمي الفؤاد، شباهداً صامتاً على مفارقات مسؤولين يفاخرون بالإنجازات غير المسبوقة، بينما يحرم بعض أطفال بلدنا من أبسط حقوقهم في الأمان والكرامة.

# أقرب صور للشمس حتى اليوم

الأميركية (ناسا)، عن صور التقطها المسبار باركر لانفجارات بلازمية يتراكم بعضها فوق بعض، ولرياح شمسية بأدق تفاصيلها، وهي اللقطات الأقرب المتوافرة للشمس وتعد ثروة ثمينة للعلماء

والتقط المسبار باركر هذه الصور، التي نشرتها «ناسا» الثلاثاء، خلال أقرب دنوّ له من الشمس في 24 ديسمبر 2024، ومن المتوقع أن تتيح فكرة أكثر عمقا عن الطقس الفضائي، وأن تُساعد في تحسين حماية الأرض من التهديدات الشمسية.

وقال المسؤول العلمى لمهمة باركر نور روافي، لوكالة فرانس برس: «كنا ننتظر هذه اللحظة منذ أواخر خمسينيات القرن العشرين». إذ سبق لمسارات فضائية أخرى أن درست الشمس، ولكن من مسافة أبعد

وأُطلقت هذه المهمة عام 2018، وأُطلق عليها هذا الاسم تحية لعالم الفيزياء الفلكية الأميركي يوجين باركر الذي شرح للمرة الأولى عام 1958 ظاهرة الرياح الشمسية، وهي تدفقات متواصلة لجسيمات ودخل المسبار باركر أخيراً مداره النهائي، وأصبح على بُعد نحو

601 مليون كيلومتر من سطح الشمس. وسُبجّل هذا القرب القياسي للمرة الأولى عشية عيد الميلاد عام 2024، وتكرر مرتين مذاك، في مارس ويونيو ، وفق دورة مدتها 88 يوماً.

ولو افترضنا أن المسافة بين الأرض والشمس هي كيلومتر واحد، لكان باركر على بُعد نحو 40 متراً فحسب من الشمس، ما يعطي فكرة عن مدى قرب المسبار من النجم.

التقطت الكاميرا الوحيدة للمركبة الفضائية، وتحمل تسمية -WIS PR (الأحرف الأولى من عبارة «جهإز التصوير الواسع المجال لمسبار باركر الشمسي» بالإنكليزية)، صوراً أثناء استكشاف «باركر» الطبقة الخارجية من الغلاف الجوي للشمس، والتي تُسمى الهالة الشمسية.

وهذه الصور الجديدة التي جرى توليفها في مقطع فيديو قصير مدته بضع ثوان، تكشف للمرة الأولى بدقة عالية عن انبعاثات الكتل الإكليلية، وهى زخات ضخمة من الجسيمات المتأينة التي تؤدي دورا في حدوث ظواهر الطقس الفضائي.

وهذه التوهجات هي التي تسبب الشفق القطبي المذهل الذي شوهد في معظم أنحاء العالم في مايو/ أيّار الماضي. وقال نور روافى: «لدينا الكثير من الانبعاثات الكتلية الإكليلية

«جزءا من الرياح الشمسية نفسها». المتراصة بعضها فوق بعض، وهذا ما يجعلها فريدة من نوعها. من

وأميركيون للعالم أجمع أن استكشاف الفضاء الكونى يجب أن يصبح مهمة للبشرية جمعاء خارج أقواس الحرب بخلافاتها الباردة الأيديولوجية، شكل التحام مركبة

سويوز19- السوفييتية بمركبة أبولو الأميركية فى 15 يوليو 1975 تتويجا لعهد تخفيف بين موسكو التوتر وواشيطن



بدا حينها أن خفض التوتر الذي بدأ على الأرض حان الوقت للارتقاء به إلى الفضاء. وفي أكتوبر 1970، عُقد

في موسكو أوّل اجتماع بين الخبراء السوفييت والأميركيين لمناقشة الرسومات والحسابات وقضايا تطابق معدات

لمصافحة السوفييتية الأميركية في الفضاء

التقارب والالتحام السوفييتية والأميركية، بالإضافة إلى مهمة ضمان إقلاع المركبتين إلى نفس الارتفاع وتحت نفس الزاوية لاقتراب إحداهما من الأخرى تمهيداً للالتحام. وفي عام 1972، أجرى الرئيس الأميركي الراحل ريتشارد نيكسون زيارته التاريخية إلى موسكو التي جاءت حدثاً مفصليّاً ضَمن مسيرة خفض التوتر بين القطبين في عهد الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف، وذلك في أول زيارة

رسمية لرئيس أميركي إلى الاتحاد السوفييتي، إذ لم يضع قدمه على أرضه سوى فرانكلين روزفلت للمشاركة في مؤتمر الحلفاء في يالطا في نهاية الحرب العالمية الثانية. وعلى هامش زيارة نيكسون وقَعت اتفاقية استكشاف واستخدام الفضاء الكوني لأغراض سلمية، ونصّت على إجراء مهمة فضائية مشتركة في عام 1975. وتقرر في نهاية المطاف أن تجرى المصافحات بين رواد الفضاء السوفييت والأميركيين أثناء تحليق المركبتين الملتحمتين فوق موسكو. إلا أن خطئاً ما في الحسابات أفضى إلى

تبادل المصافحات فوق نهر إلبه الألماني، مما أعاد إلى الأذهان لقاء الجنود السوفييت والأميركيين على ضفاف النهر ذاته في المرحلة الختامية من الحرب العالمية الثانية عام 1945. ومع ذلك، فإن ما بدا حينها وكأنه خفض التوتر، تحوّل إلى موجة جديدة من سباق التسلح في عهد الرئيس

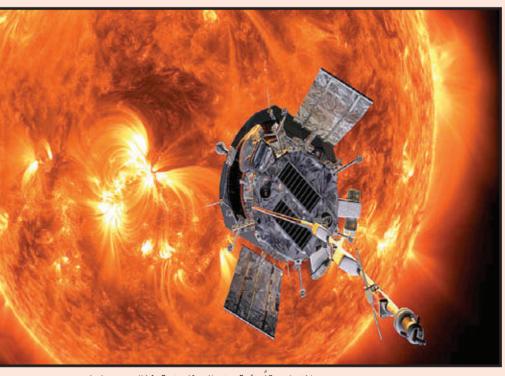
الجمهوري رونالد ريغان، في ثمانينيات القرن العشرين والذي أعلنه بعد توليه زمام السلطة في عام 1981، عزمه استعادة التفوّق العسكري الأميركي، وعاد إلى المواجهة الأيديولوجية الشرسة مع موسكو.

عثرت السلطات الجمركية الألمانية على نحو 1500 عنكبوت من نوع الرُتَيْلاء (Tarantula)، مخبَّاة داخل عبوات بسكويت في مطار كولونيا/بون Cologne Bonn Airport، وذلك خلال عملية ضبط جرت قبل نحو ثلاثة أسابيع. وأفاد المتحدث باسم جمارك كولونيا ينس آلاند، أمس الاثنين، بأن الطرد الذي وصل من فيتنام كانت له "رائحة مميزة" لا تتطابق مع ما جرى التصريح به، وهو سبعة كيلوغرامات من البسكويت. وحشر كل عنكبوت داخل عبوة بلاستيكية صغيرة مخبّئة داخل علب البسكويت، ويبدو أنها كانت موجّهة إلى مستلم في منطقة زاورلاند الواقعة

وصرّح آلاند في بيان: "زملائي في المطار كثيراً ما يُفاجَأون بمحتويات محظورة في الطرود القادمة من جميع أنحاء العالم، لكن العثور على نحو 1500 عبوة بلاستيكية صغيرة تحتوي على عنكبوت الرُتَيْلاء الصغير في هذا الطرد جعل حتى أكثرهم خبرة يقفون مذهولين". وأضاف أن هذه "مصادرة استثنائية"، لكنها أحزنت السلطات لما يفعله البعض من أجل الربح.

في يونيو الماضي، أعلنت سلطات الجمارك الهندية في مومباي أنها أوقفت راكباً قادماً من تايلاند كان يحمل في





الضرر بالأقمار الصناعية.

المذهل حقاً رؤية هذه الديناميكية خلال حصولها». وبيّنت الصور أيضاً أن الرياح الشمسية التي تظهر في الصور متدفقة من اليسار، تتبع بنية تُسمى صفيحة التيار الشمسي، وهي حدود غير مرئية ينتقل فيها المجال المغناطيسي للشمس من الشمال إلى الجنوب. ولدراسة هذه الظاهرة أهمية كبيرة نظرا لكونها تؤدي دورا رئيسيا في انتشار التوهجات الشمسية وفي تأثيرها المحتمل على الأرض. ويمكن أن تكون للطقس الفضائي عواقب وخيمة بالفعل، إذ قد يضع حملاً زائداً على شبكات الكهرباء، ويُعطّل الاتصالات، ويُلحق

ومع توقع دخول آلاف الأقمار الصناعية الإضافية إلى مداراتها في السنوات المقبلة، يزداد تتبعها ومنع اصطداماتها تعقيدا، وخصوصا خلال الاضطرابات الشمسية التي قد تؤدي إلى تغيير محدود لمسارها. وأعرب نور روافي عن حماسته الكبيرة لما هو آت، فيما تتجه الشمس الآن نحو المستوى الأدنى من نشاطها، والمتوقع حدوثه خلال خمس إلي ست سنوات. كانت هذه المرحلة من الهبوط الشمسى قد شهدت بعضا من أشد العواصف الشمسية حدّة، مثل «عواصف الهالوين» الشهيرة عام 2003، والتي أجبرت رواد الفضاء في محطة الفضاء الدولية على اتخاذ احتياطات إضافية ضد الإشعاع. واعتبر العالم أن «التقاط أحد

هذه التوهجات الضخمة سيكون بمثابة حلم يتحقق». ولا يزال لدى «باركر» وقود أكثِر بكثير مما كان متوقعاً في البداية، ويمكنه الاستمرار في العمل عقودا عدة، حتى تتدهور ألواحه الشمسية بحيث لا تعود قادرة على توفير طاقة كافية للحفاظ على اتجاه المسبار. عند انتهاء مهمته، سيتفكك تدريجياً حتى يصير، وفقاً لنور روافي،